موسوعة أمير المؤمنين

مسند

الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام



إعداد وإشراف
السيد علي عاشور

دار نظير عبود

موسوعة أمير المؤمنين

مسند

الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

(١١)

موسوعة أمير المؤمنين

مسند

الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

كتابخانه
مركز تحقيقات كامپيوترى
شماره ثبت: ۶۱
تاريخ ثبت :

إعداد وإشراف
السيد علي عاشور

الجزء الحادي عشر

دار نظير عبود

شبكة كتب الشيعة
shiabooks.net
mktba.net رابط بديل

جميع حقوق الطبع محفوظة
للناشر

الطبعة الأولى

١٤٢٨ هـ ـ ٢٠٠٧ م

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب، أو اختزال
مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو، وبأي طريقة
سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية أو بالتصوير أو بالتسجيل
أو خلاف ذلك، إلا بموافقة الناشر على ذلك كتابة ومقدما.

دار نظير عبود

هاتف: ٠٣/٧٨٠٠٠٧ ـ ٠٩/٩٣٦٧٧٢ ـ بيروت ـ لبنان

حرف الصاد

الصانع

[٨٧٠٥] ـ في أصول الكافي: خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام وفيها: وكلّ صانع شيء فمن شيء صنع، والله لا من شيء صنع ما خلق[١].

الصُبح

[٨٧٠٦] ـ الرضي، رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ... ولقد أصبحت الأمم تخاف ظلم رعاتها وأصبَحتُ أخاف ظلم رعيتي... لقد رأيت أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله فما أرى أحداً يشبههم منكم لقد كانوا يصبحون شعثاً غبراً وقد باتوا سجداً وقياماً...[٢].

[٨٧٠٧] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ... أولستم ترون أهل الدنيا يُصبِحون ويمسون على أحوال شتى فميت يُبكى وآخر يُعزّى وصريع مبتلى وعائد يعود وآخر بنفسه يجود وطالب للدنيا والموت يطلبه وغافل ليس بمغفول عنه وعلى أثر الماضي ما يمضى الباقي، ألا فاذكروا هادم اللذات ومنغّص الشهوات وقاطع الأمنيات عند المساورة للأعمال القبيحة واستعينوا الله على أداء واجب حقّه وما لا يُحصى من أعداد نعمه وإحسانه[٣].

[٨٧٠٨] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ... أيّها الناس استصحبوا من شعلة مصباح متّعظ وامتاحوا من صفو عين قد روّقت من الكدر...[٤].

[٨٧٠٩] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: من أصبح على الدنيا حزيناً فقد أصبح لقضاء الله ساخطاً ومن أصبح يشكو مصيبةً نزلت به فقد أصبح يشكو ربّه...[٥].

[٨٧١٠] ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن معروف بن خربوذ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: صلّى أمير المؤمنين عليه السلام بالناس الصبح بالعراق فلما انصرف وعظهم فبكى وأبكاهم من خوف الله ثمّ قال: أما

---

(١) الكافي: ١ / ١٣٥ / التوحيد: ب ٢١ ح ١.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٩٧.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٩٩.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٥.
(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٢٢٨.

والله لقد عهدت أقواماً على عهد خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله وأنّهم ليصبحون ويمسون شعثاً غبراً خمصاً بين أعينهم كركب المعزى يبيتون لربهم سجداً وقياماً يراوحون أقدامهم وجباههم يناجون ربهم ويسألونه فكاك رقابهم من النّار والله لقد رأيتهم مع هذا وهم خائفون مشفقون[1].

ما يقال في الصباح

[٨٧١١] ـ ابن عساكر قال: قرأت على أبي محمّد عبد الكريم بن حمزة عن أبي بكر الخطيب أخبرني عبد العزيز بن علي الأزجي، نا محمّد بن علي بن عطية الحارثي، نا علي بن الحسن الجهضمي، نا ضمرة بن حبيب المقدسي، نا أبي نا العلاء بن زياد النشيري عن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يجتمع كل يوم عرفة بعرفات جبريل وميكائيل وإسرافيل والخضر فيقول جبريل ما شاء الله لا قوة إلا بالله، فيردّ عليه ميكائيل ما شاء الله كل نعمة من الله، فيردّ عليه إسرافيل ما شاء الله الخير كلّه بيد الله، فيرد عليه الخضر ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله ثم يتفرّقون عن هذه الكلمات فلا يجتمعون إلى قابل في ذلك اليوم. قال رسول الله: فما من أحد يقول هؤلاء الأربع مقالات حين يستيقظ من نومه إلا وكل الله به أربعة من الملائكة يحفظونه، صاحب مقالة جبريل من بين يديه وصاحب مقالة ميكائيل عن يمينه وصاحب مقالة إسرافيل عن يساره وصاحب مقالة الخضر من خلفه إلى أن تغرب الشمس من كل آفة وعاهة وهدو وظالم وحاسد قال رسول الله «وما من أحد يقولها في يوم عرفة مائة مرة من قبل غروب الشمس إلا ناداه الله تعالى من فوق عرشه أي عبدي قد أرضيتني وقد رضيت عنك فسلني ما شئت فبعزتي حلفت لأعطينّك»[2].

ما قيلَ في جوابِ «كيفَ أصبحتَ؟»

[٨٧١٢] ـ عنه عليه السلام: أيضاً ـ: أصبَحتُ ونَومي خَطَراتٌ، ويَقَظَتي فَزَعاتٌ، وفِكرَتي في يَومِ المَماتِ[3].

[٨٧١٣] ـ عنه عليه السلام: أيضاً ـ: أصبَحنا وبنا مِن نِعَمِ اللهِ وفَضلِهِ ما لا نُحصِيهِ، مَع كثيرِ ما نُحصِيهِ، فما نَدري أيُّ نِعمَةٍ نَشكُرُ، أجَمِيلَ ما يَنشُرُ أم قَبيحَ ما يَستُرُ؟![4].

[٨٧١٤] ـ عنه عليه السلام: أيضاً ـ: بِنعمَةٍ مِنَ اللهِ وفَضل مِن رجُلٍ لَم يَزُرْ أخاً، ولَم يُدخِلْ على

(١) الكافي: ٢/ ٢٣٥ ح ٢١.
(٢) تاريخ دمشق: ١٨ / ٣٠٨.
(٣) البحار: ٧٦ / ١٨ / ٣.
(٤) البحار: ٤١ / ١٦٤ / ٥٨.

مُؤمِن سُروراً، [قال جابرٌ ـ راوي الحديث ـ :] قلتُ: وما ذلكَ السُّرورُ؟ قالَ: يُفَرِّجُ عنهُ كَرباً، أو يَقضِي عَنهُ دَيناً، أو يَكشِفُ عَنهُ فاقَتَهُ[١].

[٨٧١٥] ـ عنه عليه السلام : أيضاً لَمّا عادَهُ عبدُ اللهِ بنُ جعفر صَباحاً وهُو مَريضٌ ـ: يا بُنَيَّ كيفَ أصبَحَ مَن يَفنى بِبَقائِهِ، ويَسقُمُ بدَوائِهِ، ويُؤتى مِن مَأمَنِهِ[٢] ؟![٣].

[٨٧١٦] ـ عنه عليه السلام : أيضاً ـ: كيفَ يُصبِحُ مَن كانَ للهِ عليهِ حافِظانِ، وعَلِمَ أنَّ خَطاياهُ مَكتوباتٌ في الدِّيوانِ؟! إن لَم يَرحَمهُ رَبُّهُ فَمَرجِعُهُ إلى النيرانِ.

ما يَنبغي عندَ الصُبحِ وما لا يَنبغي

[٨٧١٧] ـ عنه عليه السلام : مَن أصبَحَ على الدنيا حَزِيناً فَقَد أصبَحَ لقَضاءِ اللهِ ساخِطاً، ومَن أصبَحَ يَشكُو مُصِيبَةً نَزَلَتْ بهِ فقد أصبَحَ يَشكُو رَبَّهُ[٤].

صفةُ المؤمنِ إذا أصبحَ

[٨٧١٨] ـ عنه عليه السلام : في صفةِ المتّقينَ ـ: يُصبِحُ وشُغلُهُ الذِّكرُ، ويُمسِي وهَمُّهُ الشُّكرُ، يَبِيتُ حَذِراً مِن سِنَةِ الغَفلَةِ، ويُصبِحُ فَرِحاً بما أصابَ مِن الفَضلِ والرَّحمَةِ[٥].

[٨٧١٩] ـ عنه عليه السلام : أيضاً ـ: يُمسِي وهَمُّهُ الشُّكرُ، ويُصبِحُ وهَمُّهُ الذِّكرُ، يَبِيتُ حَذِراً ويُصبِحُ فَرِحاً، حَذِراً لِما حُذِّرَ مِنَ الغَفلَةِ، وفَرِحاً بما أصابَ مِن الفَضلِ والرَّحمَةِ[٦].

[٨٧٢٠] ـ عنه عليه السلام : إنَّ المؤمنَ لا يُصبِحُ إلّا خائفاً وإن كانَ مُحسِناً، ولا يُمسِي إلّا خائفاً وإن كانَ مُحسِناً ؛ لأنَّهُ بينَ أمرَينِ: بينَ وَقتٍ قد مَضى لا يَدرِي ما اللهُ صانِعٌ بهِ، وبينَ أجَلٍ قدِ اقتَرَبَ لا يَدرِي ما يُصِيبُهُ مِنَ المَهلَكاتِ[٧].

[٨٧٢١] ـ عنه عليه السلام : اِعلَمُوا ـ عِبادَ اللهِ ـ أنَّ المؤمنَ لا يُصبِحُ ولا يُمسِي إلّا ونفسُهُ ظَنُونٌ عِندَهُ، فلا يَزالُ زارِياً علَيها ومُستَزِيداً لَها[٨].

---

(١) أمالي الطوسيّ: ٦٤٠ / ١٣٢٤.
(٢) في المصدر «مأمنه» والصحيح ما أثبتناه كما في البحار: ٧٦ / ١٨ / ٣.
(٣) أمالي الطوسيّ: ٦٤١ / ١٣٢٩.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٢٢٨.
(٥) البحار: ٧٨ / ٣٠ / ٩٦.
(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣.
(٧) أمالي الطوسيّ: ٢٠٨ / ٣٥٧.
(٨) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦.

الدعاء عند الصباح

[٨٧٢٢] ـ عنه عليه السلام: مِن دعاء كانَ يَدعُو بِهِ كثيراً ـ: الحَمدُ للهِ الذي لَم يُصبِحْ بي مَيِّتاً، ولا سَقِيماً، ولا مَضروباً على عُرُوقِي بِسُوء، ولا مَأخوذاً بِأسوَإِ عَمَلِي، ولا مَقطوعاً دابِرِي، ولا مُرتَدّاً عن دِيني، ولا مُنكِراً لِرَبِّي، ولا مُستَوحِشاً مِن إيماني، ولا مُلتَبِساً عَقلِي[١].

[٨٧٢٣] ـ عنه عليه السلام: في وصيَّتِهِ لكميلِ بنِ زياد ـ: يا كميلَ بنَ زياد، سَمِّ كُلَّ يَوم بِاسمِ اللهِ ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ، وتَوَكَّلْ عَلى اللهِ، واذكُرْنا وسَمِّ بأسمائنا، وصَلِّ علَينا، واستَعِذْ بِاللهِ رَبِّنا، وَادرَأ بذلكَ عن نفسِكَ[٢] وما تَحُوطُهُ عِنايَتُكَ، تُكْفَ شَرَّ ذلكَ اليَومِ[٣].

الصّبـر

[٨٧٢٤] ـ علي بن محمّد عن صالح بن أبي حماد رفعه قال: جاء أمير المؤمنين عليه السلام إلى الأشعث بن قيس يعزّيه بأخ له فقال له أمير المؤمنين: إن جزعت فحقّ الرحم أتيت، وإن صبرت فحقّ الله أدّيت على أنك إن صبرت جرى عليك القضاء وأنت محمود، وإن جزعت جرى عليك القضاء وأنت مذموم فقال له الأشعث: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، فقال أمير المؤمنين عليه السلام، أتدري ما تأويلها؟

فقال الأشعث: لا، أنت غاية العلم ومنتهاه، فقال له، أما قولك ﴿إنّا لله﴾ فإقرار منك بالملك، وأما قولك ﴿وإنّا إليه راجعون﴾ فإقرار منك بالهلك[٤].

[٨٧٢٥] ـ ابن عساكر قال: أخْبَرَنَا أبو القَاسِم عليّ بن إبْرَاهِيم، أنا رشأ المقرىء، أنا أبو مُحَمَّد بن الضرّاب، أنا أبو بكر المالكي، نا أحْمَد بن مُحَمَّد البغدادي، نا عَبْد الله بن سعيد، نا أبو خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس، عن أبي إسْحَاق قال: قال عليّ بن أبي طالب: كلمات لو رحلتم فيهن المطيّ لأنضيتموهن قبل أن تدركوا مثلهنّ: لا يرجو عَبْد إلّا ربه، ولا يخافنّ إلّا ذنبه، ولا يستحي من لا يعلم أن يتعلم، ولا يستحي إذا سئل عما لا يعلم أن يقول: الله أعلم.

واعلموا أنّ منزلة الصبر من الإيمان كمنزلة الرأس من الجسد، فإذا ذهب الرأس ذهب الجسد، فإذا ذهب الصبر ذهب الإيمان[٥].

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٢١٥، انظر تمام الدعاء.

(٢) في التحف: وفي بعض النسخ من الكتاب «أدرْ بذلك على نفسك» وأدر: أمر من درى الشيء أي توصل إلى عمله. (كما في هامش المصدر).

(٣) البحار: ٧٧ / ٢٦٦ / ١.

(٤) الكافي: ٣/ ٢٦١ ح ٤٠.

(٥) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٣٩٣.

الصبر على طاعة الله تعالى

[٨٧٢٦] ـ الديلمي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: إنّا وجدنا الصبر على طاعة الله أيسر من الصبر على عذابه[١].

[٨٧٢٧] ـ الديلمي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: إصبروا على عمل لا غنى لكم عن ثوابه واصبروا عن عمل لا طاقة لكم على عقابه.

[٨٧٢٨] ـ الطوسي، عن المفيد، عن أحمد بن محمّد بن الحسين بن الوليد، عن أبيه، عن الصفار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن صباح الحذّاء، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إذا كان يوم القيامة جمع الله الخلائق في صعيد واحد وينادي مناد من عند الله يسمع آخرهم كما يسمع أوّلهم يقول: أين أهل الصبر؟ فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون لهم: ما كان صبركم هذا الذي صبرتم؟ فيقولون: صبرنا أنفسنا على طاعة الله وصبرناها عن معصية الله قال: فينادي مناد من عند الله صدق عبادي خلّوا سبيلهم ليدخلوا الجنّة بغير حساب، الحديث[٢].

الصبر عن معصية الله تعالى

[٨٧٢٩] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن يحيى بن سليم الطائفي، عن عمرو بن شمر اليماني يرفع الحديث إلى علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصبر ثلاثة: صبر عند المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية، فمن صبر على المصيبة حتى يردّها بحسن عزائها كتب الله له ثلاثمأة درجة، ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين السماء إلى الأرض، ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة، ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين تخوم الأرض إلى العرش ومن صبر عن المعصية كتب الله له تسعمائة درجة، ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين تخوم الأرض إلى منتهى العرش.

[٨٧٣٠] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: الصبر عن الشهوة عفة وعن الغضب نجدة وعن المعصية ورع[٣].

[٨٧٣١] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: من صبر على طاعة الله وعن معاصيه فهو المجاهد الصبور[٤].

---

(١) إرشاد القلوب: ١٢٦.
(٢) أمالي الطوسي: المجلس الرابع ح ١٢/ ١٠٢ الرقم ١٥٨.
(٣) غرر الحكم: ح ١٩٢٧.
(٤) غرر الحكم: ح ٩١٩٠.

[٨٧٣٢] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن الأصبغ قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: الصبر صبران: صبر عند المصيبة حسنٌ جميل وأحسن من ذلك الصبر عندما حرّم الله تعالى عليك. والذكر ذكران: ذكر الله تعالى عند المصيبة وأفضل من ذلك ذكر الله عندما حرّم عليك فيكون حاجزاً[١].

الصبر على المصيبة

[٨٧٣٣] ـ الإسكافي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: إنّ للنكبات غايات لا بدّ أن ينتهي إليها فإذا أحكمت على أحدكم لها فليطأطىء لها ويصبر حتى تجوز فإنّ أعمال الحيلة فيها عند إقبالها زائد في مكروهها[٢].

الصبر في جميع الأمور

[٨٧٣٤] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه سُئل عن الإيمان؟ فقال: الإيمان على أربع دعائم على الصبر واليقين والعدل والجهاد. والصبر منها على أربع شعب على الشوق والشفق والزهد والترقب...[٣].

[٨٧٣٥] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: الصبر صبران: صبر على ما تكره وصبر عمّا تحب[٤].

[٨٧٣٦] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: من لم ينجه الصبر أهلكه الجزع[٥].

[٨٧٣٧] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: من صبر صبر الأحرار وإلّا سَلا سُلُوَّ الأغمار[٦].

[٨٧٣٨] ـ الصدوق باسناده إلى وصيّه أمير المؤمنين لمحمد بن الحنفية أنّه قال: ... ألق عنك واردات الهموم بعزائم الصبر عوّد نفسك الصبر، فنعم الخلق الصبر واحملها على ما أصابك من أهوال الدنيا وهمومها، فاز الفائزون ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى فإنّه جُنّة من الفاقة...[٧].

---

(١) الكافي: ٢/ ٩٠ ح ١١.
(٢) التمحيص: ٦٤ ح ١٤٧.
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٣١.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٥٥.
(٥) نهج البلاغة: الحكمة ١٨٩.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٤١٣.
(٧) الفقيه: ٤/ ٣٨٦.

[٨٧٣٩] ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن عبد الله بن ميمون، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخل أمير المؤمنين صلوات الله عليه المسجد فإذا هو برجل على باب المسجد كئيب حزين فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ما لك؟ قال: يا أمير المؤمنين أصبت بأبي وأمي وأخي وأخشى أن أكون قد وجلت فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: عليك بتقوى الله والصبر تقدم عليه غداً، والصبر في الأمور بمنزلة الرأس من الجسد فاذا فارق الرأس الجسد فسد الجسد وإذا فارق الصبر الأمور فسدت الأمور[١].

فضلُ الصبرِ

[٨٧٤٠] ـ عنه عليه السلام: الصَّبرُ أحسَنُ حُلَلِ[٢] الإيمانِ، وأشرَفُ خَلايِقِ الإنسانِ[٣].

[٨٧٤١] ـ عنه عليه السلام: الصَّبرُ شَجاعَةٌ[٤].

[٨٧٤٢] ـ عنه عليه السلام: الشَّجاعَةُ صَبرُ ساعَةٍ[٥].

[٨٧٤٣] ـ عنه عليه السلام: الصَّبرُ أعوَنُ شَيءٍ عَلَى الدَّهرِ[٦].

[٨٧٤٤] ـ عنه عليه السلام: الصَّبرُ جُنَّةٌ مِنَ الفاقَةِ[٧].

[٨٧٤٥] ـ عنه عليه السلام: الصَّبرُ مَطِيَّةٌ لا تَكبُو[٨].

[٨٧٤٦] ـ عنه عليه السلام: الصَّبرُ زِينَةُ البَلوى[٩].

[٨٧٤٧] ـ عنه عليه السلام: الصَّبرُ على المَضَضِ يُؤَدّي إلى إصابَةِ الفُرصَةِ[١٠].

[٨٧٤٨] ـ عنه عليه السلام: الصَّبرُ عَلى مَضَضِ الغُصَصِ يُوجِبُ الظَّفَرَ بِالفُرَصِ[١١].

[٨٧٤٩] ـ عنه عليه السلام: الصَّبرُ يُرغِمُ الأعداءَ[١٢].

---

(١) الكافي: ٢/ ٩٠ ح ٩.
(٢) في الطبعة المعتمدة «خلل» والصحيح ما أثبتناه كما في أكثر الطبعات.
(٣) غرر الحكم: ١٨٩٣.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٤، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ / ٩٠.
(٥) البحار: ٧٨ / ١١ / ٧٠. (٦) غرر الحكم: ١٢٤٨.
(٧) تحف العقول: ٩٠.
(٨) كنز الفوائد للكراجكي: ١ / ١٣٩.
(٩) الإرشاد: ١ / ٣٠٠.
(١٠) غرر الحكم: ١٣٣٤.
(١١) غرر الحكم: ٢٠٩٦.
(١٢) غرر الحكم: ٧٦٣.

[٨٧٥٠]ـ عنه عليه السلام: الصَّبرُ عُدَّةُ الفَقرِ[١].

[٨٧٥١]ـ عنه عليه السلام: الصَّبرُ عَونٌ على كُلِّ أمرٍ[٢].

[٨٧٥٢]ـ عنه عليه السلام: الصَّبرُ يُمَحِّصُ الزَّرِيْبَةَ[٣].

[٨٧٥٣]ـ عنه عليه السلام: الصَّبرُ أدفَعُ لِلبَلاءِ[٤].

[٨٧٥٤]ـ عنه عليه السلام: الصَّبرُ أدفَعُ لِلضَّرَرِ[٥].

[٨٧٥٥]ـ عنه عليه السلام: الصَّبرُ يُهَوِّنُ الفَجِيعَةَ[٦].

[٨٧٥٦]ـ عنه عليه السلام: الصَّبرُ أفضَلُ العُدَدِ[٧].

[٨٧٥٧]ـ عنه عليه السلام: الصَّبرُ على البَلاءِ أفضَلُ مِن العافيَةِ في الرَّخاءِ[٨].

[٨٧٥٨]ـ عنه عليه السلام: المُصيبَةُ بِالصَّبرِ أعظَمُ المُصِيبَتَينِ[٩].

[٨٧٥٩]ـ عنه عليه السلام: بالصَّبرِ تَخِفُّ المِحنَةُ[١٠].

[٨٧٦٠]ـ عنه عليه السلام: بالصَّبرِ يُناضَلُ الحَدَثانُ، الجَزَعُ مِن أنواعِ الحِرمانِ[١١].

[٨٧٦١]ـ عنه عليه السلام: العَقلُ خَلِيلُ المَرءِ، والحِلمُ وَزِيرُهُ، والرِّفقُ والِدُهُ، والصَّبرُ مِن خَيرِ جُنُودِهِ[١٢].

[٨٧٦٢]ـ عنه عليه السلام: إطرَح عنكَ الهُمومَ بعَزائمِ الصَّبرِ وحُسنِ اليَقينِ[١٣].

[٨٧٦٣]ـ عنه عليه السلام: مَن جُعِلَ لَهُ الصَّبرُ والياً لَم يَكُن بِحَدَث مُبالِياً[١٤].

[٨٧٦٤]ـ عنه عليه السلام: فَصَبراً على دُنيا تَمُرُّ بِلَاوائها كَلَيلَة بأحلامِها تَسَلِيخُ[١٥].

---

(١) غرر الحكم: ٧٦٥.
(٢) غرر الحكم: ٧٦٦.
(٣) غرر الحكم: ٦٥٤.
(٤) غرر الحكم: ٧٦٢.
(٥) غرر الحكم: ٧٦٤.
(٦) غرر الحكم: ٥٣٣.
(٧) غرر الحكم: ٧٦٧.
(٨) غرر الحكم: ١٨٢١.
(٩) غرر الحكم: ١٦٠٨.
(١٠) غرر الحكم: ٤٢٠٥.
(١١) البحار: ٧٨ / ١١ / ٧٠.
(١٢) أمالي الطوسيّ: ١٤٦ / ٢٤٠.
(١٣) كنز الفوائد للكراجكيّ: ١ / ١٤٠.
(١٤) البحار: ٨٢ / ١٣٦ / ٢١.
(١٥) البحار: ٤٠ / ٣٤٨ / ٢٩.

الصَّبرُ ومَعالي الأُمورِ

[٨٧٦٥] ـ عنه عليه السلام: بالصَّبرِ تُدرَكُ الرَّغائبُ.

[٨٧٦٦] ـ عنه عليه السلام: بالصَّبرِ تُدرَكُ مَعالي الأُمورِ.

[٨٧٦٧] ـ عنه عليه السلام: مَن صَبَرَ على اللهِ وَصَلَ إلَيهِ[١].

[٨٧٦٨] ـ عنه عليه السلام: مِن خُطبَتِهِ الشِّقشِقِيَّةِ ـ: وطَفِقتُ أرتَئي بَينَ أن أصُولَ بِيَدٍ جَذّاءَ، أو أصبِرَ على طَخيَةٍ (ظُلمَة) عَمياءَ... فَرَأيتُ أنَّ الصَّبرَ على هاتا أحجى، فَصَبَرتُ وفي العَينِ قَذىً، وفي الحَلقِ شَجاً... فَصَبَرتُ على طُولِ المُدَّةِ، وشِدَّةِ المِحنَةِ[٢].

[٨٧٦٩] ـ عنه عليه السلام: في التَّظَلُّمِ مِن قُرَيش ـ: ألا إنَّ في الحَقِّ أن تَأخُذَهُ، ولي الحقِّ أن تُمنَعَهُ، فاصبِرْ مَغموماً، أو مُتْ مُتَأسِّفاً... فَأغضَيتُ عَلَى القَذى، وجَرِعتُ رِيقي عَلى الشَّجا، وصَبَرتُ مِن كَظمِ الغَيظِ على أمَرَّ مِنَ العَلقَمِ، وآلَمَ لِلقَلبِ مِن وَخزِ الشِّفارِ[٣].

[٨٧٧٠] ـ عنه عليه السلام: عندَ مَسيرِ أصحابِ الجَمَلِ إلى البَصرةِ ـ: إنَّ هَؤلاءِ قد تَمالأوا على سَخطَةِ إمارَتي، وسَأصبِرُ ما لَم أخَفْ على جَماعَتِكُم[٤].

الصَّبرُ والإيمانُ

[٨٧٧١] ـ عنه عليه السلام: الصَّبرُ في الأمورِ بِمَنزِلَةِ الرَّأسِ مِنَ الجَسَدِ، فإذا فارَقَ الرَّأسُ الجَسَدَ فَسَدَ الجَسَدُ، وإذا فارَقَ الصَّبرُ الأمورَ فَسَدَتِ الأمورُ[٥].

[٨٧٧٢] ـ عنه عليه السلام: أيُّها الناسُ عَلَيكُم بالصَّبرِ؛ فإنَّهُ لا دِينَ لِمَن لا صَبرَ لَهُ[٦].

الصَّبرُ والنَّصرُ

[٨٧٧٣] ـ عنه عليه السلام: مَن رَكِبَ مَركَبَ الصَّبرِ اهتَدى إلى مِضمارِ النَّصرِ[٧].

الصَّبرُ والظَّفَرُ

[٨٧٧٤] ـ عنه عليه السلام: لا يَعدَمُ الصَّبُورُ الظَّفَرَ، وإن طالَ بِهِ الزمانُ[٨].

---

(١) غرر الحكم: ٤٢٢٧، ٤٢٧٦.
(٢) البحار: ٧١ / ٩٥ / ٦٠.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٣.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٢١٧.
(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٩.
(٦) البحار: ٧١ / ٩٢ / ٤٦.
(٧) البحار: ٧٨ / ٧٩ / ٥٦.
(٨) نهج البلاغة: الحكمة ١٥٣.

[٨٧٧٥] ـ عنه عليه السلام: الصَّبرُ كَفيلٌ بالظَّفَرِ[١].

[٨٧٧٦] ـ عنه عليه السلام: اِصبِرْ تَظفَر[٢].

[٨٧٧٧] ـ عنه عليه السلام: الصَّبرُ على مَضَضِ الغُصَصِ يُوجِبُ الظَّفَرَ بِالفُرَصِ[٣].

[٨٧٧٨] ـ عنه عليه السلام: حَلاوَةُ الظَّفَرِ تَمحُو مَرارَةَ الصَّبرِ[٤].

[٨٧٧٩] ـ عنه عليه السلام: الصَّبرُ مِفتاحُ الفَرَجِ، والنُّجحُ عُقبى مَن صَبَرَ[٥].

مَن صَبرَ صَبرَ قليلاً

[٨٧٨٠] ـ عنه عليه السلام: مَن صَبَرَ ساعَةً حُمِدَ ساعاتٍ[٦].

[٨٧٨١] ـ عنه عليه السلام: في صفةِ المتَّقينَ ـ: صَبَرُوا أيّاماً قَصيرَةً، أعقَبَتهُم راحَةً طَويلَةً[٧].

تفسيرُ الصَّبرِ

[٨٧٨٢] ـ عنه عليه السلام: الصَّبرُ أن يَحتَمِلَ الرجُلُ ما يَنُوبُهُ، ويَكظِمَ ما يُغضِبُهُ[٨].

أقسامُ الصَّبرِ

[٨٧٨٣] ـ محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن سنان عن أبي الجارود عن الأصبغ قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الصبر صبران: صبر عند المصيبة حسن جميل وأحسن من ذلك الصبر عندما حرم الله عزّوجلّ عليك[٩].

[٨٧٨٤] ـ عنه عليه السلام: الصَّبرُ صَبرانِ: صَبرٌ على ما تكرَهُ، وصَبرٌ عمّا تُحِبُّ[١٠].

[٨٧٨٥] ـ عنه عليه السلام: الصَّبرُ: إمّا صَبرٌ على المُصيبَةِ، أو على الطاعَةِ، أو عنِ المَعصيَةِ، وهذا القِسمُ الثالثُ أعلى دَرَجَةً مِنَ القِسمَينِ الأوَّلَينِ[١١].

---

(١) غرر الحكم: ٧٦٠.
(٢) غرر الحكم: ٢٢٣٢.
(٣) غرر الحكم: ٢٠٩٦.
(٤) غرر الحكم: ٤٨٨٢.
(٥) البحار: ٧٨ / ٤٥ / ٤٦.
(٦) البحار: ٨٢ / ١٣٦ / ٢١.
(٧) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣.
(٨) غرر الحكم: ١٨٧٤.
(٩) أصول الكافي: ٢ / ٨٧ ح ١١ / باب الصبر / كتاب الإيمان والكفر.
(١٠) نهج البلاغة: الحكمة ٥٥.
(١١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١ / ٣١٩.

[٨٧٨٦]ـ عنه عليه السلام: الصَّبرُ عنِ الشَّهوَةِ عِفَّةٌ، وعنِ الغَضَبِ نَجدَةٌ، وعنِ المَعصيَةِ وَرَعٌ[١].

[٨٧٨٧]ـ عنه عليه السلام: مَن آتاهُ اللهُ مالاً فَلْيَصِلْ بِهِ القَرابَةَ... ولْيَصبِرْ نفسَهُ على الحُقوقِ والنَّوائبِ[٢].

[٨٧٨٨]ـ عنه عليه السلام: أفضَلُ الصَّبرِ عندَ مُرِّ الفَجيعَةِ[٣].

[٨٧٨٩]ـ عنه عليه السلام: أفضَلُ الصَّبرِ الصَّبرُ عنِ المَحبوبِ[٤].

آثارُ الجزعِ (١)

[٨٧٩٠]ـ عنه عليه السلام: إنَّكَ إن صَبَرتَ جَرَت علَيكَ المَقاديرُ وأنتَ مَأجُورٌ، وإن جَزِعتَ جَرَت علَيكَ المَقاديرُ وأنتَ مَأزُورٌ[٥].

[٨٧٩١]ـ عنه عليه السلام: مَن صَبَرَ صَبَرَ الأحرارِ، وإلّا سَلا سُلُوَّ الأغمارِ[٦].

[٨٧٩٢]ـ عنه عليه السلام: إنْ صَبَرتَ صَبرَ الأحرارِ، وإلّا سَلَوتَ سُلُوَّ الأغمارِ[٧].

[٨٧٩٣]ـ عنه عليه السلام: إن صَبَرتَ صَبرَ الأكابِرِ، وإلّا سَلَوتَ سُلُوَّ البَهائمِ[٨].

[٨٧٩٤]ـ عنه عليه السلام: مَن لَم يَصبِرْ على كَدِّ صَبَرَ على الإفلاسِ[٩].

آثارُ الجزَعِ (٢)

[٨٧٩٥]ـ عنه عليه السلام: للأشعَثِ بن قيس لَمّا عَزّاهُ بابن لَهُ ـ: يا أشعَثُ إن تَحزَنْ على ابنِكَ فَقَدِ استَحَقَّتْ مِنكَ ذلكَ الرَّحِمُ، وإن تَصبِرْ ففِي اللهِ مِن كُلِّ مُصيبَةٍ خَلَفٌ، يا أشعَثُ إن صَبَرتَ جَرَى علَيكَ القَدَرُ وأنتَ مَأجُورٌ، وإن جَزِعتَ جَرَى علَيكَ القَدَرُ وأنتَ مَأزُورٌ. يا أشعَثُ، ابنُكَ سَرَّكَ وهُو بَلاءٌ وفِتنَةٌ، وحَزَنَكَ وهُو ثَوابٌ ورَحمَةٌ[١٠].

---

(١) غرر الحكم: ١٩٢٧.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٢.
(٣) غرر الحكم: ٢٩٧٥.
(٤) غرر الحكم: ٣٠٣٠.
(٥) جامع الأخبار: ٣١٦ / ٨٨٢.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٤١٣.
(٧) غرر الحكم: ٣٧١٢.
(٨) نهج البلاغة: الحكمة ٤١٤.
(٩) غرر الحكم: ٨٩٨٧.
(١٠) نهج البلاغة: الحكمة ٢٩١.

آثارُ الجَزَعِ (٣)

[٨٧٩٦] ـ عنه عليه السلام: مَن لَم يُنجِهِ الصَّبرُ أهلَكَهُ الجَزَعُ[١].

الصَّبرُ عندَ المِحَنِ والحيلةُ فيها

[٨٧٩٧] ـ عنه عليه السلام: إنّ للنَّكَباتِ غايات لا بُدَّ أن يُنتَهى إلَيها، فإذا حُكِمَ على أحَدِكُم بها فَلْيَتَطاطأ لَها ويَصبِرْ حتّى يَجُوزَ؛ فإنَّ إعمالَ الحِيلَةِ فيها عندَ إقبالِها زائدٌ في مَكروهِها.

[٨٧٩٨] ـ عنه عليه السلام: لِقَيسِ بنِ سَعد وقد قَدِمَ علَيهِ مِن مِصرَ ـ: يا قيسُ، إنَّ لِلمِحَنِ غايات لا بُدَّ أن تَنتَهِيَ إلَيها، فَيَجِبُ على العاقِلِ أن يَنامَ لَها إلى إدبارِها فإنَّ مُكابَدَتَها بالحِيلَةِ عندَ إقبالِها زيادَةٌ فيها[٢].

ما يُورِثُ الصَّبرَ

[٨٧٩٩] ـ عنه عليه السلام: لا يَتَحَقَّقُ الصَّبرُ إلّا بمُقاساةِ ضِدِّ المَألُوفِ.

[٨٨٠٠] ـ عنه عليه السلام: مَن تَوالَت علَيهِ نَكَباتُ الزَّمانِ أكسَبَتهُ فَضيلَةَ الصَّبرِ.

[٨٨٠١] ـ عنه عليه السلام: أصلُ الصَّبرِ حُسنُ اليَقينِ بِاللهِ[٣].

الحثُّ على التَّصَبُّرِ

[٨٨٠٢] ـ عنه عليه السلام: عَوِّدْ نَفسَكَ التَّصَبُّرَ (الصَّبرَ) على المَكروهِ، ونِعمَ الخُلقُ التَّصَبُّرُ في الحَقِّ[٤].

[٨٨٠٣] ـ عنه عليه السلام: عَوِّدْ نفسَكَ التَّصَبُّرَ على المَكروهِ، فَنِعمَ الخُلقُ الصَّبرُ[٥].

[٨٨٠٤] ـ عنه عليه السلام: التَّصَبُّرُ على المَكروهِ يَعصِمُ القَلبَ[٦].

[٨٨٠٥] ـ عنه عليه السلام: أفضَلُ الصَّبرِ التَّصَبُّرُ[٧].

شُعَبُ الصَّبرِ

[٨٨٠٦] ـ عنه عليه السلام: الإيمانُ على أربَعِ دَعائمَ (شُعَب): على الصَّبرِ، واليَقينِ، والعَدلِ،

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ١٨٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ / ٤١٥.
(٢) البحار: ٧١ / ٩٥ / ٥٧ و٧٨ / ٧٩ / ٥٥.
(٣) غرر الحكم: ١٠٨٧٢، ٩١٤٤، ٣٠٨٤.
(٤) نهج البلاغة: الكتاب ٣١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٦ / ٦٤.
(٥) البحار: ٧٧ / ٢٠٠ / ١.
(٦) البحار: ٧٧ / ٢٠٧ / ١.
(٧) غرر الحكم: ٢٨٩٧.

والجهادِ. والصَّبرُ مِنها على أربَعِ شُعَب: على الشَّوقِ، والشَّفَقِ، والزُّهدِ، والتَّرَقُّبِ: فَمَنِ اشتاقَ إلى الجَنَّةِ سَلا عنِ الشَّهَواتِ، ومَنْ أشفَقَ مِن النارِ اجتَنَبَ المُحَرَّماتِ، ومَن زَهِدَ في الدنيا استَهانَ بالمُصِيباتِ، ومَنِ ارتَقَبَ المَوتَ سارَعَ إلى الخَيراتِ[١].

الصبغة

[٨٨٠٧] ـ الصدوق، عن ماجيلويه، عن محمّد العطار، عن الأشعري، عن أحمد بن محمّد، عن ابن معروف، عن ابن مهزيار، عن حكم بن بهلول، عن ابن همام، عن ابن اذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول لأبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني: يا أبا الطفيل العلم علمان علم لا يسع الناس إلّا النظر فيه وهو صبغة الإسلام وعلم يسع الناس ترك النظر فيه وهو قدرة الله تعالى[٢].

الصُّحبَة

[٨٨٠٨] ـ الصدوق باسناده إلى وصيّه أمير المؤمنين عليه السلام لمحمد بن الحنفية: ... وأكرم الذين بهم تصول وازدد لهم طول الصحبة برّاً وإكراماً وتبجيلا وتعظيماً فليس جزاء من عظّم شأنك أن تضع من قدره ولا جزاء من سرّك أن تسوءه، أكثر البر ما استطعت لجليسك فانّك إذا شئت رأيت رشده... فإنّ المرأة ريحانة وليست بقهرمانة فدارها على كلّ حال وأحسن الصحبة لها فيصفو عيشك...[٣].

[٨٨٠٩] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: لا تكثرنّ صحبة اللئيم فإنّ صحبتك نعمة حسدك، وإن طرقتك نايبة قذفك[٤].

[٨٨١٠] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: لا تصحب من يحفظ مساوئك وينسى فضائلك ومعاليك[٥].

[٨٨١١] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: من لم يصحبك معيناً على نفسك فصحبته وبالا عليك إن علمت[٦].

[٨٨١٢] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: إذا طالت الصحبة تأكدت الحرمة[٧].

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣١.
(٢) الخصال: ١/ ٤١ ح ٣٠.
(٣) الفقيه: ٤/ ٣٩٢ و٣٩١.
(٤) غرر الحكم: ح ١٠٣٤١.
(٥) غرر الحكم: ح ١٠٤١٩.
(٦) غرر الحكم: ح ٩٠٤١.
(٧) غرر الحكم: ح ٤٠١٧.

[٨٨١٣] ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الرفيق ثمّ السفر وقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: لا تصحبنّ في سفرك من لا يرى لك من الفضل عليه كما ترى له عليك.

[٨٨١٤] ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن حسين بن الحسن، عن محمّد بن سنان، عن عمار بن موسى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لا عليك أن تصحب ذا العقل وإن لم تحمد كرمه ولكن انتفع بعقله واحترس من سيىء أخلاقه ولا تدعنّ صحبة الكريم وإن لم تنتفع بعقله ولكن انتفع بكرمه بعقلك وافرر كل الفرار من اللئيم الأحمق[١].

[٨٨١٥] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة، عن أبي اسحاق، عن بعض أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: اعلموا أنّ صحبة العالم وأتباعه دين يدان الله به وطاعته مكسبة للحسنات ممحات للسيئات وذخيرة للمؤمنين ورفعة فيهم في حياتهم وجميل بعد مماتهم[٢].

[٨٨١٦] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام صاحب رجلا ذمّياً فقال له الذمي أين تريد يا عبد الله؟ فقال: أريد الكوفة فلما عدل الطريق بالذمي عدل معه أمير المؤمنين عليه السلام فقال له الذمي: ألست زعمت أنّك تريد الكوفة؟ فقال له: بلى فقال له الذمي: فقد تركت الطريق فقال له: قد علمت، قال: فلم عدلت معي وقد علمت ذلك؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: هذا من تمام حسن الصحبة أن يشيّع الرجل صاحبه هنيئة إذا فارقه وكذلك أمرنا نبيّنا صلى الله عليه وآله فقال له الذمي: هكذا قال؟ قال: نعم، قال الذمي: لا جرم إنّما تبعه من تبعه لأفعاله الكريمة فأنا أشهدك اني على دينك ورجع الذمي مع أمير المؤمنين عليه السلام فلما عرفه أسلم[٣].

[٨٨١٧] ـ الكليني، باسناده إلى خطبة الوسيلة لأمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: . . . يا أيّها الناس كفر النعمة لؤم وصحبة الجاهل شؤم. . .[٤].

[٨٨١٨] ـ عنه عليه السلام: صُحبَةُ الأشرارِ تُكسِبُ الشَّرَّ، كالرِّيحِ إذا مَرَّت بِالنَّتِنِ حَمَلَت نَتِناً[٥].

[٨٨١٩] ـ عنه عليه السلام: صُحبَةُ الأحمَقِ عَذابُ الرُّوحِ[٦].

---

(١) الكافي: ٢/ ٦٣٨ ح ١.
(٢) الكافي: ١/ ١٨٨ ح ١٤.
(٣) الكافي: ٢/ ٦٧٠ ح ٥.
(٤) الكافي: ٨/ ٢٤.
(٥) غرر الحكم: ٥٨٣٩.
(٦) غرر الحكم: ٥٨٤١.

[٨٨٢٠] ـ عنه ﷺ: صُحبَةُ الوَلِيّ اللَّبيب حياةُ الرُّوح[١].

[٨٨٢١] ـ عنه ﷺ: صُحبَةُ الأشرارِ تُوجِبُ سُوءَ الظَّنّ بِالأخيارِ[٢].

[٨٨٢٢] ـ عنه ﷺ: في كُلِّ صُحبَة اختيارٌ[٣].

[٨٨٢٣] ـ عنه ﷺ: كَفى بِالصُّحبَةِ اختِباراً[٤].

[٨٨٢٤] ـ عنه ﷺ: كُلَّما طالَتِ الصُّحبَةُ تَأكَّدَتِ الحُرمَةُ[٥].

[٨٨٢٥] ـ عنه ﷺ: لَيسَ شَيءٌ أدعى لِخَير، وأنجى مِن شَرٍّ، مِن صُحبَةِ الأخيارِ[٦].

[٨٨٢٦] ـ عنه ﷺ: مَنعُ خَيرِكَ يَدعُو إلى صُحبَةِ غَيرِكَ[٧].

[٨٨٢٧] ـ في نهج البلاغة: قال ﷺ: إياك ومصاحبة الفساق فإن الشر بالشر ملحق[٨].

الصحة

[٨٨٢٨] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال: . . . عباد الله الآن فاعلموا والألسن مطلقة والأبدان صحيحة والأعضاء لدنة والمنقلب فسيح والمجال عريض قبل إرهاق الفوت وحلول الموت فحققوا عليكم نزوله ولا تنتظروا قدومه[٩].

[٨٨٢٩] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال: صحة الجسد من قلّة الحسد[١٠].

[٨٨٣٠] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال: ألا وإنّ من البلاء الفاقة وأشدّ من الفاقة مرض البدن وأشدّ من مرض البدن مرض القلب ألا وإنّ من صحة البدن تقوى القلب[١١].

[٨٨٣١] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال: الصحة أفضل النعم[١٢].

---

(١) غرر الحكم: ٥٨٤٢.
(٢) غرر الحكم: ٥٨٦٨.
(٣) غرر الحكم: ٦٤٦٢.
(٤) غرر الحكم: ٧٠٣٤.
(٥) غرر الحكم: ٧٠٣٤.
(٦) غرر الحكم: ٧٥١٨.
(٧) غرر الحكم: ٩٧٨٣.
(٨) نهج البلاغة: رسالة ٦٩ / ص ٤٦٠.
(٩) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٦.
(١٠) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٦.
(١١) نهج البلاغة: الحكمة ٣٨٨.
(١٢) غرر الحكم: ح ١٠٥٠.

[٨٨٣٢] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: الصحة أهنأ اللذتين[١].

[٨٨٣٣] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: أوفر القسم صحة الجسم[٢].

[٨٨٣٤] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: بالصحة تستكمل اللذة[٣].

[٨٨٣٥] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: بصحة المزاج توجد لذة الطعم[٤].

[٨٨٣٦] ـ الصدوق باسناده إلى وصيّة النبي صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: . . . يا علي لا خير في القول إلّا مع الفعل ولا في المنظر إلّا مع المَخبَر ولا في المال إلّا مع الجود ولا في الصدق إلّا مع الوفاء ولا في الفقه إلّا مع الورع ولا في الصدقة إلّا في النيّة ولا في الحياة إلّا مع الصحة ولا في الوطن إلّا مع الأمن والسرور. . .[٥].

[٨٨٣٧] ـ عنه عليه السلام: صِحّةُ الأجسامِ مِن أهنَإِ الأقسامِ.

[٨٨٣٨] ـ عنه عليه السلام: أوفَرُ القِسمِ صِحّةُ الجِسمِ.

[٨٨٣٩] ـ عنه عليه السلام: بصِحّةِ المِزاجِ تُوجَدُ لَذّةُ الطّعمِ.

[٨٨٤٠] ـ عنه عليه السلام: زَكاةُ الصِّحّةِ السَّعيُ في طاعَةِ اللهِ[٦].

[٨٨٤١] ـ عنه عليه السلام: ألَا وإنّ مِنَ البَلاءِ الفاقَةَ، وأشَدُّ مِنَ الفاقَةِ مَرَضُ البَدَنِ، وأشَدُّ مِن مَرَضِ البَدَنِ مَرَضُ القَلبِ، ألَا وإنَّ مِنَ النِّعَمِ سَعَةَ المالِ، وأفضَلُ مِن سَعَةِ المالِ صِحّةُ البَدَنِ، وأفضَلُ مِن صِحّةِ البَدَنِ تَقوَى القَلبِ[٧].

[٨٨٤٢] ـ ابن عساكر قال: أنبَأنا أبو الفرج غيث بن علي، ونقلته من خطّه، أنا أبو طاهر إبراهيم بن مُحَمَّد بن عبد الرزّاق بقراءتي عليه، أنا أبو الوفاء سعد بن علي بن مُحَمَّد بن أحْمَد النَّسَوي بطرابلس، ثنا أبو إسحاق قال: سمعت علياً يقول بالكوفة على باب الجامع: أربع لا تدرك بأربع: لا يُدرك الشبابُ بالخِضاب، ولا الغنى بالمنى، ولا البقاء بالدواء، ولا الصحة بالاحتماء[٨].

---

(١) غرر الحكم: ح ١٦٦٠.
(٢) غرر الحكم: ح ٢٩٦١.
(٣) غرر الحكم: ح ٤٢٢٨.
(٤) غرر الحكم: ح ٤٢٨٩.
(٥) الفقيه: ٤/ ٣٦٩.
(٦) غرر الحكم: ٢٩٦١، ٤٢٢٨، ٤٢٨٩، ٥٤٥٤.
(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٩ / ٣٣٧.
(٨) تاريخ دمشق: ٢٢ / ١٨٨.

الصداقة

الصداقة وآدابها وحدودها

[٨٨٤٣] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: الأصدقاء نفس واحدة في جسوم متفرقة[١].

[٨٨٤٤] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: من اهتمّ بك فهو صديقك[٢].

[٨٨٤٥] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: عند زوال القدرة يتبين الصديق من العدو[٣].

[٨٨٤٦] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: من طلب صديق صدق وفيّاً طلب ما لا يوجد[٤].

[٨٨٤٧] ـ الطوسي باسناده عن زيد بن علي، عن أبيه عليه السلام، عن علي عليه السلام: لا يكن حبّك كلفاً ولا بغضك تلفاً أحبب حبيبك هوناً ما وابغض بغيضك هوناً ما[٥].

من ينبغي مصادقته

[٨٨٤٨] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: الصديق الصدوق من نصحك في عيبك وحفظك في غيبك وآثرك على نفسه[٦].

[٨٨٤٩] ـ الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن علي، عن موسى بن يسار القطان، عن المسعودي، عن أبي داود، عن ثابت بن أبي صخر، عن أبي الزعلي قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انظروا من تحادثون فإنّه ليس من أحد ينزل به الموت إلّا مثّل له أصحابه إلى الله إن كانوا خياراً فخياراً وإن كانوا شراراً فشراراً وليس أحد يموت إلّا تمثلت له عند موته[٧].

[٨٨٥٠] ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن حسين بن الحسن، عن

---

(١) غرر الحكم: ح ٢٠٥٨.
(٢) غرر الحكم: ح ٨٢٦٣.
(٣) غرر الحكم: ح ٦٢١٤.
(٤) غرر الحكم: ح ٩٠٨٥.
(٥) أمالي الطوسي: المجلس الأربعون ح ٨/ ٧٠٣ الرقم ١٥٠٥.
(٦) غرر الحكم: ح ١٩٠٤.
(٧) الكافي: ٢/ ٦٣٨ ح ٣.

محمّد بن سنان، عن عمار بن موسى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا عليك أن تصحب ذا العقل وإن لم تحمد كرمه ولكن انتفع بعقله واحترس من سيىء أخلاقه ولا تدعنّ صحبة الكريم وإن لم تنتفع بعقله ولكن انتفع بكرمه بعقلك وافرر كل الفرار من اللئيم الأحمق[1].

من لا ينبغي مصادقته

[٨٨٥١] ـ الصدوق، عن العطار، عن سعد، عن ابن هاشم، عن ابن أبي نجران، عن ابن حميد، عن ابن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام، عن أبيه عليه السلام عن جده عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: مجالسة الأشرار تورث سوء الظن بالأخيار ومجالسة الأخيار تلحق الأشرار بالأخيار ومجالسة الأبرار للفجّار تلحق الأبرار بالفجار، فمن اشتبه عليكم أمره ولم تعرفوا دينه فانظروا إلى خلطائه فإن كانوا أهل دين الله فهو على دين الله وإن كانوا على غير دين الله فلا حظّ له من دين الله إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يواخينّ كافراً ولا يخالطنّ فاجراً ومن آخى كافراً أو خالط فاجراً كان كافراً فاجراً[2].

[٨٨٥٢] ـ الصدوق بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ... مجالسة الأشرار تورث سوء الظن بالأخيار...[3].

[٨٨٥٣] ـ الصدوق باسناده إلى الشيخ الشامي انّه سئل أمير المؤمنين عليه السلام: ... فأيّ صاحب شرّ؟ قال: المزيّن لك معصية الله...[4].

[٨٨٥٤] ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عمرو بن عثمان، عن محمّد بن سالم الكندي، عمّن حدّثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا صعد المنبر قال: ينبغي للمسلم أن يتجنب مؤاخاة ثلاثة: الماجن الفاجر والأحمق والكذاب فاما الماجن الفاجر فيزيّن لك فعله ويحب أنّك مثله ولا يعينك على أمر دينك ومعادك ومقاربته جفاء وقسوة ومدخله ومخرجه عار عليك، وأمّا الأحمق فإنّه لا يشير عليك بخير ولا يرجى لصرف السوء عنك ولو أجهد نفسه وربما أراد منفعتك فضرّك فموته خير من حياته وسكوته خير من نطقه وبعده خير من قربه، وأمّا الكذّاب فإنّه لا يهنئك معه عيش ينقل حديثك وينقل إليك الحديث كلما أفنى أحدوثة مطرها بأخرى مثلها حتى أنّه يحدث بالصدق فما يصدق ويفرق بين الناس بالعداوة فينبت السخائم في الصدور فاتقوا الله تعالى وانظروا لأنفسكم[5].

---

(١) الكافي: ٢/٦٣٨ ح ١ و٢. (٢) صفات الشيعة: ١٦٠.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٣ ح ٢٠٤.
(٤) معاني الأخبار: ١٩٨.
(٥) الكافي: ٢/٦٣٩ ح ١.

[٨٨٥٥] ـ قال الكليني: وفي رواية عبد الأعلى عن أبي عبد الله ﷺ قال: قال أمير المؤمنين ﷺ: لا ينبغي للمرء المسلم أن يواخي الفاجر فإنّه يزين له فعله ويحب أن يكون مثله ولا يعينه على أمر دنياه ولا أمر معاده ومدخله إليه ومخرجه من عنده شين عليه[١].

[٨٨٥٦] ـ الراوندي باسناده إلى علي ﷺ قال: ثلاث من حفظهنّ كان معصوماً من الشيطان الرجيم ومن كلّ بلية: من لم يخل بامرأة ليس يملك منها شيئاً ولم يدخل على سلطان ولم يعن صاحب بدعة ببدعته[٢].

[٨٨٥٧] ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن موسى بن القاسم قال سمعت المحاربي يروي عن أبي عبدالله ﷺ عن آبائه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ثلاثة مجالستهم تميت القلب: الجلوس مع الأنذال والحديث مع النساء والجلوس مع الأغنياء[٣].

الصّدق

[٨٨٥٨] ـ الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله بن القاسم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷺ قال: قال أمير المؤمنين ﷺ: انّ لأهل الدين علامات يعرفون بها: صدق الحديث وأداء الأمانة والوفاء بالعهد وصلة الأرحام ورحمة الضعفاء وقلّة المراقبة للنساء أو قال قلّة المواتاة للنساء وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الخلق واتباع العلم وما يقرب إلى الله تعالى زلفى، طوبى لهم وحسن مآب وطوبى شجرة في الجنّة أصلها في دار النبي محمّد ﷺ وليس من مؤمن إلّا وفي داره غصن منها لا يخطر على قلبه شهوة شيء إلّا أتاه به ذلك ولو أنّ راكباً مجدّاً سار في ظلّها مائة عام ما خرج منه، ولو طار من أسفلها غراب ما بلغ أعلاها حتى يسقط هرماً ألا ففي هذا فارغبوا إن المؤمن من نفسه في شغل والناس منه في راحة إذا جنّ عليه الليل افترش وجهه وسجد لله تعالى بمكارم بدنه يناجي الذي خلقه في فكاك رقبته ألا فهكذا كونوا[٤].

[٨٨٥٩] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال: إلزم الصدق وإن خفت ضره فإنّه خير لك من الكذب المرجو نفعه[٥].

[٨٨٦٠] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال: اغتنم الصدق في كل موطن تغنم واجتنب الشر والكذب تسلم[٦].

---

(١) الكافي: ٦/ ٦٤٠ ح ٢.
(٢) النوادر: ١٤.
(٣) الكافي: ٢/ ٦٤١ ح ٨.
(٤) الكافي: ٢/ ٢٣٩ ح ٣٠.
(٥) غرر الحكم: ح ٣٣٥٣.
(٦) غرر الحكم: ح ٣٤٢٧.

[٨٨٦١] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ملاك الإسلام صدق اللسان[١].

[٨٨٦٢] ـ الصدوق، عن أبيه، عن التفليسي، عن ابراهيم بن محمّد الهمداني، عن علي الهادي عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: لا تنظروا إلى كثرة صلاتهم وصومهم وكثرة الحج والمعروف وتَلَطّفهم بالليل، انظروا إلى صدق الحديث وأداء الأمانة[٢].

[٨٨٦٣] ـ الصدوق باسناده إلى حديث أربعمائة لأمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ... إلزموا الصدق فإنّه منجاة...[٣].

[٨٨٦٤] ـ عنه عليه السلام: الصِّدقُ مُطابَقَةُ المَنطِقِ للوَضعِ الإلهيِّ، الكِذبُ زَوالُ المَنطِقِ عَنِ الوَضعِ الإلهيِّ[٤].

الصِّدقُ (٢)

[٨٨٦٥] ـ عنه عليه السلام: الصِّدقُ رُوحُ الكلامِ[٥].

[٨٨٦٦] ـ عنه عليه السلام: الصِّدقُ كَمالُ النُّبلِ[٦].

[٨٨٦٧] ـ عنه عليه السلام: الصِّدقُ أخُو العَدلِ[٧].

[٨٨٦٨] ـ عنه عليه السلام: الصِّدقُ لِسانُ الحَقِّ[٨].

[٨٨٦٩] ـ عنه عليه السلام: الصِّدقُ خَيرُ القَولِ[٩].

[٨٨٧٠] ـ عنه عليه السلام: الصِّدقُ يُنجِيكَ وإن خِفتَهُ، الكِذبُ يُردِيكَ وإن أمِنتَهُ[١٠].

[٨٨٧١] ـ عنه عليه السلام: الصِّدقُ صَلاحُ كُلِّ شيءٍ، الكِذبُ فَسادُ كُلِّ شَيءٍ[١١].

[٨٨٧٢] ـ عنه عليه السلام: لمّا سُئلَ عَن أكرَمِ الناسِ ـ: مَن صَدَقَ في المَواطِنِ[١٢].

---

(١) غرر الحكم: ح ٩٧٢٧.
(٢) أمالي الصدوق: المجلس الخمسون ح ٦/ ٣٧٩ الرقم ٤٨١.
(٣) الخصال: ٢/ ٦١٤.
(٤) غرر الحكم: ١٥٥٢ ـ ١٥٥٣.
(٥) غرر الحكم: ٣٨٧.
(٦) غرر الحكم: ١٠٥٦.
(٧) غرر الحكم: ٢٦٥.
(٨) غررالحكم: ٢٧٥.
(٩) غررالحكم: ٣٠٤.
(١٠) غررالحكم: ١١١٨ ١١١٩.
(١١) غررالحكم: ١١١٥ ١١١٦.
(١٢) البحار: ٧١ / ٩ / ١٢.

[٨٨٧٣] ـ عنه ﷺ: الصِّدقُ أمانةٌ، الكِذبُ خِيانةٌ[١].

[٨٨٧٤] ـ عنه ﷺ: قَدرُ الرَّجُلِ على قَدرِ هِمَّتِهِ، وصِدقُهُ على قَدرِ مُرُوءَتِهِ[٢].

[٨٨٧٥] ـ عنه ﷺ: لا تَكُ صادِقاً حتّى تَكتُمَ بعضَ ما تَعلَمُ[٣].

الصِّدقُ والإيمانُ

[٨٨٧٦] ـ عنه ﷺ: الإيمانُ أن تُؤثِرَ الصِّدقَ حيثُ يَضُرُّكَ، على الكِذبِ حيثُ يَنفَعُكَ[٤].

[٨٨٧٧] ـ عنه ﷺ: الصِّدقُ أقوى دَعائمِ الإيمانِ.

[٨٨٧٨] ـ عنه ﷺ: الصِّدقُ عِمادُ الإسلامِ، ودِعامَةُ الإيمانِ.

[٨٨٧٩] ـ عنه ﷺ: الصِّدقُ رَأسُ الإيمانِ، وزَينُ الإنسانِ.

[٨٨٨٠] ـ عنه ﷺ: الصِّدقُ جَمالُ الإنسانِ، ودِعامَةُ الإيمانِ.

[٨٨٨١] ـ عنه ﷺ: الصِّدقُ أمانَةُ اللِّسانِ، وحِليَةُ الإيمانِ.

[٨٨٨٢] ـ عنه ﷺ: الصِّدقُ لِباسُ الدِّينِ.

[٨٨٨٣] ـ عنه ﷺ: الصِّدقُ رَأسُ الدِّينِ[٥].

الصادقُ

[٨٨٨٤] ـ عنه ﷺ: الصادِقُ على شَفا مَنجاة وكَرامَة، والكاذِبُ على شَرَفِ مَهواة ومَهانَة[٦].

[٨٨٨٥] ـ عنه ﷺ: إنّ الصادِقَ لَمُكرَمٌ جَليلٌ، وإنّ الكاذِبَ لَمُهانٌ ذَليلٌ[٧].

أصدقُ الأقوالِ

[٨٨٨٦] ـ عنه ﷺ: لَمّا سُئلَ عن أصدَقِ الأقوالِ: شَهادَةُ أن لا إلهَ إلّا اللهُ[٨].

[٨٨٨٧] ـ عنه ﷺ: أصدَقُ المَقالِ ما نَطَقَ بِهِ لِسانُ الحالِ[٩].

[٨٨٨٨] ـ عنه ﷺ: لِسانُ الحالِ أصدَقُ مِن لِسانِ المَقالِ[١٠].

---

(١) غرر الحكم: ١٥.
(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٤٧.
(٣) البحار: ٧٨ / ٩ / ٦٤.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٤٥٨.
(٥) غرر الحكم: ١٥٧٩، ١٧٥٤، ١٩٩٣، ٢١٢٠، ١٤٥١، ٤٥٨، ٥١٧.
(٦) نهج البلاغة: الخطبة ٨٦.
(٧) غرر الحكم: ٣٤٠٩.
(٨) البحار: ٧٧ / ٣٧٨ / ١.
(٩) غرر الحكم: ٣٣٠٢.
(١٠) غرر الحكم: ٧٦٣٦.

لسانُ الصِّدقِ

[٨٨٨٩] ـ عنه عليه السلام : كيفَ تَعمَهُونَ وبَينَكُم عِترَةُ نَبِيِّكُم ؟! وهُم أزِمَّةُ الحَقِّ، وأعلامُ الدِّينِ، وألسِنَةُ الصِّدقِ[١] .

[٨٨٩٠] ـ عنه عليه السلام : أيُّها الناسُ، إنَّهُ لا يَستَغنِي الرَّجُلُ ـ وإن كانَ ذا مال ـ عن عِشيرَتِهِ (عَشيرَتِهِ)، ودِفاعِهِم عنهُ بِأيدِيهِم وألسِنَتِهِم . . . ولِسانُ الصِّدقِ يَجعَلُهُ اللهُ لِلمَرءِ في الناسِ خَيرٌ لَهُ مِن المالِ يَرِثُهُ غَيرُهُ[٢] .

أقول: في تفسير الميزان: ١٥ / ٢٨٧ في قوله تعالى: ﴿واجْعَلْ لِي لِسانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِينَ﴾ : «وفي صدق لسان الصدق على الذكر الجميل خفاء». وهو كما ترى في كلام الإمام لا خفاء فيه.

الصدقة

فضل الصدقة

[٨٨٩١] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: الصدقة دواءٌ مُنجِعٌ . . .[٣] .

[٨٨٩٢] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: إستنزلوا الرزق بالصدقة[٤] .

[٨٨٩٣] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: سُوسوا[٥] إيمانكم بالصدقة وحصّنوا أموالكم بالزكاة وادفعوا أمواج البلاء بالدعاء[٦] .

[٨٨٩٤] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: إذا أملقتم فتاجروا الله بالصدقة[٧] .

[٨٨٩٥] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: الصدقة تقي مصارع السوء[٨] .

[٨٨٩٦] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علي بن النعمان، عن معاوية بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان في وصيّة النبي صلى الله عليه وآله لأمير

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٨٧.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٢٣.
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٧.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ١٣٧.
(٥) سوسوا: أمر من السياسة وهي حفظ الشيء بما يحوطه من غيره.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ١٤٦.
(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٨.
(٨) غرر الحكم: ح ١٥١٥.

المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه، وأمّا الصدقة فجهدك جهدك حتى يقال قد أسرفت ولم تسرف.

[٨٨٩٧] ـ عنه ﷺ: الصَّدقةُ جُنَّةٌ مِن النارِ[١].

اثر الصدقة

[٨٨٩٨] ـ في الأمالي للشيخ الصدوق بإسناده عن أبي عبد الله ﷺ عن آبائه ﷺ أنّ النبي ﷺ قال لأصحابه: ألا أُخبركم بشيء إن أنتم فعلتموه تباعد الشيطان منكم تباعد المشرق من المغرب؟ قالوا بلى، قال: الصوم يسود وجهه والصدقة تكسر ظهره، والحب في الله والموازرة على العمل الصالح يقطع دابره، والإستغفار يقطع وتينه، ولكل شيء زكاة وزكاة الأبدان الصيام[٢].

الصدقة على القرابة

[٨٨٩٩] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال: كفّروا ذنوبكم وتحبّبوا إلى ربكم بالصدقة وصلة الرحم[٣].

الصدقة تدفع البلاء

[٨٩٠٠] ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن آبائه ﷺ قال قال رسول الله ﷺ: إنّ الله لا اله إلّا هو ليدفع بالصدقة الداء والدُّبيلة والحرق والغرق والهدم والجنون وعدّ ﷺ سبعين باباً من السوء.

[٨٩٠١] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله ﷺقال: قال علي ﷺ: كانوا يرون أنّ الصدقة تدفع بها عن الرجل الظلوم[٤].

صدقة الليل

[٨٩٠٢] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله ﷺ، عن آبائه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: إذا طرقكم سائل ذكر بليل فلا تردُّوه.

مُداواةُ المَرضى بالصَّدَقةِ

[٨٩٠٣] ـ عنه ﷺ: الصَّدَقةُ دَواءٌ مُنجِحٌ[٥].

---

(١) وسائل الشيعة: ٦ / ٢٥٨ / ١٧.
(٢) الأمالي للشيخ الصدوق: ٣٧ مجلس ١٥.
(٣) غرر الحكم: ح ٧٢٥٨.
(٤) الكافي: ٤/٥ ح ٤.
(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٧.

الصَّدَقةُ مِفتاحُ الرِّزقِ

[٨٩٠٤] ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إستَنزِلُوا الرِّزقَ بالصَّدَقةِ[١].

[٨٩٠٥] ـ عنه عليه السلام: إذا أملَقتُم فَتاجِرُوا اللهَ بالصَّدَقةِ[٢].

فَضلُ صَدَقةِ السِّرِّ وآثارُها

[٨٩٠٦] ـ عنه عليه السلام: الصَّدَقةُ في السِّرِّ مِن أفضَلِ البِرِّ[٣].

[٨٩٠٧] ـ عنه عليه السلام: أفضَلُ ما تَوَسَّلَ بِهِ المُتَوَسِّلُونَ الإيمانُ باللهِ... وصَدَقةُ السِّرِّ؛ فإنّها تُذهِبُ الخَطِيئةَ وتُطفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ[٤].

فَضلُ صَدَقةِ العَلانيةِ وآثارُها

[٨٩٠٨] ـ عنه عليه السلام: إنَّ أفضَلَ ما تَوَسَّلَ بِهِ المُتَوَسِّلُونَ إلى اللهِ سبحانَهُ وتعالى، الإيمانُ بِهِ وبرسولِهِ... وصَدَقةُ السِّرِّ فإنّها تُكَفِّرُ الخَطيئةَ، وصَدَقةُ العَلانيَةِ فإنّها تَدفَعُ مِيتةَ السُّوءِ[٥].

آفاتُ الصَّدَقةِ

[٨٩٠٩] ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: تَركُ المَنِّ زينةُ المَعروفِ[٦].

[٨٩١٠] ـ عنه عليه السلام: الجُودُ مِن كَرَمِ الطَّبيعَةِ، والمَنُّ مَفسَدَةٌ لِلصَّنيعَةِ.

[٨٩١١] ـ عنه عليه السلام: مِن كتابِهِ للأشتَرِ ـ: إيّاكَ والمَنَّ على رَعِيَّتِكَ بِإحسانِكَ، أو التَّزَيُّدَ فيما كانَ مِن فِعلِكَ، أو أن تَعِدَهُم فَتُتبِعَ مَوعِدَكَ بِخُلفِكَ؛ فإنَّ المَنَّ يُبطِلُ الإحسانَ، والتزيُّدَ يَذهَبُ بِنُورِ الحَقِّ[٧].

ادبُ العَطاءِ

[٨٩١٢] ـ عنه عليه السلام: المَطلُ عَذابُ النَّفسِ.

[٨٩١٣] ـ عنه عليه السلام: المَطلُ والمَنُّ مُنَكِّدا الإحسانِ.

---

(١) البحار: ٧٨ / ٦٨ / ١٣.
(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٨.
(٣) غرر الحكم: ١٥١٨.
(٤) أمالي الطوسي: ٢١٦ / ٣٨٠.
(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١١٠.
(٦) البحار: ٧٨ / ٨٠ / ٦٥.
(٧) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

[٨٩١٤] ـ عنه ﷺ: المَطلُ أحَدُ المَنعَينِ.

[٨٩١٥] ـ عنه ﷺ: آفَةُ العَطاءِ المَطلُ.

[٨٩١٦] ـ عنه ﷺ: ما أنجَزَ الوَعدَ مَن مَطَلَ بِهِ[١].

[٨٩١٧] ـ عنه ﷺ: أولَى الناسِ بالاصطِناعِ: مَن إذا مُطِلَ صَبَرَ، وإذا مُنِعَ عَذَرَ، وإذا أُعطِيَ شَكَرَ[٢].

[٨٩١٨] ـ عنه ﷺ: شَرُّ النَّوالِ ما تَقَدَّمَهُ المَطلُ وتَعَقَّبَهُ المَنُّ[٣].

[٨٩١٩] ـ في مجمع البيان: عن علي ﷺ وفيه وقد روي عن النَّبي ﷺ أنه قال: إن الله يقبل الصدقات ولا يقبل منها إلّا الطيب[٤].

صَدَقَةُ الكافِرِ

[٨٩٢٠] ـ عنه ﷺ: الصَّدَقَةُ جُنَّةٌ عَظيمَةٌ وحِجابٌ لِلمُؤمِنِ مِن النارِ، ووِقايَةٌ للكافِرِ مِن تَلَفِ المالِ ويُعَجِّلُ لَهُ الخَلَفَ ويَدفَعُ السُّقمَ عن بَدَنِهِ، وما لَهُ في الآخِرَةِ مِن نَصيب[٥].

الصَّدِيق

الصَّدِيق

[٨٩٢١] ـ عنه ﷺ: الصَّديقُ أقرَبُ الأقارِبِ.

[٨٩٢٢] ـ عنه ﷺ: الصَّدِيقُ أفضلُ الذُّخرَينِ.

[٨٩٢٣] ـ عنه ﷺ: مَن لا صَدِيقَ لَهُ لا ذُخرَ لَهُ.

[٨٩٢٤] ـ عنه ﷺ: الأصدِقاءُ نَفسٌ واحِدَةٌ في جُسُوم مُتَفَرِّقَة[٦].

[٨٩٢٥] ـ ابن عساكر قال: أخبَرَنا أبو غالب، وأبو عَبْد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو عليّ الحسَن بن غالب بن عليّ بن المبارك، نا أبو بكر مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد الجرجرائي، نا أبو عمرو عثمان بن الخطّاب قال: سمعت عليّ بن أبي طالب يقول: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول:

---

(١) غرر الحكم: ٦٣٥، ١٥٩٥، ١٦٠٥، ٣٩٤١، ٩٥٣٤.

(٢) غررالحكم: ٣٣٤٧.

(٣) غررالحكم: ٥٧٣١.

(٤) مجمع البيان: ٢ / ٦٥٥ ـ ٦٧١.

(٥) تحف العقول: ١٢٣.

(٦) غرر الحكم: ٦٧٤، ١٦٦٩، ٨٧٦٠، ٢٠٥٩.

«أحبب حبيبك هوناً ما، عسى أن يكون بغيضك يوماً ما، وأبغض بغيضك هوناً ما، عسى أن يكون حبيبك يوماً ما»[١].

تشاكُلُ النُّفوسِ

[٨٩٢٦] ـ عنه عليه السلام: النُّفُوسُ أشكالٌ، فما تَشاكَلَ مِنها ائتَلَفَ، والناسُ إلى أشكالِهِم أميَلُ[٢].

[٨٩٢٧] ـ عنه عليه السلام: فَسادُ الأخلاقِ بِمُعاشَرَةِ السُّفَهاءِ، وصَلاحُ الأخلاقِ بِمُنافَسَةِ العُقَلاءِ، والخَلقُ أشكالٌ فَكُلٌّ يَعمَلُ عَلى شاكِلَتِهِ، والناسُ إخوانٌ، فَمَن كانَت أُخُوَّتُهُ في غَيرِ ذاتِ اللهِ فإنَّها تَحُورُ عَداوَةً، وذلكَ قَولُهُ تعالى: ﴿الأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾[٣].

[٨٩٢٨] ـ عنه عليه السلام: الصاحِبُ كالرُّفقَةِ فَاتَّخِذْهُ مُشاكِلاً، الرَّفيقُ كالصِّدِّيقِ فَاختَرْهُ مُوافِقاً[٤].

مَيلُ المَرءِ إلى أمثالِهِ

[٨٩٢٩] ـ عنه عليه السلام: كُلُّ امرئٍ يَميلُ إلى مِثلِهِ[٥].

[٨٩٣٠] ـ عنه عليه السلام: كُلُّ طَيرٍ يَأوِي إلى شَكلِهِ[٦].

[٨٩٣١] ـ عنه عليه السلام: كُلُّ شَيءٍ يَميلُ إلى جِنسِهِ[٧].

[٨٩٣٢] ـ عنه عليه السلام: لا يَصحَبُ الأبرارَ إلّا نُظَراؤُهُم[٨].

[٨٩٣٣] ـ عنه عليه السلام: لا يُوادُّ الأشرارَ إلّا أشباهُهُم[٩].

[٨٩٣٤] ـ عنه عليه السلام: لا يَصْطَنِعُ اللِّئامَ إلّا أمثالُهُم[١٠].

[٨٩٣٥] ـ عنه عليه السلام: اللئيمُ لا يَنبَعُ إلّا شَكلَهُ، ولا يَميلُ إلّا إلى مِثلِهِ[١١].

---

(١) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٤، ونهج البلاغة: ٤/ ٦٢ ط. حمد عبده رقم: ٢٦٨.
(٢) البحار: ٧٨ / ٩٢ / ١٠٠.
(٣) البحار: ٧٨ / ٨٢ / ٧٨.
(٤) غرر الحكم: ١١٧٩ ـ ١١٨٠.
(٥) غرر الحكم: ٦٨٦٥.
(٦) غرر الحكم: ٦٨٦٦.
(٧) غرر الحكم: ٦٨٦٣.
(٨) غرر الحكم: ١٠٦٠٤.
(٩) غرر الحكم: ١٠٦٠٢.
(١٠) غرر الحكم: ١٠٦٠٣.
(١١) غرر الحكم: ١٩٢٠.

قرينُ السّوءِ

[٨٩٣٦] ـ عنه ﷺ: احذَرْ مُجالَسَةَ قَرينِ السَّوءِ ؛ فإنَّهُ يُهلِكُ مُقارِنَهُ، ويُردِي مُصاحِبَهُ.

[٨٩٣٧] ـ عنه ﷺ: كُن بِالوَحدَةِ آنَسَ مِنكَ بِقُرَناءِ السَّوءِ[١].

مَن يَنبغي مُصاحبتُهُ

[٨٩٣٨] ـ عنه ﷺ: أكثَرُ الصَّلاحِ والصَّوابِ في صُحبَةِ أُولي النُّهى والألبابِ.

[٨٩٣٩] ـ عنه ﷺ: صاحِبِ الحُكَماءَ، وجالِسِ الحُلَماءَ، وأعرِضْ عنِ الدُّنيا، تَسكُنْ جَنَّةَ المَأوى.

[٨٩٤٠] ـ عنه ﷺ: صاحِبِ العُقَلاءَ، وجالِسِ العُلَماءَ، واغلِبِ الهَوى، تُرافِقِ المَلأَ الأعلى.

[٨٩٤١] ـ عنه ﷺ: صُحبَةُ الوَلِيِّ اللَّبيبِ حَياةُ الرُّوحِ.

[٨٩٤٢] ـ عنه ﷺ: عَجِبتُ لِمَن يَرغَبُ في التَّكَثُّرِ مِنَ الأصحابِ كيفَ لا يَصحَبُ العُلَماءَ الأتقياءَ الذين يَغنِمُ فَضائلَهم، وتَهديهِ عُلُومُهُم، وتُزَيِّنُهُ صُحبَتُهُم ؟

[٨٩٤٣] ـ عنه ﷺ: مَن دَعاكَ إلى الدارِ الباقيَةِ وأعانَكَ على العَمَلِ لَها، فهُو الصَّديقُ الشَّفيقُ[٢].

[٨٩٤٤] ـ عنه ﷺ: قارِنْ أهلَ الخَيرِ تَكُن مِنهُم، وباينْ أهلَ الشَّرِّ تَبِنْ عَنهُم[٣].

التَّحذيرُ مِن مصاحبةِ الأشرارِ

[٨٩٤٥] ـ عنه ﷺ: صُحبَةُ الأشرارِ تكسِبُ الشَّرَّ، كالرِّيحِ إذا مَرَّت بِالنَّتِنِ حَمَلَت نَتِناً[٤].

[٨٩٤٦] ـ عنه ﷺ: مُصاحِبُ الأشرارِ كَراكِبِ البَحرِ ؛ إن سَلِمَ مِنَ الغَرَقِ لَم يَسلَمْ مِنَ الفَرَقِ[٥].

مَن لا يَنبغي مُصاحبتُهُ (١)

[٨٩٤٧] ـ عنه ﷺ: مَن لَم يَصحَبْكَ مُعِيناً على نفسِكَ فَصُحبَتُهُ وَبالٌ عليكَ إن عَلِمتَ[٦].

---

(١) غرر الحكم: ٢٥٩٩، ٧١٥٢.
(٢) غرر الحكم ٣١٢٩، ٥٨٣٨، ٥٨٣٧، ٥٨٤٢، ٦٢٧٧، ٨٧٧٥.
(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
(٤) غرر الحكم: ٥٨٣٩.
(٥) غرر الحكم: ٩٨٣٥.
(٦) غرر الحكم: ٩٠٤١.

[٨٩٤٨] ـ عنه عليه السلام: احذَرْ مِمَّن إذا حَدَّثتَهُ مَلَّكَ، وإذا حَدَّثَكَ غَمَّكَ، وإن سَرَرتَهُ أو ضَرَرتَهُ سَلَكَ فيهِ مَعَكَ سَبيلَكَ، وإن فارَقَكَ ساءَكَ مَغِيبُهُ بِذِكرِ سَوآتِكَ، وإن ما نَعتَهُ بَهَتَكَ وافترى، وإن وافَقتَهُ حَسَدَكَ واعتَدى، وإن خالَفتَهُ مَقَتَكَ وماری، يَعجِزُ عن مُكافَأةِ مَن أحسَنَ إلَيهِ، ويُفرِطُ على مَن بَغى عَلَيهِ، يُصبِحُ صاحِبُهُ في أجر، ويُصبِحُ هُو في وِزر، لِسانُهُ عَلَيهِ لا لَهُ، ولا يَضبِطُ قَلبُهُ قَولَهُ، يَتَعَلَّمُ لِلمِراءِ، ويَتَفَقَّهُ لِلرِّياءِ، يُبادِرُ الدُّنيا ويُواكِلُ التُّقوى.

[٨٩٤٩] ـ عنه عليه السلام: إحذَرْ مُصاحَبَةَ الفُسّاقِ والفُجّارِ والمُجاهِرينَ بِمَعاصِي اللهِ[١].

[٨٩٥٠] ـ عنه عليه السلام: احذَرْ صَحابَةَ مَن يَقِلُّ رَأيُهُ ويُنكَرُ عَمَلُهُ؛ فإنَّ الصاحِبَ مُعتَبَرٌ بِصاحِبِهِ[٢].

[٨٩٥١] ـ عنه عليه السلام: اِتَّقُوا مَن تُبغِضُهُ قُلوبُكُم[٣].

[٨٩٥٢] ـ عنه عليه السلام: إيّاكَ ومُعاشَرَةَ مُتَتَبِّعي عُيُوبِ الناسِ؛ فإنَّهُ لَم يَسلَمْ مُصاحِبُهُم مِنهُم[٤].

[٨٩٥٣] ـ عنه عليه السلام: لا تُصاحِبْ هَمّازاً فَتُعَدَّ مُرتاباً[٥].

[٨٩٥٤] ـ عنه عليه السلام: صَدِيقُ الجاهِلِ مَتعُوبٌ مَنكُوبٌ[٦].

[٨٩٥٥] ـ عنه عليه السلام: عَدُوٌّ عاقِلٌ خَيرٌ مِن صَدِيقٍ أحمَقَ[٧].

[٨٩٥٦] ـ عنه عليه السلام: لِلأخِلّاءِ نَدامَةٌ إلّا المُتَّقِينَ[٨].

مَن لا يَنبغي مُصاحبتُهُ (٢)

[٨٩٥٧] ـ عنه عليه السلام: إيّاكَ ومصاحَبَةَ أهلِ الفُسُوقِ؛ فإنَّ الراضيَ بِفِعلِ قَومٍ كالدّاخِلِ مَعَهُم[٩].

[٨٩٥٨] ـ عنه عليه السلام: إيّاكَ ومُصاحَبَةَ الفُسّاقِ؛ فإنَّ الشَّرَّ بالشَّرِّ مُلحَقٌ.

[٨٩٥٩] ـ عنه عليه السلام: إيّاكَ وصُحبَةَ مَن ألهاكَ وأغراكَ؛ فإنَّهُ يَخذُلُكَ ويُوبِقُكَ[١٠].

---

(١) غرر الحكم: ٢٦٠١.
(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ / ٤٢.
(٣) الدرّة الباهرة: ٢٠.
(٤) غرر الحكم: ٢٦٤٩.
(٥) البحار: ٧٨ / ١٠ / ٦٨.
(٦) غرر الحكم: ٥٨٢٩.
(٧) نور الثقلين: ٤ / ٦١٢ / ٨٠.
(٨) نور الثقلين: ٤ / ٦١٢ / ٨٠.
(٩) غرر الحكم: ٢٧٠٢.
(١٠) غرر الحكم: ٢٦٩٢.

[٨٩٦٠] ـ عنه عليه السلام: إجتَنِبْ مُصاحَبَةَ الكَذّابِ، فإن اضطُرِرْتَ إلَيهِ فلا تُصَدِّقْهُ، ولا تُعلِمْهُ أنَّكَ تُكَذِّبُهُ؛ فإنَّهُ يَنقِلُ عَن وُدِّكَ ولا يَنتَقِلُ عَن طَبعِهِ[١].

التَّحذيرُ مِن مُصاحَبَةِ الأحمَقِ

[٨٩٦١] ـ عنه عليه السلام: في وصيَّتِهِ لابنِهِ الحَسنِ عليه السلام ـ: يا بُنَيَّ، إيّاكَ ومُصادَقَةَ الأحمَقِ؛ فإنَّهُ يُريدُ أن يَنفَعَكَ فَيَضُرُّكَ[٢].

[٨٩٦٢] ـ عنه عليه السلام: صُحبَةُ الأحمَقِ عَذابُ الرُّوحِ[٣].

[٨٩٦٣] ـ عنه عليه السلام: قَطيعَةُ الأحمَقِ حَزمٌ[٤].

[٨٩٦٤] ـ عنه عليه السلام: لا تَصحَبِ المائقَ؛ فإنَّهُ يُزَيِّنُ لكَ فِعلَهُ، ويَوَدُّ أن تَكونَ مِثلَهُ[٥].

[٨٩٦٥] ـ عنه عليه السلام: لا علَيكَ أن تَصحَبَ ذا العَقلِ وإن لَم تَحْمَدْ (تَجِدْ) كَرَمَهُ، ولكنِ انتَفِعْ بعَقلِهِ، واحتَرِسْ مِن سَيِّءِ أخلاقِهِ، ولا تَدَعَنَّ صُحبَةَ الكريمِ وإن لَم تَنتَفِعْ بِعَقلِهِ، ولكنِ انتَفِعْ بِكَرَمِهِ بعَقلِكَ، وافِرِدْ كُلَّ الفِرارِ مِنَ اللَّئيمِ الأحمَقِ[٦].

تفسيرُ الأصدقاءِ والأعداءِ

[٨٩٦٦] ـ عنه عليه السلام: أصدِقاؤكَ ثلاثةٌ، وأعداؤكَ ثلاثةٌ، فأصدِقاؤكَ: صَديقُكَ، وصَديقُ صَديقِكَ، وعَدُوُّ عَدُوِّكَ، وأعداؤكَ: عَدُوُّكَ، وعَدُوُّ صَديقِكَ، وصَديقُ عَدُوِّكَ[٧].

[٨٩٦٧] ـ عنه عليه السلام: لا تَتَّخِذَنَّ عَدُوَّ صَديقِكَ صَديقاً فَتُعادِيَ صَديقَكَ.

ما يُفسِدُ الصَّداقَةَ

[٨٩٦٨] ـ عنه عليه السلام: إذا احتَشَمَ الرجُلُ أخاهُ فقد فارَقَهُ.

[٨٩٦٩] ـ عنه عليه السلام: مَن أطاعَ الواشِيَ ضَيَّعَ الصَّديقَ[٨].

[٨٩٧٠] ـ عنه عليه السلام: حَسَدُ الصَّديقِ مِن سُقمِ المَوَدَّةِ[٩].

---

(١) غرر الحكم: ٢٤١٦.
(٢) البحار: ٧٤ / ١٩٥ / ٣٥.
(٣) غرر الحكم: ٥٨٤١.
(٤) غرر الحكم: ٦٧٣٢.
(٥) البحار: ٧٤ / ١٩٩ / ٣٦.
(٦) الكافي: ٢ / ٦٣٨ / ١.
(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٢٩٥.
(٨) البحار: ٧٣ / ١٦٠ / ٧.
(٩) نهج البلاغة: الحكمة ٢١٨.

ما يُوجبُ قِلّةَ الأصدقاءِ

[٨٩٧١] ـ عنه عليه السلام: في وصيَّتِهِ لابنِهِ محمّدِبنِ الحَنَفِيَّةِ ـ: إيّاكَ والعُجبَ وسُوءَ الخُلقِ وقِلَّةَ الصَّبرِ؛ فإنَّهُ لا يَستَقِيمُ لكَ على هذهِ الخِصالِ الثلاثِ صاحِبٌ، ولا يَزالُ لكَ عليها مِن الناسِ مُجانِبٌ[١].

[٨٩٧٢] ـ عنه عليه السلام: لا يَغْلِبَنَّ عليكَ سوءُ الظَّنِّ؛ فإنَّهُ لا يَدَعُ بينَكَ وبينَ صَدِيقٍ صَفْحاً.

[٨٩٧٣] ـ عنه عليه السلام: مَنِ استَقصى على صَدِيقِهِ انقَطَعَت مَوَدَّتُهُ[٢].

[٨٩٧٤] ـ عنه عليه السلام: مَن ناقَشَ الإخوانَ قَلَّ صَدِيقُهُ[٣].

[٨٩٧٥] ـ عنه عليه السلام: مَن لَم يَرضَ مِن صَدِيقِهِ إلّا إيثارِهِ على نَفسِهِ دامَ سَخَطُهُ[٤].

[٨٩٧٦] ـ عنه عليه السلام: مَن طَلَبَ صَدِيقَ صِدقٍ وَفِيّاً طَلَبَ ما لا يُوجَدُ[٥].

ما يُوجبُ كَثرةَ الأصدقاءِ

[٨٩٧٧] ـ عنه عليه السلام: مَن لانَت عَرِيكَتُهُ وَجَبَت مَحَبَّتُهُ، مَن لانَ عُودُهُ كَثُفَت أغصانُهُ[٦].

حدودُ الصَّداقةِ

[٨٩٧٨] ـ عنه عليه السلام: لا يكونُ الصَّديقُ صَديقاً حتّى يَحفَظَ أخاهُ في ثلاثٍ: في نكبَتِهِ، وغَيبَتِهِ، ووَفاتِهِ[٧].

[٨٩٧٩] ـ عنه عليه السلام: الصَّديقُ مَن صَدَقَ غَيبُهُ[٨].

[٨٩٨٠] ـ عنه عليه السلام: الصَّديقُ الصَّدوقُ: مَن نَصَحَكَ في غَيبِكَ، وحَفِظَكَ في غَيبِكَ، وآثَرَكَ على نَفسِهِ[٩].

[٨٩٨١] ـ عنه عليه السلام: الصَّديقُ مَن كانَ ناهياً عَنِ الظُّلمِ والعُدوانِ، مُعِيناً على البِرِّ والإحسانِ[١٠].

---

(١) الخصال: ١٤٧ / ١٧٨.
(٢) غرر الحكم: ٨٥٨٢.
(٣) غرر الحكم: ٨٧٧٢.
(٤) غرر الحكم: ٨٩٧٦.
(٥) غرر الحكم: ٩٠٨٥.
(٦) غرر الحكم: ٨١٥٢ و٨٣٩١.
(٧) البحار: ٧٤ / ١٦٣ / ٢٨.
(٨) غرر الحكم: ١١٥١.
(٩) غرر الحكم: ١٩٠٤.
(١٠) غرر الحكم: ٢٠٧٨.

[٨٩٨٢] ـ عنه عليه السلام: إنّما سُمّيَ الصَّديقُ صَديقاً لأنّهُ يَصدُقُكَ في نَفسِكَ ومَعايِبِكَ، فَمَن فَعَلَ ذلكَ فاستَيْمِ إلَيهِ فإنَّهُ الصَّديقُ[١].

[٨٩٨٣] ـ عنه عليه السلام: أخوكَ الصَديقُ مَن وَقاكَ بِنَفسِهِ، وآثَرَكَ على مالِهِ وولَدِهِ وعِرسِهِ[٢].

[٨٩٨٤] ـ عنه عليه السلام: صَديقُكَ مَن نَهاكَ، وعَدُوُّكَ مَن أغراكَ[٣].

النَّهيُ عنِ الاطمئنانِ إلى احد قبلَ الاختبارِ

[٨٩٨٥] ـ عنه عليه السلام: الطُّمأنِينَةُ إلى كُلِّ أحَد قَبلَ الاختِبارِ عَجزٌ[٤].

[٨٩٨٦] ـ عنه عليه السلام: لا تَثِقْ بِالصَّديقِ قَبلَ الخُبرَةِ[٥].

[٨٩٨٧] ـ عنه عليه السلام: أبذُلْ لِصَديقِكَ كُلَّ المَوَدَّةِ، ولا تَبذُلْ لَهُ كُلَّ الطُمأنِينَةِ[٦].

[٨٩٨٨] ـ عنه عليه السلام: ابذُلْ لِصَديقِكَ كُلَّ المَوَدَّةِ، ولا تَبذُلْ لَهُ كُلَّ الطمأنِينَةِ، وأعْطِهِ مِن نَفسِكَ كُلَّ المُواساةِ، ولا تَغُصَّ إلَيهِ بِكُلِّ أسرارِكَ[٧].

[٨٩٨٩] ـ عنه عليه السلام: لا تَرغَبَنَّ في مَوَدَّةِ مَن لَم تَكشِفْهُ[٨].

ما يُختبَرُ بهِ الصَّديقُ

[٨٩٩٠] ـ عنه عليه السلام: عِندَ زَوالِ القُدرَةِ يَتَبَيَّنُ الصَّديقُ مِن العَدُوِّ.

[٨٩٩١] ـ عنه عليه السلام: في الشِّدَّةِ يُختَبَرُ الصَّديقُ[٩].

[٨٩٩٢] ـ عنه عليه السلام: لا يُعرَفُ الناسُ إلّا بِالاختِبارِ، فَاختَبِرْ أهلَكَ وولَدَكَ في غَيبَتِكَ، وصَدِيقَكَ في مُصِيبَتِكَ، وذا القَرابَةِ عندَ فائِتِكَ، وذا الوُدِّ والمَلَقِ عندَ عُطلَتِكَ ؛ لِتَعلَمَ بذلكَ مَنزِلَتَكَ عِندَهُم[١٠].

---

(١) غرر الحكم: ٣٨٧٧.
(٢) غرر الحكم: ٢٠١٤.
(٣) غرر الحكم: ٥٨٥٧.
(٤) البحار: ١٠٣ / ٨٦ / ٢١.
(٥) غرر الحكم: ١٠٢٥٧.
(٦) البحار: ٧٤ / ١٦٥ / ٢٩.
(٧) غرر الحكم: ٢٤٦٣.
(٨) غرر الحكم: ١٠١٦٧.
(٩) غرر الحكم: ٦٢١٤، ٦٤٧٢.
(١٠) البحار: ٧٨ / ١٠ / ٦٧.

أفضلُ الأصحاب

[٨٩٩٣] ـ عنه عليه السلام: المُعِينُ على الطاعةِ خَيرُ الأصحابِ[١].

حقُّ الصّاحبِ

[٨٩٩٤] ـ عنه عليه السلام: لا تَقطَعْ صَديقاً وإن كَفَرَ[٢].

اجلّاءُ المرءِ

[٨٩٩٥] ـ عنه عليه السلام: إنَّ لِلمَرءِ المسلمِ ثلاثةَ اجلّاء: فَخليلٌ يقولُ لَهُ: أنا مَعكَ حيّاً ومَيّتاً وهُو عَمَلُهُ، وخليلٌ يقولُ لَهُ: أنا مَعَكَ حتّى تَموتَ وهُو مالُهُ، فإذا ماتَ صارَ للوَرَثَةِ، وخليلٌ يقولُ لَهُ: أنا معكَ إلى بابِ قَبرِكَ ثُمّ أُخَلّيكَ وهُو وَلَدُهُ[٣].

الصِّدّيق

الصِّدّيقُ

[٨٩٩٦] ـ عنه عليه السلام: المَيِّتُ مِن شِيعَتِنا صِدّيقٌ شَهيدٌ، صَدَّقَ بِأمرِنا، وأحَبَّ فِينا، وأبغَضَ فينا... قالَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿والذينَ آمَنوا باللهِ ورُسُلِهِ أُولئكَ هُمُ الصِّدّيقُونَ والشُّهداءُ عندَ رَبِّهِم﴾[٤].

الصِّدّيقونَ

[٨٩٩٧] ـ عنه عليه السلام: إنّي لَنَبَأُ العَظِيمُ، والصِّدّيقُ الأكبَرُ[٥].

[٨٩٩٨] ـ عنه عليه السلام: إنّي لَمِن قَومٍ لا تَأخُذُهُم فِي اللهِ لَومَةُ لائم، سِيماهُم سِيما الصِّدّيقينَ، وكلامُهُم كلامُ الأبرارِ، عُمّارُ الليلِ ومَنارُ النهارِ[٦].

الصِّراط

[٨٩٩٩] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في الخطبة الغراء: ... واعلموا أنّ

(١) غرر الحكم: ١١٤٢.
(٢) غرر الحكم: ١٠١٩٦.
(٣) معاني الأخبار: ٢٣٢ / ١.
(٤) نور الثقلين: ٥ / ٢٤٣ / ٧٠.
(٥) نور الثقلين: ٥ / ٢٤٣ / ٧١.
(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.

مجازكم على الصراط ومزالق دحضه وأهاويل زلله وتارات أهواله فاتقوا الله عباد الله تقية ذي لب شغل التفكر قلبه وأنصب الخوف بدنه وأسهر التهجد غرار نومه وأظمأ الرجاء هواجر يومه...[١].

[٩٠٠٠] ـ الكليني، عن الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن محمّد بن جمهور، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن الهيثم بن واقد، عن مقرن قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: جاء ابن الكواء إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين ﴿وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم﴾ فقال: نحن على الأعراف نعرف أنصارنا بسيماهم ونحن الأعراف الذي لا يعرف الله تعالى إلّا بسبيل معرفتنا ونحن الأعراف يعرّفنا الله تعالى يوم القيامة على الصراط فلا يدخل الجنّة إلّا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النّار إلّا من أنكرنا وأنكرناه، إنّ الله تبارك وتعالى لو شاء لعرّف العباد نفسه ولكن جعلنا أبوابه وصراطه وسبيله والوجه الذي يؤتى منه فمن عدل عن ولايتنا أو فضّل علينا غيرنا فإنهم عن الصراط لناكبون فلا سواء من اعتصم الناس به ولا سواء حيث ذهب الناس إلى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض وذهب من ذهب إلينا إلى عيون صافية تجري بأمر ربّها لا نفاد لها ولا انقطاع[٢].

[٩٠٠١] ـ عنه عليه السلام: وَاعلَمُوا أنَّ مَجازَكُم على الصِّراطِ ومَزالِقِ دَحضِهِ وأهاويلِ زَلَلِهِ وتاراتِ أهوالِهِ[٣].

الصِّراطُ المستقيمُ

[٩٠٠٢] ـ عنه عليه السلام: اليَمينُ والشِّمالُ مَضَلَّةٌ، والطَّريقُ الوُسطى هِيَ الجادَّةُ، عليها باقي الكتابِ وآثارُ النبوَّةِ، ومِنها مَنفَذُ السُّنَّةِ، وإلَيها مَصِيرُ العاقِبَةِ.

[٩٠٠٣] ـ عنه عليه السلام: وأخَذُوا يَميناً وشِمالاً ظَعناً في مَسالِكِ الغَيِّ وتَركاً لِمَذاهِبِ الرُّشدِ.

[٩٠٠٤] ـ عنه عليه السلام: في صِفةِ الأئمَّةِ عليهم السلام ـ: بمَنزِلَةِ الأدِلَّةِ في الفَلَواتِ، مَن أخَذَ القَصدَ حَمِدُوا إلَيهِ طريقَهُ وبَشَّرُوهُ بِالنَّجاةِ، ومَن أخَذَ يَميناً وشِمالاً ذَمُّوا إلَيهِ الطَّريقَ وحَذَّرُوهُ مِنَ الهَلَكَةِ[٤].

تفسيرُ الصِّراطِ المستقيمِ

[٩٠٠٥] ـ عنه عليه السلام: أنا صِراطُ اللهِ المُستَقيمُ، وعُروَتُهُ الوُثقى التي لا انفِصامَ لها.

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٨٣.
(٢) الكافي: ١/ ١٨٤ ح ٩.
(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٦ / ٢٦٣.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٦ و١٥٠ و٢٢٢.

الصَغر

[٩٠٠٦] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ... انظروا إلى النملة في صغر جثتها ولطافة هيئتها لا تكاد تنال بلحظ البصر ولا بمستدرك الفكر كيف دبت على أرضها وصبت على رزقها تنقل الحبّة إلى جُحرها وتعدها في مستقرها تجمع في حرّها لبردها...[١].

[٩٠٠٧] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في الخطبة القاصعة: ... أنا وضعت في الصغر بكلا كل العرب وكسرت نواجم قرون ربيعة ومضر وقد علمتم موضعي من رسول الله صلى الله عليه وآله بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة...[٢].

[٩٠٠٨] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب في وصيته لنجله الحسن عليه السلام: ... فاذا عرفت ذلك فافعل كما ينبغي لمثلك أن يفعله في صغر خطره وقلة مقدرته وكثرة عجزه وعظيم حاجته إلى ربّه في طلب طاعته والخشية من عقوبته والشفقة من سخطه فإنّه لم يأمرك إلّا بحسن ولم ينهك إلّا عن قبيح...[٣].

[٩٠٠٩] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: كان لي فيما مضى أخ في الله وكان يُعظمه في عيني صغر الدنيا في عينه وكان خارجاً من سلطان بطنه فلا يشتهي ما لا يجد ولا يكثر إذا وجد وكان أكثر دهره صامتاً...[٤].

[٩٠١٠] ـ الكراجكي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: العلم في الصغر كالنقش في الحجر[٥].

[٩٠١١] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: من لم يجهد نفسه في صغره لم ينبل في كبره[٦].

[٩٠١٢] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: من سأل في صغره أجاب في كبره[٧].

[٩٠١٣] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: من لم يتعلّم في الصغر لم يتقدّم في الكبر[٨].

[٩٠١٤] ـ عنه عليه السلام: الجاهِلُ صَغيرٌ وإن كانَ شَيخاً، والعالِمُ كَبيرٌ وإن كانَ حَدَثاً[٩].

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٥.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.
(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٢٨٩.
(٥) كنز الفوائد: ٢/ ٣١٩ الطبعة الحديثة. ونقل عنه في بحار الأنوار: ١/ ٢٢٤ ح ١٣.
(٦) غرر الحكم: ح ٨٢٧٢.
(٧) غرر الحكم: ح ٨٢٧٣.
(٨) غرر الحكم: ح ٨٩٣٧.
(٩) البحار: ١ / ١٨٣ / ٨٥.

الصفات الحميدة وملازمتها

[٩٠١٥] ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن الحسن بن شمون، عن عبد الله بن عمرو بن الأشعث، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: شيعتنا المتباذلون في ولايتنا المتحابّون في مودتنا المتزاورون في إحياء أمرنا الذين إذا غضبوا لم يظلموا وإن رضوا لم يسرفوا بركة على من جاوروا، سلم لمن خالطوا.

[٩٠١٦] ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن معروف بن خربوذ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: صلّى أمير المؤمنين عليه السلام بالناس الصبح بالعراق فلما انصرف وعظهم فبكى وأبكاهم من خوف الله ثمّ قال: أما والله لقد عهدت أقواماً على عهد خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله وإنهم ليصبحون ويمسون شعثاً غبراً خمصاً بين أعينهم كركب المعزى يبيتون لربهم سجداً وقياماً يراوحون بين أقدامهم وجباههم يناجون ربّهم ويسألونه فكاك رقابهم من النّار والله لقد رأيتهم مع هذا وهم خائفون مشفقون[1].

[٩٠١٧] ـ الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن السندي بن محمّد، عن محمّد بن الصلت، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: صلّى أمير المؤمنين عليه السلام الفجر ثمّ لم يزل في موضعه حتى صارت الشمس على قيد رمح وأقبل على الناس بوجهه فقال: والله لقد أدركت أقواماً يبيتون لربهم سجداً وقياماً يخالفون بين جباههم وركبهم كان زفير النّار في آذانهم، إذا ذكر الله عندهم مادوا كما يميد الشجر كأنّما القوم باتوا غافلين، قال: ثمّ قام فما رئي ضاحكاً حتى قبض صلوات الله عليه[2].

[٩٠١٨] ـ الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن بعض أصحابنا، رفعه عن أحدهما عليهما السلام قال: مرّ أمير المؤمنين عليه السلام بمجلس من قريش فإذا هو بقوم بيض ثيابهم صافية ألوانهم كثير ضحكهم يشيرون بأصابعهم إلى من يمر بهم ثمّ مرّ بمجلس للأوس والخزرج فاذا قوم بليت منهم الأبدان ودقّت منهم الرقاب واصفرّت منهم الألوان وقد تواضعوا بالكلام فتعجّب علي عليه السلام من ذلك ودخل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: بأبي أنت وأمي إني مررت بمجلس لآل فلان ثمّ وصفهم ومررت بمجلس للأوس والخزرج فوصفهم ثمّ قال: وجميع مؤمنون فأخبرني يا رسول الله بصفة المؤمن، فنكس رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ رفع رأسه فقال: عشرون خصلة في المؤمن فإن لم تكن فيه لم يكمل إيمانه إنّ من أخلاق المؤمنين يا علي الحاضرون الصلاة والمسارعون إلى الزكاة والمطعمون المسكين

---

(١) الكافي: ٢/٢٣٥ ح ٢١.

(٢) الكافي: ٢/٢٣٦ ح ٢٢.

الماسحون رأس اليتيم المطهرون أطمارهم المتزرون على أوساطهم الذين إن حدّثوا لم يكذبوا وإذا وعدوا لم يخلفوا وإذا ائتمنوا لم يخونوا وإذا تكلّموا صدقوا، رهبان بالليل أُسد بالنهار صائمون النهار قائمون الليل لا يؤذون جاراً ولا يتأذى بهم جار الذين مشيهم على الأرض هون وخطاهم إلى بيوت الأرامل وعلى أثر الجنائز. جعلنا الله وإيّاكم من المتقين[١].

الصّـــلاة

الصَّلاةُ

[٩٠١٩] ـ عنه عليه السلام: الصَّلاةُ حِصنٌ مِن سَطَواتِ الشَّيطانِ.

[٩٠٢٠] ـ عنه عليه السلام: الصَّلاةُ تَستَنزِلُ الرَّحمَةَ[٢].

[٩٠٢١] ـ عنه عليه السلام: الصَّلاةُ مِيزانٌ، فَمَن وَفّى استَوفى[٣].

[٩٠٢٢] ـ ابن عساكر قال: أَخْبَرَني عُبَيْدالله بن أبي الفتح، ثَنا مُحَمَّد بن عَبْدالله بن المُطّلب الشيباني ـ بحضرة الدارقطني ـ ثَنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان البَاغَنْدِي، حدَّثَنا عَمْرو بن سواد السَّرْحي، ثَنا عَبْدالله ابن وَهْب، أَخْبَرَني جرير بن حازم، عن سُلَيْمَان بن الأعمش، عن عَمْرو بن مرة، عن شُتَير بن شَكَل، عن علي بن أبي طَالِب قال: شغل المشركون عن صلاة العصر حتى غربت الشمس، فقال رَسُول الله صلى الله عليه وآله: «**ملأ الله قبورهم وبيوتهم ناراً، كما شغلونا عن الصلاة حتى غربت الشمس**»[٤].

[٩٠٢٣] ـ ابن عساكر قال: وأنا الحربي، نا عبد الله بن أبي فروة الرهاوي، نا أبو عثمان سعيد بن عبد الرَّحمن الراذاني الحَرَّاني، نا مخلد بن يزيد القُرَشِي الحَرَّاني أبو يحيى، نا سفيان بن سعيد الثوري عن عبد الله بن محمّد بن عقيل بن أبي طالب عن محمّد بن الحنفية، عن أبيه علي بن أبي طالب رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: «**مفتاح الصلاة الطهور، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم**»[٥].

[٩٠٢٤] ـ ابن عساكر قال: أَخبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو الحسن بن السّمسار، أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن محمّد السّرّاج الحلبي، قدم علينا، نا عبد الرّحمن بن عبيد الله بن أخي الإمام بحلب، نا أحمد بن حرب، نا زيد بن الحُباب، نا موسى بن

---

(١) الكافي: ٢/ ٢٣٢ ح ٥.

(٢) غرر الحكم: ٢٢١٢، ٢٢١٤.

(٣) البحار: ٨٤ / ٢٦٤ / ٦٦.

(٤) تاريخ دمشق: ٤٥ / ١٢٥، وسنن الدّارمي: ١ / ٢٨٠.

(٥) تاريخ دمشق: ٦٠ / ١٥٨، وتفسير القرطبي: ١/ ١٧٥.

عُبيدة، حدّثني إبراهيم بن عبد الله بن حُنين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «مثلُ الذي لا يُتمُّ صلاته كمثل حُبلى حملت، فلما دنا نفاسُها أسقطت، فلا هي ذات حمل، ولا هي ذاتُ ولاد، يا علي، مثلُ المُصلّي كالتاجر لا يخلُصُ له ربحه حتى يأخذ رأس ماله، كذلك المصلّي لا تُقبل له نافلة حتى يؤدي الفريضة»[1].

[٩٠٢٥] ـ ابن عساكر قال: أخبَرنا أبو المظفّر عبدالمنعم بن عبدالكريم، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالا: أنا محمّد بن عبدالرَّحمن الأديب، أنا محمّد بن أحمد بن حمدان، نا عبدالله بن أحمد بن موسى ـ قال زاهر الأهوازي: وقال أبو المظفّر: المعروف بعَبْدان الجَوَاليقي بعسكر مُكْرَم[2]، وقالا: في جملة السّوالات ـ نا سهل بن عُثمان العسكري، نا جُنادة، عن عبيدالله بن عُمَر، عن عبدالله بن الفضل، عن الأعرج، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب قال: كان رسول الله ﷺ يفتتح الصّلاة يقول ـ: وقال زاهر: ويقول ـ: «وجّهتُ وجهي للذي فَطَرَ السموات حنيفاً مسلماً، وما أنا من المشركين، اللهمّ أنت الملك، لا إله إلّا أنت، أنت ربّي وأنا عبدُك، اعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعاً، لا يغفر الذنوبَ إلّا أنت، واصرف عنّي سيئها فإنّه لا يصرفُ عني سيئها إلّا أنتَ، لبّيك وسعديك والخيرُ في يديك، وأنا بك وإليك لا منجى منك إلّا إليك، تباركتَ وتعاليتَ، وأستغفرك ثم أتوبُ إليك» ثم قرأ رسول الله ﷺ، فإذا ركع قال: «اللهمّ لك ركعتُ، ولك أسلمتُ، وبك آمنت، وأنت ربي، خشع سمعي وبصري ومخي وعظمي، وما استقلّت به قدمي لله رب العالمين»، ثم رفع رأسه ـ زاد أبو المظفّر: فإذا رفع رأسه ـ وقالا: قال: «سمعَ اللهُ لِمَنْ حمده»، ثم يقول: «اللهمّ ربّنا لكَ الحمد ملء السموات، وملء الأرض وملء ما شئتَ من شيء»، ثم سجد رسول الله ﷺ وقال: «اللهمّ لك سجدتُ، وبك آمنتُ، وإليك أسلمتُ، أنت ربّي، سجد وجهي للذي خلقه، وشقّ سمعه وبصره، فتبارك الله أحسن الخالقين»[3].

[٩٠٢٦] ـ ابن عساكر قال: أخبَرَنا أبُو الحَسَن بن قُبَيس، نا حوأبُو منصور بن خَيرُون، أنا أبُو بَكْر الخطيب، أنا أبُو سعيد الحَسَن بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن حسنويه الكاتب بأصبهان، نا القاضي أبُو بَكْر مُحَمَّد بن عُمَر بن سالم الحافظ، حَدَّثَني أحْمَد بن ابْرَاهيم بن قيس، نا مُحَمَّد بن حُمَد بن الحَسَن القطواني، نا عَبْد الله بن مُوسَى بن عَبْد الله، حَدَّثَني أبي عَن أبيه عَبْد الله بن حسن، عَن أبيه عَن جده عَن عَلي قال: قال رَسُول الله ﷺ: «كل صلاة لا يُقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خِدَاج»[4].

(١) تاريخ دمشق: ٣٩ / ٢٩٥، والسنن الكبرى للبيهقي: ٢/ ٣٨٧.
(٢) عسكر مكرم: بلد مشهور من نواحي خوزستان (معجم البلدان).
(٣) تاريخ دمشق: ٢٩ / ٣٧، والسنن الكبرى للبيهقي: ٢ / ٣٢، ٣٣.
(٤) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٣٢٩، وتاريخ اصفهان: ٢/ ٣١٥.

تعقيبات الصلاة

[٩٠٢٧] - ابن عساكر قال: أَخْبَرَنا أبو القاسم النسيب وأبو الحسن بن قبيس نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب أخبرني محمّد بن الحسن الأزرق، نا أبو سهل أحمد بن محمّد بن عبد الله بن زياد القطان نا أحمد بن يحيى بن إسحاق، نا أحمد بن حرب النيسابوري، نا عبد الله بن الوليد العدني عن محمّد بن جميل الهروي عن سفيان الثوري عن عبد الله بن محرز عن يزيد ابن الأصم عن علي بن أبي طالب أنه قال بينا أنا أطوف بالبيت إذا رجل متعلق بأستار الكعبة وهو يقول: يا من لا يشغله سمع عن سمع ويا من لا تغلطه المسائل ويا من لا يتبرم بإلحاح الملحين أذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك.

قلت: يا عبد الله أعد الكلام قال وسمعته يقول: قال: نعم قال: والذي نفس الخضر بيده وكان الخضر هو، لا يقولهن عبد دبر الصلاة المكتوبة إلا غفرت ذنوبه ولو كانت مثل رمل عالج[١] وعدد المطر وورق الشجر[٢].

القنوت

[٩٠٢٨] - عن أمير المؤمنين: لا إله إلّا اللّه الحليم الكريم، لا إله إلّا اللّه العلي العظيم، سبحان اللّه رب السموات السبع، ورب الأرضين السبع، وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم.

تأخير الصلاة

[٩٠٢٩] - ابن عساكر قال: أَخْبَرَنا أبو الفضل مُحمَّد بن إسماعيل، أنبأنا أبو مضر محلم بن إسماعيل بن مضر بن إسماعيل، أنبأنا أبو سعيد الخليل بن أحمد بن مُحمَّد بن الخليل، ثنا أبو العباس السراج، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا ابن وهب، عن سعيد بن عبد الله الجهني، عن مُحمَّد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **«يا علي، ثلاثة لا تؤخرها: الصلاة إذا أتت، والجنازة إذا حضرت، والأيم إذا وجدت لها كفواً»**[٣].

عدم إضاعة الصلاة والمحافظة عليها

[٩٠٣٠] - محمّد بن الحسين الرضي رفعه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في كلام يوصي أصحابه: تعاهدوا أمر الصلاة وحافظوا عليها واستكثروا منها وتقربوا بها فإنها كانت على المؤمنين كتاباً موقوتا ألا تسمعون إلى جواب أهل النّار حين سئلوا ﴿ما سلككم في سقر قالوا لم نك من

---

(١) عالج: رمال بين فيد والقريات على طريق مكة لا ماء بها وهي مسيرة أربع ليال (معجم البلدان).

(٢) تاريخ دمشق: ١٨ / ٣٠٦، وبغية الطلب: ٧/ ٣٣٠٢-٣٣٠٣ مع بعض اختلاف.

(٣) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٣٢٠، ونصب الراية: ٣/ ١٩٦.

المصلين﴾ وانّها لتحت الذنوب حتّ الورق وتطلقها إطلاق الربق، وشبّهها رسول الله ﷺ بالحمة تكون على باب الرجل فهو يغتسل منها في اليوم والليلة خمس مرات فما عسى أن يبقى عليه من الدرن وقد عرف حقها رجال من المؤمنين الذين لا تشغلهم عنها زينة متاع ولا قرّة عين من ولد ولا مال يقول الله سبحانه **﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وأقام الصلاة وايتاء الزكاة﴾** وكان رسول الله ﷺ نصباً بالصلاة بعد التبشير له بالجنة لقول الله سبحانه **﴿وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها﴾** فكان يأمر بها أهله ويصبر عليها نفسه، الخطبة[1].

حكمة الصلاة

[٩٠٣١] - الرضي رفعه عن أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال في كلام يوصي أصحابه: تعاهدوا أمر الصلاة وحافظوا عليها واستكثروا منها وتقربوا بها فإنها كانت على المؤمنين كتاباً موقوتا ألا تسمعون إلى جواب أهل النّار حين سئلوا **﴿ما سلككم في سقر * قالوا لم نك من المصلين﴾** وإنّها لتحتّ الذنوب حتّ الورق وتطلقها إطلاق الربق، وشبهها رسول الله ﷺ بالحمة تكون على باب الرجل فهو يغتسل منها في اليوم والليلة خمس مرات فما عسى أن يبقى عليه من الدرن وقد عرف حقها رجال من المؤمنين الذين لا يشغلهم عنها زينة متاع ولا قرة عين من ولد ولا مال يقول الله سبحانه **﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة﴾** وكان رسول الله ﷺ نصباً بالصلاة بعد التباشر له بالجنة لقول الله سبحانه **﴿وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها﴾** فكان يأمر بها أهله ويصبر عليها نفسه...[2].

فضل الصلاة

[٩٠٣٢] - الصدوق، عن محمّد بن موسى بن المتوكل، عن علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد ابن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان، عن واصل بن سليمان، عن عبد الله بن سنان، عن الصادق عن آبائه ﷺ قال: قال النبي ﷺ: ما من صلاة يحضر وقتها إلّا نادى ملك بين يدي الناس أيّها الناس قوموا إلى نيرانكم التي أوقدتموها على ظهوركم فأطفئوها بصلاتكم[3].

[٩٠٣٣] - الصدوق، عن محمّد بن علي بن الشاه، عن أبي بكر بن عبد الله، عن عبد الله بن أحمد الطائي، عن أبيه، عن الرضا ﷺ، وعن أحمد بن ابراهيم الخوزي، عن جعفر بن محمّد بن زياد، عن أحمد بن عبد الله الهروي عنه ﷺ، وعن الحسين بن محمّد الأشناني، عن علي بن

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٩.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٩.

(٣) أمالي الصدوق: المجلس الخامس والسبعون ح ٣/ ٥٨٥ الرقم ٨٠٦.

محمّد بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان، عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أدّى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة[١].

إنتظار الصلاة

[٩٠٣٤] ـ الطوسي بإسناده عن محمّد بن علي بن محبوب، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن عبد الله بن زرارة، عن عيسى بن عبد الله الهاشمي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انتظار الصلاة بعد الصلاة كنز من كنوز الجنّة[٢].

[٩٠٣٥] ـ الصدوق بإسناده عن علي عليه السلام في حديث الأربعمائة قال: المنتظر وقت الصلاة بعد الصلاة من زوار الله تعالى وحق على الله أن يكرم زائره وأن يعطيه ما سأل والحاج المعتمر وفد الله وحق على الله أن يكرم وفده ويحبوه بالمغفرة[٣].

إتمام الصلاة وإقامتها

[٩٠٣٦] ـ الطوسي بإسناده عن محمّد بن علي بن محبوب، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن عبد الله بن زرارة، عن عيسى بن عبد الله الهاشمي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ عمود الدين الصلاة وهي أوّل ما ينظر فيه من عمل ابن آدم فإن صحت نظر في عمله وإن لم تصحّ لم ينظر في بقية عمله[٤].

تخفيف الصلاة

[٩٠٣٧] ـ أحمد بن محمّد البرقي، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أبصر علي بن أبي طالب عليه السلام رجلا ينقر صلاته فقال: منذ كم صليت بهذه الصلاة؟ فقال له الرجل: منذ كذا وكذا فقال: مثلك عند الله كمثل الغراب إذا نقر لو مت مت على غير ملّة أبي القاسم محمّد صلى الله عليه وآله، ثمّ قال علي عليه السلام: إنّ أسرق الناس من سرق صلاته[٥].

الصَّلاةُ قُرَّةُ عينِ الرسولِ صلى الله عليه وآله

[٩٠٣٨] ـ عنه عليه السلام: كانَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله لا يُؤثِرُ على الصَّلاةِ عَشاءً ولا غَيرَهُ، وكانَ إذا دَخَلَ وَقتُها كأنَّهُ لا يَعرِفُ أهلاً ولا حَبيباً[٦].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢٨.
(٢) التهذيب: ٢/ ٢٣٧.
(٣) الخصال: ٢/ ٦٣٥.
(٤) التهذيب: ٢/ ٢٣٧.
(٥) المحاسن: ٨٢.
(٦) تنبيه الخواطر: ٢ / ٧٨.

الصَّلاةُ قُربانُ كُلِّ تَقِيٍّ

[٩٠٣٩] ـ عنه ﷺ: الصَّلاةُ قُربانُ كُلِّ تَقِيٍّ[١].

الصَّلاةُ خَيرُ موضُوعٍ

[٩٠٤٠] ـ عنه ﷺ: أُوصِيكُم بالصَّلاةِ وحِفظِها، فإنّها خَيرُ العَمَلِ وهِيَ عَمودُ دِينِكُم[٢].

الصَّلاةُ عمودُ الدِّينِ

[٩٠٤١] ـ عنه ﷺ: اللهَ اللهَ في الصَّلاةِ؛ فإنّها عَمودُ دِينِكُم[٣].

الصَّلاةُ كفّارةٌ لِما قَبلَها

[٩٠٤٢] ـ عنه ﷺ: مَن أتَى الصَّلاةَ عارِفاً بِحَقِّها غُفِرَ لَهُ[٤].

[٩٠٤٣] ـ عنه ﷺ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ يقولُ: أرجى آيَة في كتابِ اللهِ ﴿**وأقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهارِ وزُلَفاً مِنَ اللَّيلِ...**﴾ وقالَ: يا عَلِيُّ، والذي بَعَثَني بالحَقِّ بَشيراً ونَذيراً إنّ أحَدَكُم لَيَقُومُ مِن وضوئِهِ فَتَساقَطُ عَن جوارِحِهِ الذُّنوبُ، فإذا استَقبَلَ اللهَ بِوَجهِهِ وقَلبِهِ لم يَنفَتِلْ وعلَيهِ مِن ذُنوبِهِ شَيءٌ كما وَلَدَتهُ أُمُّهُ، فإن أصابَ شيئاً بينَ الصَّلاتَينِ كانَ لَهُ مِثلُ ذلكَ، حتّى عَدَّ الصَّلَوَاتِ الخَمسَ.

ثُمّ قالَ: يا عليُّ، إنّما مَنزِلَةُ الصَّلواتِ الخَمسِ لِأُمّتي كَنَهرٍ جارٍ على بابِ أحَدِكُم، فَما يَظُنُّ أحَدُكم لَو كانَ في جَسَدِهِ دَرَنٌ ثُمّ اغتَسَلَ في ذلكَ النَّهرِ خَمسَ مَرّات، أكانَ يَبقى في جَسدِهِ دَرَنٌ؟ فكذلكَ واللهِ الصَّلواتُ الخَمسُ لِأُمّتي[٥].

حكمةُ الصَّلاةِ

[٩٠٤٤] ـ عنه ﷺ: عِبادَ الله، إنّ أفضَلَ ما تَوَسَّلَ بِهِ المُتَوَسِّلُونَ إلى اللهِ جَلَّ ذِكرُهُ: الإيمانُ بِاللهِ وبِرُسُلِهِ وما جاءَت بِهِ مِن عندِ اللهِ، ... وإقامَةُ الصَّلاةِ فإنّها المِلَّةُ[٦].

[٩٠٤٥] ـ عنه ﷺ: فَرَضَ اللهُ الإيمانَ تَطهيراً مِن الشِّركِ، والصَّلاةَ تَنزيهاً عنِ الكِبرِ[٧].

---

(١) الخصال: ٦٢٠ / ١٠.
(٢) البحار: ٢ / ٢٠٩ / ٢٠.
(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٧ / ٥.
(٤) الخصال: ٦٢٨ / ١٠.
(٥) مجمع البيان: ٥ / ٣٠٨.
(٦) تحف العقول: ١٤٩.
(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٢.

فَضلُ المُصَلّي

[٩٠٤٦] ـ عنه عليه السلام: لَو يَعلَمُ المُصَلّي ما يَغشاهُ مِن جَلالِ اللهِ ما سَرَّهُ أن يَرفَعَ رَأسَهُ مِن سُجودِهِ[١].

[٩٠٤٧] ـ عنه عليه السلام: للمُصَلّي ثلاثُ خِصال: مَلائكةٌ حافُّونَ[٢] بِهِ مِن قُدّامِهِ إلى أعنانِ السَّماءِ، والبِرُّ يَنشُرُ عَلَيهِ مِن رَأسِهِ إلى قَدَمِهِ، ومَلَكٌ عَن يَمينِهِ وعَن يَسارِهِ، فإنِ التَفَتَ قالَ الربُّ تباركَ وتعالى: إلى خَيرٍ مِنّي تَلتَفِتُ يابنَ آدَمَ؟! لو يَعلَمُ المُصَلّي مَن يُناجي ما انفَتَلَ[٣].

[٩٠٤٨] ـ عنه عليه السلام: إذا قامَ الرجُلُ إلى الصَّلاةِ أقبَلَ إبليسُ يَنظُرُ إلَيهِ حَسداً، لِما يَرى مِن رَحمَةِ اللهِ التي تَغشاهُ[٤].

[٩٠٤٩] ـ عنه عليه السلام: إنّ الإنسانَ إذا كانَ في الصَّلاةِ فإنّ جَسَدَهُ وثيابَهُ وكُلَّ شَيءٍ حَولَهُ يُسَبِّحُ[٥].

التوجه في الصلاة

[٩٠٥٠] ـ في كتاب الخصال عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: لا يقومن أحدكم في الصلاة متكاسلاً ولا ناعساً، ولا يفكرنّ في نفسه فإنه بين يدي الله عزّوجلّ، وإنما للعبد من صلاته ما أقبل عليه منها[٦].

[٩٠٥١] ـ في كتاب علل الشرائع بإسناده إلى شهاب بن عبد ربه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا توضأ لم يدع أحداً يصب عليه الماء، قال: لا أحب أن أشرك في صلاتي أحداً[٧].

[٩٠٥٢] ـ في عوالي اللآلي: وفي الحديث أنّ علياً عليه السلام إذا حضر وقت الصلاة يتململ ويتزلزل ويتلوّن، فيقال له: ما لك يا أمير المؤمنين؟ فيقول: جاء وقت الصلاة، وقت أمانة عرضها الله على السموات والأرض فأبين أن يحملنها وأشفقن منها[٨].

---

(١) الخصال: ٦٣٢ / ١٠.
(٢) في المصدر «حافّين».
(٣) المحاسن: ١ / ١٢٢ / ١٣١.
(٤) الخصال: ٦٣٢ / ١٠.
(٥) علل الشرائع: ٣٣٦ / ٢.
(٦) الخصال: باب المائة ح ١٠ / ص ٦١٣.
(٧) كتاب علل الشرائع: ٢٧٩ / ب ١٨٨ ح ١.
(٨) عوالي اللآلي: ١ / ٣٢٤.

الخُشوعُ في الصَّلاةِ

[٩٠٥٣] ـ عنه ﷺ: يا كُميلُ، ليسَ الشَّانَ ان تُصَلّيَ وتَصُومَ وتَتَصَدَّقَ، إنّما الشَّانُ ان تكونَ الصَّلاةُ فُعِلَت بِقَلب نَقِيٍّ، وعَمَل عندَ اللهِ مَرْضِيٍّ، وخُشوع سَوِيٍّ[١].

خُشوعُ الإمامِ عليٍّ ﷺ

[٩٠٥٤] ـ بحار الانوار كانَ أميرُ المؤمنينَ ﷺ إذا أخَذَ في الوُضوءِ يَتَغَيَّرُ وَجهُهُ مِن خِيفَةِ اللهِ تعالى[٢].

مَوانعُ الخُشوعِ

[٩٠٥٥] ـ عنه ﷺ: لا يَعبَثِ الرَّجُلُ في صلاتِهِ بِلِحيَتِهِ ولا بما يَشغَلُهُ عن صلاتِهِ[٣].

[٩٠٥٦] ـ عنه ﷺ: لِيَخشَعِ الرَّجُلُ في صلاتِهِ ؛ فإنّه مَن خَشَعَ قَلبُهُ للهِ عزَّ وجلَّ خَشَعَت جَوارِحُهُ فلا يَعبَثُ بِشَيءٍ[٤].

شرائطُ قَبولِ الصَّلاةِ

[٩٠٥٧] ـ عنه ﷺ: أُنظُرْ فِيمَ تُصَلّي، إن لَم يَكُن مِن وَجهِهِ وحِلِّهِ فلا قَبولَ[٥].

دَورُ حضورِ القلبِ في قَبولِ الصَّلاةِ

[٩٠٥٨] ـ عنه ﷺ: لا يَقُومَنَّ أحَدُكُم في الصَّلاةِ مُتَكاسِلاً ولا ناعِساً، ولا يُفَكِّرَنَّ في نفسِهِ فإنَّهُ بينَ يَدَي رَبِّهِ عزَّ وجلَّ، وإنّما لِلعَبدِ مِن صلاتِهِ ما أقبَلَ عليهِ مِنها بقَلبِهِ[٦].

مَن يُصَلّي وهو ليسَ بمؤمنٍ!

[٩٠٥٩] ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: رُبَّ مُتَنَسِّك ولا دِينَ لَهُ[٧].

تأويلُ الصَّلاةِ

[٩٠٦٠] ـ عنه ﷺ: لِرَجُل يُصَلّي ـ: يا هذا، أتَعرِفُ تأويلَ الصَّلاةِ؟ فقال: يا مَولايَ، وهل

(١) بشارة المصطفى: ٢٨.
(٢) البحار: ٧٠ / ٤٠٠ / ٧٢.
(٣) الخصال: ٦٢٠ / ١٠.
(٤) الخصال: ٦٢٨ / ١٠.
(٥) بشارة المصطفى: ٢٨.
(٦) الخصال: ٦١٣ / ١٠.
(٧) غرر الحكم: ٥٣٤٠.

للصَّلاةِ تَأويلٌ غَيرُ العِبادَةِ؟ فقالَ: إي والذي بَعَثَ محمّداً بالنبوَّةِ...

تَأويلُ تَكبيرَتِكَ الأُولى إحرامِكَ: أن تُخطِرَ في نفسِك إذا قلتَ: اللهُ أكبَرُ، مِن أن يُوصَفَ بقيام أو قُعود، وفي الثانيةِ: أن يُوصَفَ بحَرَكة أو جُمود، وفي الثالثةِ: أن يُوصَفَ بجِسم أو يُشَبَّهَ بِشِبه أو يُقاسَ بِقياس، وتُخطِرَ في الرابعةِ: أن تَحُلَّهُ الأعراضُ أو تُولِمَهُ الأمراضُ، وتُخطِرَ في الخامسَةِ: أن يُوصَفَ بجَوهَر أو بعَرَض أو يَحُلَّ شَيئاً أو يَحُلَّ فيهِ شيءٌ، وتُخطِر في السادسَةِ: أن يَجُوزَ علَيهِ ما يَجُوزُ على المُحدَثِينَ مِنَ الزَّوالِ والانتِقالِ والتَّغَيُّرِ مِن حال إلى حال، وتُخطِرَ في السابعَةِ: أن تَحُلَّهُ الحَواسُّ الخَمسُ.

ثُمّ تَأويلُ مَدِّ عُنُقِكَ في الرُّكوعِ: تُخطِرُ في نفسِكَ آمَنتُ بكَ ولَو ضُرِبَت عُنُقي.

ثُمّ تَأويلُ رَفعِ رَأسِكَ مِنَ الرُّكوعِ إذا قلتَ: «سَمِعَ اللهُ...» تَأويلُهُ: الذي أخرَجَني مِنَ العَدَمِ إلى الوُجودِ.

وتأويلُ السَّجدَةِ الأولى: أن تُخطِرَ في نفسِكَ وأنتَ ساجِدٌ: مِنها خَلَقتَني.

ورَفعُ رأسِكَ تَأويلُهُ: ومِنها أخرَجتَني.

والسَّجدَةِ الثانيةِ: وفيها تُعيدُني، ورَفعُ رَأسِكَ تُخطِرُ بقَلبِكَ: ومِنها تُخرِجُني تارةً أُخرى.

وتَأويلُ قُعودِكَ على جانِبِكَ الأيسَرِ ورَفعِ رِجلِكَ اليُمنى وطَرحِكَ على اليُسرى: تُخطِرُ بقَلبِكَ: اللّهُمّ إنّي أقَمتُ الحَقَّ وأمَتُّ الباطلَ.

وتأويلُ تَشَهُّدِكَ: تَجديدُ الإيمانِ، ومُعاوَدَةُ الإسلامِ، والإقرارُ بالبَعثِ بعدَ المَوتِ.

وتأويلُ قِراءَةِ التَّحِيّاتِ: تَمجيدُ الرَّبِّ سبحانَهُ، وتَعظيمُهُ عمّا قالَ الظّالِمونَ ونَعَتَهُ المُلحِدونَ.

وتَأويلُ قولِكَ: السلامُ علَيكُم ورحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ: تَرَحُّمٌ عنِ اللهِ سبحانَهُ، فمَعناها: هذهِ أمانٌ لَكُم مِن عَذابِ يَومِ القِيامَةِ.

ثُمّ قالَ أميرُ المؤمنينَ عليه السلام: مَن لَم يَعلَمْ تَأويلَ صلاتِهِ هكذا فهِيَ خِداجٌ، أي ناقِصَةٌ[1].

[٩٠٦١] ـ عنه عليه السلام: التَّكبيرُ الأوَّلُ مِن هذهِ التَّكبيراتِ السَّبعِ أن يُلمَسَ بالأخماسِ؛ أي بالأصابِعِ الخَمسِ[2].

[٩٠٦٢] ـ عنه عليه السلام: في مَعنى «قد قامَتِ الصَّلاةُ» في الإقامَةِ ـ: أي حانَ وَقتُ الزِّيارَةِ والمُناجاةِ، وقَضاءِ الحَوائجِ، ودَركِ المُنى، والوُصولِ إلى اللهِ عزَّ وجلَّ، وإلى كرامَتِهِ وعَفوِهِ ورِضوانِهِ وغُفرانِهِ[3].

---

(١) البحار: ٨٤ / ٢٥٤ / ٥٢.
(٢) البحار: ٨٤ / ٢٥٦ / ٥٢.
(٣) معاني الأخبار: ٤١ / ١.

النَّهيُ عن التَّكاسُلِ في الصَّلاةِ

[٩٠٦٣] ـ عنه ﷺ: إذا غَلَبَتكَ عَينُكَ وأنتَ في الصَّلاةِ فاقطَعِ الصَّلاةَ ونَم؛ فإنَّكَ لا تَدري تَدعُو لك أو على نفسِكَ!

المُحافَظَةُ على أوقاتِ الصَّلاةِ

[٩٠٦٤] ـ عنه ﷺ: لَيسَ عَمَلٌ أحَبَّ إلى اللهِ عزَّ وجلَّ مِن الصَّلاةِ، فلا يَشغَلَنَّكُم عَن أوقاتِها شَيءٌ مِن أُمورِ الدُّنيا، فإنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ ذَمَّ أقواماً فقالَ: ﴿الذينَ هُم عَن صَلاتِهِمْ ساهُون﴾ يعني أنَّهُم غافِلُونَ استَهانُوا بأوقاتِها[١].

[٩٠٦٥] ـ عنه ﷺ: مِن كتابِهِ لمحمّدِ بنِ أبي بكر ـ: إرتَقِبْ وقتَ الصَّلاةِ فَصَلِّها لِوَقتِها، ولا تَعجَّلْ بها قَبلَهُ لِفَراغٍ، ولا تُؤخِّرْها عَنهُ لِشُغلٍ[٢].

[٩٠٦٦] ـ عنه ﷺ: حافِظُوا على الصَّلَواتِ الخَمسِ في أوقاتِها؛ فإنَّها مِنَ اللهِ جَلَّ وعَزَّ بِمَكانٍ[٣].

[٩٠٦٧] ـ في الوسائل عن الرضا عن آبائه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ لا يزال الشيطان ذعراً من المؤمن ما حافظ على مواقيت الصلوات الخمس فإذا ضيّعهن اجترأ عليه فأدخله في العظائم[٤].

الحثُّ على الصَّلاةِ في أوَّلِ وَقتِها

[٩٠٦٨] ـ عنه ﷺ: تَعاهَدُوا أمرَ الصَّلاةِ، وحافِظُوا علَيها، واستَكثِرُوا مِنها، وتَقَرَّبُوا بها؛ فإنَّها كانَت على المُؤمِنِينَ كِتاباً مَوقوتاً، ألا تَسمَعُونَ إلى جَوابِ أهلِ النارِ حينَ سُئلُوا ﴿ما سَلَكَكُمْ في سَقَرَ * قالوا لم نَكُ مِنَ المُصَلِّين﴾؟![٥]

التَّحذيرُ مِن تَضييعِ الصَّلاةِ

[٩٠٦٩] ـ عنه ﷺ: مِن كتابِهِ لمحمّدِ بنِ أبي بكر ـ: وَاعلَمْ يا محمّدُ أنَّ كُلَّ شَيءٍ تَبَعٌ لِصَلاتِكَ، واعلَمْ أنَّ مَن ضَيَّعَ الصَّلاةَ فهُو لِغَيرِها أضيَعُ[٦].

---

(١) الخصال: ٦٢١ / ١٠.
(٢) البحار: ٨٣ / ١٤ / ٢٥.
(٣) البحار: ٧٧ / ٢٩٣ / ٣.
(٤) الوسائل: ٣ / ٨١ باب ١ ح ١٤.
(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٩.
(٦) البحار: ٨٣ / ٢٤ / ٤٤.

التّحذيرُ مِن الالتِفاتِ في الصّلاةِ

[٩٠٧٠]ـ عنه عليه السلام: الالتِفاتُ في الصّلاةِ اختِلاسٌ مِنَ الشّيطانِ، فَإيّاكُم وَالالتِفاتَ فِي الصّلاةِ ؛ فَإنّ الله تَبارَكَ وتَعالى يُقبِلُ عَلَى العَبدِ إذا قامَ في الصّلاة، فَإذا التَفَتَ قالَ اللهُ تبارَكَ وتعالى: يابنَ آدَمَ عَمَّن تَلتَفِتُ ؟! ـ ثلاثاً ـ فَإذا التَفَتَ الرّابِعَةَ أعرَضَ اللهُ عَنهُ[١].

سارِقُ الصّلاةِ

[٩٠٧١]ـ عنه عليه السلام: لِرَجُلٍ يَنقُرُ بِصَلاتِهِ ـ: مُنذُ كَم صَلّيتَ بِهذِهِ الصّلاةِ ؟ فَقالَ لَهُ الرَّجُلُ: مُنذُ كَذا وكذا، فَقالَ: مَثَلُكَ عِندَ الله كَمَثَلِ الغُرابِ إذا ما نَقَرَ، لَو مِتَّ مِتَّ عَلى غَيرِ مِلّةِ أبي القاسِمِ مُحَمّد صلى الله عليه وآله، ثُمَّ قالَ عليٌّ عليه السلام: إنّ أسرَقَ النّاسِ مَن سَرَقَ صَلاتَهُ[٢].

ما يكفي الرجل من الثياب

[٩٠٧٢]ـ عبد الرزاق عن إبراهيم بن محمّد عن إسحاق بن عبد الله عن إبراهيم بن عبد الله عن أبيه عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «إذا كان الثوب واسعاً فصلّ فيه متوشّحاً، وإذا كان صغيراً فصلّ فيه متّزراً»[٣].

الصلاة في السيف والقوس

[٩٠٧٣]ـ عبد الرزاق عن الثوري عن خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن سعيد عن علي بن أبي طالب قال: رأى قوماً سادلين، فقال: كأنّهم اليهود خرجوا من فهرهم، قلنا لعبد الرزاق: ما فهرهم؟ قال: كنائسهم[٤].

بول الصبي

[٩٠٧٤]ـ عبد الرزاق عن عثمان بن مطر عن سعيد بن (أبي) عروبة عن قتادة عن أبي حرب بن (أبي) الأسود الديلي عن علي بن أبي طالب قال: يغسل بول الجارية وينضح بول الغلام ما لم يطعم[٥].

---

(١) قرب الإسناد: ١٥٠ / ٥٤٦.
(٢) المحاسن: ١ / ١٦٢ / ٢٣٢.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ١ / ١٤٤.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ١ / ١٤٩.
(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ١ / ١٥٥.

الصلاة على الطريق

[٩٠٧٥] ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني أن علياً كان ينهى أن يصلّى على جواد الطريق[١].

الصلاة على القبور

[٩٠٧٦] ـ عبد الرزاق عن معمر والثوري عن أبي إسحاق والحارث عن علي ـ وأحسب معمراً رفعه ـ قال: من شرار الناس من يتّخذ القبور مساجد[٢].

بدء الأذان

[٩٠٧٧] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن أبي عمرو عن مسلم البطين قال: أخبرني من سمع مؤذن علي يجعل الإقامة مرّتين مرّتين[٣].

الإمامة وما كان فيها

[٩٠٧٨] ـ عبد الرزاق عن إسرائيل عن ثوير بن أبي فاختة عن أبيه قال: قال علي بن أبي طالب: إن استطعت أن لا تؤمّ أحداً فافعل، فإن الإمام لو يعلم ما عليه ما أمّ، أو نحوه ذكر شيئاً[٤].

من سمع النداء

[٩٠٧٩] ـ عبد الرزاق عن ابن جريج وإبراهيم بن يزيد أن علياً وابن عباس قالا: من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له، قال ابن عباس: إلا من علّة أو عذر[٥].

[٩٠٨٠] ـ عبد الرزاق عن الثوري وابن عيينة عن أبي حيان عن أبيه عن علي قال: لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد، قال: الثوري في حديثه: قيل لعلي ومن جار المسجد؟ قال: من سمع النداء[٦].

[٩٠٨١] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي. قال: من سمع النداء من جيران المسجد فلم يجب وهو صحيح من غير عذر فلا صلاة له[٧].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ١ / ١٦٣.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ١ / ١٦٥.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ١ / ١٨٨.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ١ / ١٩٧.
(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ١ / ٢٠١.
(٦) مصنف ابن أبي شيبة: ١ / ٢٠١.
(٧) مصنف ابن أبي شيبة: ١ / ٢٠١.

قيام الناس عند الإقامة

[٩٠٨٢] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن فطر عن أبي خالد الوالبي أن علياً خرج عليهم حين أقيمت الصلاة وهم قيام فقال: ما لكم ساهدين[١].

الرجل يصلّي بإقامة وحده

[٩٠٨٣] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال: أيما رجل خرج في أرض فيّ ـ يعني قفر ـ فليتحر للصلاة وليرم ببصره يميناً وشمالاً، فلينظر أسهلها موطناً وأطيبها لمصلاه، فإن البقاع تنافس الرجل المسلم، كلّ بقعة تحب أن يذكر الله فيها، فإن شاء أذّن وإن شاء أقام[٢].

الرجل يصلّي الصبح ثم يقعد في مجلسه

[٩٠٨٤] ـ عبد الرزاق قال: حدّثنا محمّد بن أبي حميد قال: أخبرني حازم بن تمام عن عباس بن سهل الأنصاري ثم الساعدي كذا قال عن أبيه أو جده قال: قال رسول الله ﷺ: «**لأن أصلّي الصبح أجلس في مجلسي فأذكر الله حتى تطلع الشمس أحب إليّ من شدّ على جياد الخيل في سبيل [الله]**» قال محمّد بن أبي حميد: وحدّثنا أشياخنا أنّ علي بن أبي طالب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لأن أصلّي الصبح وأقعد أذكر الله حتى تطلع الشمس أحبّ إلى مما تطلع عليه الشمس وتغرب**»[٣].

مواقيت الصلاة

[٩٠٨٥] ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: مواقيت الصلاة؟ قال: جاء رجل إلى النبيّ ﷺ فقال: مواقيت الصلاة؟ قال: «أحضر معي الصلاة اليوم وغداً» فصلّى الظهر حين زاغت الشمس، قال: ثم صلّى العصر فعجّلها، ثم صلّى المغرب حين دخل الليل حين أفطر الصائم، وأمّا العتمة فلا أدري متى صلّاها، قال غير عطاء: حتى غاب الشفق، قال عطاء: ثم صلّى الصبح حين طلع الفجر، ثم صلّى الظهر من الغد فلم يصلّها حتى أبرد، قلت: الإبراد الأوّل؟ قال: بعد وبعد ممسياً، قال: ثم صلّى العصر بعد ذلك يؤخّرها، قلت: أي تأخير؟ قال: ممسياً قبل أن تدخل الشمس صفرة، قال: ثم صلّى المغرب حين غاب الشفق، قال: قال: ولا أدري أي وقت صلّى العتمة، قال غيره: صلّى لثلث الليل، قال عطاء، ثم صلّى الصبح حين أسفر فأسفرها جداً، قلت أيّ حين؟ قال: قبل حين تفريطها، قبل أن يحين طلوع الشمس، ثم قال النبيّ ﷺ: «أين الذي سألني

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ١ / ٢٠٣.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ١ / ٢٠٦.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ١ / ٢١٤.

عن وقت الصلاة ينبغي ؟» فأتي به، فقال النبيّ ﷺ: «أحضرت معي الصلاة اليوم وأمس؟ قال: فصلّها ما بين ذلك»، قال: ثم أقبل علي فقال: «إنّي لأظنّه كان يصلّيها فيما بين ذلك يعني النبيّ ﷺ»[١].

النوم قبل صلاة العشاء والسهر بعدها

[٩٠٨٦] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن [ابن] أبي ليلى عن عبيد الله بن عبد الله عن جدته وكانت سرية علي قالت: كان علي يتعشى ثم ينام وعليه ثيابه قبل العشاء[٢].

وقت الصبح

[٩٠٨٧] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن سعيد بن عبيد عن علي بن ربيعة قال: سمعت علياً يقول لمؤذّنه: أسفر أسفر ـ يعني صلاة الصبح[٣].

الصلاة الوسطى

[٩٠٨٨] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن عاصم عن زر بن حبيش قال: قلت لعبيدة: سل علياً عن الصلاة الوسطى، فسأله فقال: كنّا نرى أنّها صلاة العصر، حتى سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم الخندق: «شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله قبورهم، وأجوافهم ناراً»[٤].

[٩٠٨٩] ـ عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن عليّ أنّه قال: قال النبيّ ﷺ يوم الأحزاب: «ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس»، ولم يكن يومئذ صلّى الظهر والعصر حتى غابت الشمس[٥].

[٩٠٩٠] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن أبي الضحى عن شتير بن شكل العبسي قال: سمعت عليّاً يقول: لما كان يوم الأحزاب صلّينا العصر بين المغرب والعشاء، ملأ الله قبورهم وأجوافهم ناراً شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر، ملأ الله قبورهم وأجوافهم ناراً[٦].

[٩٠٩١] ـ عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن رجل من عبد القيس عن علي أنّه قال: هي العصر[٧].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ١ / ٢١٦.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ١ / ٢١٨.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ١ / ٢٣٠.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ١ / ٢٣٣.
(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ١ / ٢٣٣.
(٦) مصنف ابن أبي شيبة: ١ / ٢٣٣.
(٧) مصنف ابن أبي شيبة: ١ / ٢٣٣.

ما يقطع الصلاة

[٩٠٩٢] - عبد الرزاق عن الثوري ومعمّر عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: لا يقطع الصلاة شيء وادرأ عن نفسك ما استطعت[١].

من نسي تكبيرة الاستفتاح

[٩٠٩٣] - عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الله بن محمّد بن عقيل عن محمّد بن الحنفية عن علي[٢] رفعه إلى النبيّ ﷺ قال: (مفتاح الصلاة الطهور، إحرامها التكبير، وتحليلها التسليم)[٣].

إستفتاح الصلاة

[٩٠٩٤] - عبد الرزاق عن إبراهيم بن محمّد عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة المكتوبة كبر، ورفع يديه حذو منكبيه، ثمّ قال: (وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا)، وآيتين بعدها إلى (المسلمين) ثمّ يقول: أنت الملك لا إله إلّا أنت، سبحانك، أنت ربي وأنا عبدك، ظلمت نفسي، واعترفت بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعاً، إنه لا يغفر الذنوب إلّا أنت، واهدني لأحسن الأخلاق، لا يهدي لأحسنها إلّا أنت]، واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلّا أنت، لبيك وسعديك، وأنا بك وإليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلّا إليك، تباركت وتعاليت، أستغفرك وأتوب إليك. قال إبراهيم: وحدّثني ابن المنكدر عن علي بن أبي طالب مثله[٤].

كيفية القراءة في الصلاة؟ وهل يقرأ ببعض السورة؟

[٩٠٩٥] - عبد الرزاق عن معمّر عن الزهري عن عبيد الله بن أبي رافع قال: كان - يعني علياً - يقرأ في الاوليين من الظهر والعصر بأم القرآن وسورة، ولا يقرأ في الآخريين، قال الزهري: وكان جابر بن عبد الله يقرأ في الركعتين الاوليين من الظهر والعصر بأم القرآن وسورة، وفي الآخريين بأم القرآن، قال الزهري: والقوم يقتدون بإمامهم[٥].

[٩٠٩٦] - عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: كان لا يقرأ في الآخرتين ويسبّحهما سبحتين[٦].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٢ / ١٦.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٢ / ٣٤.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٢ / ٣٤.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٢ / ٣٨.
(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٢ / ٤٧.
(٦) مصنف ابن أبي شيبة: ٢ / ٤٨.

لا صلاة إلّا بقراءة

[٩٠٩٧] - عبد الرزاق عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي أنّ رجلاً جاءه فقال: إني صلّيت ولم أقرأ فقال: أتممت الركوع والسجود؟ قال: نعم، قال: تمّت صلاتك، قال: نعم، قال: ما كل أحد يحسن القراءة[١].

من نسي القراءة

[٩٠٩٨] - عبد الرزاق عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: إذا نسي الرجل أن يقرأ في الركعتين الأوليين من الظهر، والعصر، والعشاء فليقرأ في الركعتين الآخريين وقد أجزأ عنه[٢].

القراءة خلف الإمام

[٩٠٩٩] - عبد الرزاق عن الحسن بن عمارة عن عبد الرحمن بن الأصبهاني عن عبد الله بن أبي ليلى قال: سمعت علياً يقول: (من قرأ خلف الإمام فقد أخطأ الفطرة)[٣].

[٩١٠٠] - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن أبي إسحاق الشيباني عن رجل قال: عهد عمر بن الخطاب أن لا تقرأوا مع الإمام، قال ابن عيينة: فأخبرنا أصحابنا عن زبيد عن عبد الله بن أبي ليلى عن علي قال: ليس من الفطرة القراءة مع الإمام[٤].

[٩١٠١] - عبد الرزاق عن الثوري عن ابن أبي ليلى عن رجل عن عبد الله بن أبي ليلى أخي عبد الرحمن بن أبي ليلى: أن علياً كان ينهى عن القراءة خلف الإمام[٥].

[٩١٠٢] - عبد الرزاق عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه قال: نهى رسول الله ﷺ عن القراءة خلف الإمام. قال: وأخبرني أشياخنا أن علياً قال: من قرأ خلف الإمام فلا صلاة له، قال: وأخبرني موسى بن عقبة أن رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان كانوا ينهون عن القراءة خلف الإمام[٦].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٢ / ٥٨.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٢ / ٥٩.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٢ / ٦٣.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٢ / ٦٣.
(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٢ / ٦٣.
(٦) مصنف ابن أبي شيبة: ٢ / ٦٤.

تلقينه الإمام

[٩١٠٣] ـ عبد الرزاق عن معمّر عن أبي إسحاق عن الحارث أن علياً قال: لا يفتح على الإمام قوم وهو يقرأ فإنه كلام[١].

[٩١٠٤] ـ عبد الرزاق عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي عن النبيّ ﷺ قال: (لا تفتحنّ على إمام وأنت في الصلاة)[٢].

القراءة في الركوع والسجود

[٩١٠٥] ـ عبد الرزاق عن معمّر عن الزهري عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن علي قال: نهاني رسول الله ﷺ عن القراءة في الركوع والسجود، وعن التختم بالذهب، وعن لباس القسي، وعن لباس المعصفر، قلت له: أي شيء القسي ؟ قال: الحرير[٣].

[٩١٠٦] ـ عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن حنين عن علي قال: نهاني النبيّ ﷺ أن أقرأ وأنا راكع[٤].

[٩١٠٧] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: لا تقرأ وأنت راكع ولا أنت ساجد[٥].

[٩١٠٨] ـ عبد الرزاق عن الحسن بن عمارة عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «يا علي! إني أحب لك ما أحب لنفسي، وأكره لك ما أكره لنفسي، لا تلبس القسي ولا المعصفر، ولا تركب على المياثر الحمر، فإنها مراكب الشيطان، ولا تقرأ وأنت ساجد، ولا تعقص شعرك وأنت تصلي فإنه كفل الشيطان، ولا تقرأ وأنت راكع، ولا تقرأ وأنت ساجد، ولا تفتح على إمام قوم، ولا تعبث بالحصى في الصلاة»[٦].

القول في الركوع والسجود

[٩١٠٩] ـ عبد الرزاق عن الثوري وقتادة أن علياً قال: كان النبيّ ﷺ إذا ركع يقول: اللّهمّ ركعت وبك آمنت، أنت ربي وعليك توكلت وفي السجود سبحان ربي الأعلى[٧].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٢ / ٦٥.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٢ / ٦٥.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٢ / ٦٦.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٢ / ٦٦.
(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٢ / ٦٦.
(٦) مصنف ابن أبي شيبة: ٢ / ٦٦.
(٧) مصنف ابن أبي شيبة: ٢ / ٧٠.

[٩١١٠] ـ عبد الرزاق عن الحسن بن عمارة عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال: كان علي يقول [إذا ركع]: اللّهمّ! لك خشعت، ولك ركعت، ولك أسلمت، وبك آمنت، وأنت ربي، وعليك توكلت، خشع لك سمعي، وبصري، ولحمي، ودمي، ومخي، وعظامي، وعصبي، وشعري، وبشري، سبحان الله! سبحان الله! سبحان الله! فإذا قال: (سمع الله لمن حمده)، قال: اللّهمّ (ربنا لك الحمد) فإذا سجد قال: اللّهمّ لك سجدت، ولك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت وأنت ربي، سجد لك سمعي، وبصري، ولحمي، ودمي، وعظامي، وعصبي، وشعري، وبشري، سبحان الله! سبحان الله! سبحان الله[١].

[٩١١١] ـ عبد الرزاق عن إبراهيم بن محمّد عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن الأعرج عن عبد الله بن أبي رافع عن علي قال: كان كلام رسول الله ﷺ في ركوعه أن يقول: اللّهمّ لك ركعت، وبك آمنت، ولك أسلمت وأنت ربي، خشع سمعي، وبصري، ومخي، وعظامي، وعصبي لله رب العالمين، فإذا رفع رأسه من الركوع قال: سمع الله لمن حمده ثمّ يتبعها اللّهمّ! لك الحمد ملء السموات وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء بعد، فإذا سجد قال في سجوده: اللّهمّ! لك سجدت، وبك آمنت، ولك أسلمت وأنت ربي، سجد وجهي للذي خلقه، وشقّ سمعه، وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين[٢].

[٩١١٢] ـ عبد الرزاق عن ابن أبي؟ عن ابن المنكدر عن علي مثله[٣].

ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع

[٩١١٣] ـ عن علي أنه كان إذا قال: (سمع الله لمن حمده) قال: اللّهمّ! (ربنا لك الحمد كثيراً)، ثمّ يسجد، (لأعطيه ـ كذا) قال اللّهمّ! (ربنا لك الحمد)، اللّهمّ! بحولك وقوتك أقوم وأقعد[٤].

كف الشعر والثوب

[٩١١٤] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: يكره أن يُصلّي الرجل ورأسه معقوص، أو يعبث بالحصى، أو يتفل قبل وجهه أو عن يمينه[٥].

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٢ / ٧٣.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٢ / ٧٤.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٢ / ٧٤.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٢ / ٧٥.
(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٢ / ٨٢.

القول بين السجدتين

[٩١١٥] - عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي أنه كان يقول بين السجدتين: رب اغفر لي، وارحمني، واجبرني، وارزقني، وبه يأخذ عبد الرزاق[١].

الاقعاء في الصلاة

[٩١١٦] - عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: الاقعاء عقبة الشيطان[٢].

الرجل يكون له وتر والإمام يتشفع أيتشهد؟

[٩١١٧] - عبد الرزاق عن مقاتل عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي، قال: من أدرك ركعة مع الإمام، أو فاته ركعة فلا يتشهد مع الإمام، وليهلل حتى يقوم، فذكر ذلك للثوري فقال: في كل جلوس تشهد[٣].

التسليم

[٩١١٨] - عبد الرزاق عن معمّر والثوري عن عاصم عن أبي رزين: أن علياً كان يسلم عن يمينه وعن يساره السلام عليكم [السلام عليكم][٤].

[٩١١٩] - عبد الرزاق عن معمّر عن أبي إسحاق عن رجل عن علي مثله[٥].

[٩١٢٠] - عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن أبي رزين عن علي مثله[٦].

ما يقرأ فيما يقضي

[٩١٢١] - عبد الرزاق عن معمّر عن قتادة أن علياً قال: لا ما أدركت مع الإمام فهو أول صلاتك، واقض ما سبقك به من القراءة[٧].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٢ / ٨٣.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٢ / ٨٤.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٢ / ٩١.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٢ / ٩٦.
(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٢ / ٩٦.
(٦) مصنف ابن أبي شيبة: ٢ / ٩٦.
(٧) مصنف ابن أبي شيبة: ٢ / ٩٨.

كيف ينصرف الرجل من مصلاه

[٩١٢٢] - عبد الرزاق عن معمّر عن الثوري عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: لا يضرك على أي جانبيك انصرفت[١].

مكث الإمام بعدما يُسلّم

[٩١٢٣] - عبد الرزاق عن اسرائيل عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال: إذا تشهد الرجل وخاف أن يحدث قبل أن يسلم الإمام، فليسلم فقد تمت صلاته[٢].

العبث في الصلاة

[٩١٢٤] - عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: يكره للرجل أن يعبث بالحصى وهو يُصلّي[٣].

التثاؤب

[٩١٢٥] - عبد الرزاق عن معمّر عن قتادة أن علياً قال: سبع من الشيطان، الرعاف، والقيء، وشدة العطاس، والتثاؤب، والنعاس عند الموعظة، والغضب، والنجوى[٤].

من أدرك ركعة أو سجدة

[٩١٢٦] - عبد الرزاق عن إسرائيل عن أبي إسحاق أن هبيرة بن يريم أخبره عن علي وابن مسعود قالا: من لم يدرك الركعة الاولى فلا يعتد بالسجدة[٥].

السهو في الصلاة

[٩١٢٧] - عبد الرزاق عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: إذا كنت لا تدري أربعاً صلّيت أم ثلاثاً فتوخّ الصواب ثمّ قم فاركع ركعة، ثمّ اسجد سجدتين، فإنّ الله لا يعذب على الزيادة[٦].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٢ / ١٠٣.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٢ / ١٠٥.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٢ / ١١٣.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٢ / ١١٣.
(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٢ / ١١٨.
(٦) مصنف ابن أبي شيبة: ٢ / ١٢٨.

الرجل يحدث ثم يرجع قبل أن يتكلم

[٩١٢٨] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: إذا وجد أحد رزءاً أو رعافاً أو قيئاً فلينصرف وليضع يده على أنفه، فليتوضأ، فإن تكلّم استقبل وإلّا اعتدّ بما مضى[١].

[٩١٢٩] ـ عبد الرزاق عن معمّر عن أبي [إسحاق عن] عاصم عن علي مثله[٢].

إمام قوم أصابته جنابة فلم يجد ماء

[٩١٣٠] ـ عبد الرزاق عن صاحب له عن محمّد عن محمّد بن جابر عن أبي إسحاق أو غيره عن الحارث عن علي قال: لا يؤم المتيمم المتطهرين قال: وقال علي: لا يؤم المقيد المطلقين[٣].

الإمام يحدث في صلاته

[٩١٣١] ـ عبد الرزاق عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال: إذا تشهد الرجل، وخاف أن يحدث قبل أن يسلم الإمام، فليسلم، وقد تمت صلاته، وإن كبّر يتشهد[٤].

لا يتطوع إنسان حيث يُصلّي المكتوبة

[٩١٣٢] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن ميسرة بن حبيب النهدي عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله الأسدي عن علي بن أبي طالب قال: لا يصلح للإمام أن يُصلّي في المكان الذي أمّ فيه القوم، حتّى يتحوّل، أو يفصل بكلام[٥].

الساعة التي يكره فيها الصلاة

[٩١٣٣] ـ عبد الرزاق عن معمّر عن الزهري أن علياً سبّح في سفر بعد العصر ركعتين، فتغيظ عليه عمر وقال: أما والله! لقد علمت أن رسول الله ﷺ كان ينهى عن هذا[٦].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٢ / ١٤٢.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٢ / ١٤٢.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٢ / ١٤٧.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٢ / ١٤٨.
(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٢ / ١٧٢.
(٦) مصنف ابن أبي شيبة: ٢ / ١٧٧.

الرجل يدعو ويسمي في دعائه

[٩١٣٤] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن السدي عن عبد خير الهمداني قال: سمعت علياً قرأ في صلاة (سبح اسم ربك الاعلى) فقال: سبحان ربي الأعلى[١].

متى تركع ركعتا الفجر

[٩١٣٥] ـ عبد الرزاق عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: كان رسول الله ﷺ يُصلّي ركعتين [الفجر عند الإقامة][٢].

[٩١٣٦] ـ عبد الرزاق عن معمّر عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي أنّه كان يركعهما عند الإقامة[٣].

ما جاء في ركعتي الفجر من الفضل

[٩١٣٧] ـ عبد الرزاق عن معمّر عن أبي إسحاق عن الحارث عن عليّ أنّه كان يوتر عند الأذان ويركع ركعتي الفجر عند الإقامة.

التطوّع قبل الصلاة وبعدها

[٩١٣٨] ـ عبد الرزاق عن معمّر والثوري عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال: قلنا له: حدّثنا عن تطوّع رسول الله ﷺ قال: ومَنْ يطيقه؟

قال: قلنا له: حدّثنا نطيق منه ما أطقنا، قال: كان رسول الله ﷺ يمهل، فإذا ارتفعت الشمس وطلعت، وكان مقدارها من العصر من قبل المشرق، صلّى ركعتين يفصل فيهما بتسليم على الملائكة المقرّبين، والنبيّين، ومَنْ تبعه من المؤمنين والمسلمين، ثمّ يمهل حتّى إذا ارتفع الضحى، وكان مقدارها من الظهر من قبل المشرق، صلّى أربعاً يفصل فيها بالتسليم، كما فعل في الأوّل، فإذا زالت الشمس قام فصلّى أربعاً، يفصل فيها بتسليم على الملائكة المقرّبين، والنبيّين، ومَنْ تبعه من المؤمنين والمسلمين، ثمّ يصلّي بعد الظهر ركعتين مثل ذلك، ثمّ يصلّي قبل العصر أربعاً فيفصل بمثل ذلك[٤].

[٩١٣٩] ـ عبد الرزاق عن معمّر عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة قال: سألنا علي بن أبي

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٢ / ١٨٥.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ٢٧.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ٢٧.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ٣٠.

طالب عن صلاة رسول الله تطوّعاً بالنهار فقال: إنّكم لا تطيقون ما كان يطيق، قالوا: على ذلك حدّثنا، فذكر مثل حديث الثوري، إلّا أنّه لم يقل يفصل بالتسليم على الملائكة المقرّبين، قال: ويصلّي قبل الظهر أربعاً وبعدها ركعتين، وقبل العصر أربعاً، فهذه ستّ عشرة ركعة[١].

[٩١٤٠] ـ عبد الرزاق عن إسرائيل عن ثوير بن أبي فاختة عن أبيه أن عليّاً كان يصلّي بعد العشاء ركعتين[٢].

[٩١٤١] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال: كان رسول الله ﷺ يصلّي على إثر كل صلاة مكتوبة ركعتين إلّا الفجر والعصر[٣].

صلاة الضحى

[٩١٤٢] ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال: حدّثني جعفر بن محمّد أن علي بن أبي طالب كان يذكر له هذه الصلاة التي أحدث الناس فيقول: صلّوا ما استطعتم فإن الله لا يعذّب على الصلاة[٤].

في كم تُصلّي المرأة من الثياب

[٩١٤٣] ـ عبد الرزاق عن الأوزاعي عن مكحول عمّن سأل عائشة في كم تُصلّي المرأة من الثياب؟ فقالت له: سلّ عليّاً ثمّ ارجع إليّ فأخبرني بالذي يقول لك، قال: فأتى عليّاً فسأله فقال: في الخمار والدرع السابغ، فرجع إلى عائشة فأخبرها فقالت: صدق[٥].

تكبير المرأة بيديها وقيام المرأة ركوعها وسجودها

[٩١٤٤] ـ عبد الرزاق عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن الحارث عن عليّ قال: إذا سجدت المرأة فلتحتفز ولتلصق فخذيها ببطنها[٦].

شهود النساء الجماعة

[٩١٤٥] ـ عبد الرزاق عن محمّد بن عمارة عن عمرو الثقفي عن عرفجة أن عليّاً كان يأمر الناس بالقيام في شهر رمضان، ويجعل للرجال إماماً وللنساء إماماً، قال: فأمرني فأممت النساء[٧].

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ٣١.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ٣٢.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ٣٢.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ٣٨.
(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ٥٨.
(٦) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ٦٢.
(٧) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ٦٨.

الصلاة في الأرض الملعونة

[٩١٤٦] ـ في مَنْ لا يحضره الفقيه روى جويرية بن مسهر أنه قال: أقبلنا مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من قتل الخوارج حتى إذا قطعنا في أرض بابل حضرت صلاة العصر فنزل أمير المؤمنين ونزل الناس، فقال علي عليه السلام: أيها الناس إن هذه الأرض ملعونة قد عذّبت في الدهر ثلاث مرات، وفي خبر آخر: مرتين، وهي تتوقع الثالثة وهي إحدى المؤتفكات، والحديثان طويلان أخذنا منهما موضع الحاجة[١].

اهمية الصلاة

[٩١٤٧] ـ في نهج البلاغة: تعاهدوا الصلاة وحافظوا عليها واستكثروا منها وتقرّبوا بها فإنها كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً، ألا تسمعون إلى جواب أهل النّار حين سئلوا ﴿ما سلككم في سقر * قالوا لم نك من المصلّين﴾[٢].

[٩١٤٨] ـ في الكافي: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن أبي حمزة عن عقيل الخزاعي أنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان إذا حضر الحرب يوصي المسلمين بكلمات يقول: تعاهدوا الصلاة وحافظوا عليها واستكثروا منها وتقرّبوا بها فإنّها كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً، وقد علم ذلك الكفار حين سئلوا ﴿ما سلككم في سقر * قالوا لم نك من المصلّين﴾ وقد عرف حقّها من طرقها[٣]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة[٤].

[٩١٤٩] ـ في كتاب الخصال: فيما علّم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الأربعمائة باب ممّا يصلح للمسلم في دينه ودنياه: ليس عمل أحبّ إلى الله عزّوجلّ من الصلاة، فلا يشغلنّكم عن أوقاتها شيء من أمور الدنيا، فإنّ الله عزّوجلّ ذمّ أقواماً فقال: ﴿الذين هم عن صلاتهم ساهون﴾ يعني أنّهم غافلون استهانوا بأوقاتها[٥].

صلاة الجماعة

[٩١٥٠] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في عهده إلى الأشتر النخعي: . . . وإذا قمت في صلاتك للناس فلا تكونن منفّراً ولا مُضَيِّعاً فإنّ في الناس من به العلّة وله الحاجة وقد

---

(١) مَن لا يحضره الفقيه: ١ / ٢٠٣ ح ٦١١.

(٢) نهج البلاغة: خطبة ١٩٩.

(٣) قال المجلسي (رحمه الله) في مرآة العقول (وقد عرف حقّها من طرقها) أي أتى بها ليلاً من الطروق بمعنى الاتيان بالليل؛ أي واظب عليها في الليالي، وقيل: جعلها دأبه وصنعه.

(٤) الكافي: ٥ / ٣٦ / ب ١٥ ح ١ / كتاب الجهاد.

(٥) الخصال: ب ٤٠٠ ح ١٠ / ٦٢١.

سألت رسول الله صلى الله عليه وآله حين وجّهني إلى اليمن كيف أصلّي بهم؟ فقال: صلّ بهم كصلاة أضعفهم وكن بالمؤمنين رحيما...[١].

[٩١٥١] ـ الشيخ الطوسي، عن الحسين بن عبيد الله الغضايري، عن التلعكبري، عن محمّد بن همام، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمّد بن خالد الطيالسي، عن زريق الخلقاني قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: رفع إلى أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة أنّ قوماً من جيران المسجد لا يشهدون الصلاة جماعة في المسجد فقال عليه السلام: ليحضرنّ معنا صلاتنا جماعة أو ليتحوّلنّ عنّا ولا يجاورنا ولا نجاورهم.

وبهذا الإسناد عن زريق قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: صلاة الرجل في منزله جماعة تعدل أربعاً وعشرين صلاة وصلاة الرجل جماعة في المسجد تعدل ثمانياً وأربعين صلاة مضاعفة في المسجد وإنّ الركعة في المسجد الحرام ألف ركعة في سواه من المساجد وإنّ الصلاة في المسجد فرداً بأربع وعشرين صلاة والصلاة في منزلك فرداً هباءً منثوراً لا يصعد منه إلى الله تعالى شيء ومن صلى في بيته جماعة رغبة عن المساجد فلا صلاة له ولا لمن صلى معه إلّا من علّة تمنع من المسجد[٢].

[٩١٥٢] ـ الطوسي بهذا الإسناد عن زريق، عن أبي عبد الله عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام بلغه أنّ قوماً لا يحضرون الصلاة في المسجد فخطب فقال: إنّ قوماً لا يحضرون الصلاة معنا في مساجدنا فلا يؤاكلونا ولا يشاربونا ولا يشاورونا ولا يناكحونا ولا يأخذوا من فيئنا شيئاً أو يحضروا معنا صلاتنا جماعة وإني لأوشك أن آمر لهم بنار تشعل في دورهم فأحرقها عليهم أو ينتهون قال فامتنع المسلمون عن مواكلتهم ومشاربتهم ومناكحتهم حتى حضروا الجماعة مع المسلمين[٣].

[٩١٥٣] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة قال: كنت جالساً عند أبي جعفر عليه السلام ذات يوم إذ جاءه رجل فدخل عليه فقال له: جعلت فداك إني رجل جار مسجد لقومي فإذا أنا لم أصل معهم وقعوا في وقالوا: هو هكذا وهكذا، فقال: أما لئن قلت ذاك لقد قال أمير المؤمنين عليه السلام: من سمع النداء فلم يجبه من غير علّة فلا صلاة له فخرج الرجل فقال له: لا تدع الصلاة معهم وخلف كل إمام، فلما خرج قلت له: جعلت فداك كبر عليّ قولك لهذا الرجل حين استفتاك فإن لم يكونوا مؤمنين قال: فضحك عليه السلام ثمّ قال: ما أراك بعد إلّا ههنا يا زرارة فأيّة علّة تريد أعظم من أنّه

---

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

(٢) أمالي الطوسي: المجلس التاسع والثلاثون ح ٢٧ و٢٩/٦٩٦ الرقم ١٤٨٦ و١٤٨٤.

(٣) أمالي الطوسي: المجلس التاسع والثلاثون ح ٣٠/٦٩٦ الرقم ١٤٨٧.

لا يأتم به ثمّ قال: يا زرارة أما تراني قلت صلوا في مساجدكم وصلوا مع أئمتكم[١].

[٩١٥٤] ـ الصدوق، عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطار، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ في الجنّة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها يسكنها من أمتي من أطاب الكلام وأطعم الطعام وافشى السلام وصلّى بالليل والناس نيام فقال علي عليه السلام: يا رسول الله ومن يطيق هذا من أمتك؟ فقال: يا علي أو ما تدري ما إطابة الكلام من قال إذا أصبح وأمسى «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر» عشر مرات، وإطعام الطعام نفقة الرجل على عياله، وامّا الصلاة بالليل والناس نيام فمن صلّى المغرب والعشاء الآخرة وصلاة الغداة في المسجد في جماعة فكأنما أحيا الليل كلّه، وافشاء السلام أن لا يبخل بالسلام على أحد من المسلمين[٢].

ما يَلزَمُ مُراعاتُهُ للإمامِ ومَن احقُّ ان يَؤمَّ

[٩١٥٥] ـ عنه عليه السلام: في وصيّتِهِ لِمحمّدِ بنِ أبي بكر حينَ وَلاهُ مِصرَ ـ: وَانظُرْ إلى صلاتِكَ كيفَ هِيَ فإنَّكَ إمامٌ لِقَومٍ (يَنبَغي لكَ) أن تُتِمَّها ولا تُخَفِّفَها، فَلَيسَ مِن إمامٍ يُصَلّي بِقَومٍ يَكونُ في صلاتِهِم نُقصانٌ إلّا كانَ عَلَيهِ، لا يَنقُصُ مِن صلاتِهِم شَيءٌ، وتَمُمْها وتَحَفَّظْ فيها يَكُن لكَ مِثلَ أُجُورِهِم ولا يَنقُصُ ذلكَ مِن اجرِهِم شَيئاً[٣].

[٩١٥٦] ـ عنه عليه السلام: مِن كتابِهِ للأشتَرِ ـ: وإذا قُمتَ في صلاتِكَ للناسِ فلا تَكُونَنَّ مُنَفِّراً ولا مُضَيِّعاً؛ فإنّ في الناسِ مَن بِهِ العِلَّةُ ولَهُ الحاجَةُ، وقد سَألتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله حينَ وَجَّهَني إلى اليَمَنِ: كيفَ أُصَلّي بِهِم؟ فقالَ: صَلِّ بهم كَصلاةِ اضعَفِهِم وكُن بِالمُؤمِنِينَ رَحيماً[٤].

[٩١٥٧] ـ عنه عليه السلام: مِن كتابِهِ إلى أُمَراءِ البِلادِ ـ: صَلُّوا بِهِم صلاةَ اضعَفِهِم، ولا تَكُونُوا فَتّانِينَ[٥].

---

(١) الكافي: ٣/ ٣٧٢ ح ٥.
(٢) أمالي الصدوق: المجلس الثالث والخمسون ح ٥/ ٤٠٧ الرقم ٥٢٥.
(٣) أمالي الطوسيّ: ٢٩ / ٣١.
(٤) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٧ / ٢٢.

صلاة المسافر

الصلاة في السفر

[٩١٥٨] ـ عبد الرزاق عن إسرائيل عن ثوير بن أبي فاخته عن أبيه أن علياً قال: صلاة المسافر ركعتان[١].

[٩١٥٩] ـ عبد الرزاق عن معمّر عن قتادة عن مؤرق العجلي قال: سُئل ابن عمر عن الصلاة في السفر؟ فقال: ركعتين ركعتين، من خالف السنة كفر[٢].

المسافر متى يقصّر إذا خرج مسافراً

[٩١٦٠] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن داود عن أبي حرب بن أبي الاسود الديلي أن علياً لما خرج إلى البصرة رأى خصّاً فقال: لولا هذا الخصّ لصلينا ركعتين فقلت: ما خصّاً؟ قال: بيت من قصب[٣].

النافلة في السفر

[٩١٦١] ـ عبد الرزاق عن إسرائيل بن يونس عن ثوير بن أبي فاختة أنّ علياً كان لا يتطوع في السفر قبلها ولا بعدها[٤].

صلاة الليل

[٩١٦٢] ـ الطوسي باسناده إلى محمّد بن أحمد بن يحيى، عن عمران بن موسى، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن أبيه، عن بعض رجاله قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين إني قد حُرمت الصلاة بالليل قال: فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أنت رجل قد قيدتك ذنوبك[٥].

[٩١٦٣] ـ عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال في وصية له: يا عليّ ثلاث درجات وثلاث كفارات، إلى قوله صلى الله عليه وآله: وأمّا الكفارات فإفشاء السلام وإطعام الطعام والتهجد بالليل والناس نيام[٦].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٢ / ٢٠٩.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٢ / ٢٠٩.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٢ / ٢١٣.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٢ / ٢٢٤.
(٥) التهذيب: ٢/١٢١ ح ٢٢٧.
(٦) الخصال: ب ٣ ح ١٢ / ص ٨٥.

[٩١٦٤] ـ في أمالي الصدوق (رحمه الله): بإسناده إلى الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه عن عليّ عليه السلام حديث طويل وفيه: ومن صلى ثلث ليله لم يبق ملك إلّا غبطه بمنزلته من الله عزّوجلّ، وقيل له: أدخل من أي أبواب الجنّة الثمانية شئت[١].

فضلُ صلاةِ اللّيلِ

[٩١٦٥] ـ عنه عليه السلام: إنّه كانَ يقولُ ـ: إنّا أهلُ بيت أُمِرنا أن نُطعِمَ الطّعامَ، ونُؤدّيَ في النائبَةِ، ونُصَلّيَ إذا نامَ الناسُ[٢].

مُباهاةُ اللهِ بمَن يُصَلّي في جَوفِ اللّيلِ

[٩١٦٦] ـ عنه عليه السلام: ثلاثةٌ يَضحَكُ اللهُ إلَيهِم يَومَ القِيامَةِ: رَجُلٌ يكون على فِراشِهِ ومَعهُ زَوجَتُهُ وهُو يُحِبُّها فَيَتَوَضّأُ ويَدخُلُ المَسجِدَ فَيُصَلّي ويُناجِي رَبَّهُ[٣].

ثَمراتُ قيامِ اللّيلِ

[٩١٦٧] ـ عنه عليه السلام: قيامُ اللّيلِ مَصَحّةٌ لِلبَدَنِ، ومَرضاةٌ لِلرَّبِّ عزّ وجلّ، وتَعَرُّضٌ للرَّحمَةِ، وتَمَسُّكٌ بأخلاقِ النَّبِيّينَ[٤].

[٩١٦٨] ـ عنه عليه السلام: قيامُ اللّيلِ مَصَحّةٌ لِلبَدَنِ[٥].

[٩١٦٩] ـ عنه عليه السلام: ما تَرَكتُ صلاةَ اللّيلِ منذُ سَمِعتُ قولَ النبيِّ صلى الله عليه وآله: صلاةُ اللّيلِ نُورٌ. فقال ابنُ الكَوّاءِ: ولا ليلةَ الهَريرِ؟ قالَ: ولا ليلةَ الهَريرِ[٦].

ما يُوجِبُ الحِرمانَ من صلاةِ اللّيلِ (١)

[٩١٧٠] ـ عنه عليه السلام: لِرَجُل قالَ لَهُ: إنّي حُرِمتُ الصّلاةَ باللّيلِ ـ: أنتَ رَجُلٌ قد قَيَّدَتكَ ذُنوبُكَ.

ما يُسألُ عنهُ العَبدُ مِنَ الصّلاةِ

[٩١٧١] ـ عنه عليه السلام: يا كُميلُ، لا رُخصَةَ في فَرض ولا شِدَّةَ في نافِلَة. يا كُميلُ، إنَّ اللهَ لا يَسألُكَ إلّا عمّا فَرَضَ[٧].

---

(١) الأمالي: ح ١٦ / ص ٢٤١.
(٢) المحاسن: ٢ / ١٤٢ / ١٣٦٨.
(٣) الإختصاص: ١٨٨.
(٤) البحار: ٨٧ / ١٤٣ / ١٧.
(٥) الدعوات للراونديّ: ٧٦ / ١٨٢.
(٦) البحار: ٤١ / ١٧ / ١٠.
(٧) مستدرك الوسائل: ١١ / ٢٨١ / ١٣٠١٩.

كيف تكون صلاة الليل

[٩١٧٢] ـ عبد الرزاق عن مقاتل عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: سألت النبيّ ﷺ عن صلاة الليل فقال: مثنى مثنى، فقلت: صلاة النهار؟ فقال: أربعاً[١].

وجوب الوتر، هل شيء من التطوّع واجب

[٩١٧٣] ـ عبد الرزاق عن معمّر والثوري عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال: الوتر ليس بحتم كهيئة المكتوبة، ولكنّها سُنّة سنّها رسول الله ﷺ[٢].

[٩١٧٤] ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال: حدّثني عبد الكريم أن علياً كان يحقّق الوتر[٣].

فوت الوتر

[٩١٧٥] ـ عبد الرزاق عن معمّر عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة قال: جاء رجل إلى عليّ فقال: إن أبا موسى يقول [لا] وتر بعد الأذان، فقال له عليّ: لقد أغرق النزع وأفرط الفتيا، الوتر ما بين الصلاتين[٤].

[٩١٧٦] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق عن عاصم [بن] ضمرة قال: جاء نفر إلى أبي موسى الأشعري فسألوه عن الوتر فقال: لا وتر بعد الأذان، فأتوا عليّاً فأخبروه فقال: لقد أغرق النزع وأفرط في الفتيا، الوتر ما بينك وبين صلاة الغداة[٥].

أي ساعة يستحب فيها الوتر

[٩١٧٧] ـ عبد الرزاق عن معمّر عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي أنه كان يوتر عند الأذان[٦].

[٩١٧٨] ـ وذكره الحسن بن عمارة عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي عن النبيّ ﷺ أنه كان يوتر عند الأذان[٧].

[٩١٧٩] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن عاصم بن أبي النجود عن أبي عبد الرحمن السلمي

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٢ / ٢٠٢.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ٥.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ٦.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ٨.
(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ٨.
(٦) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ١٠.
(٧) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ١٠.

قال: خرج علي حين ثوّب ابن النباح فقال: (والليل إذا عسعس والصبح إذا تنفّس) نعم ساعة الوتر هذه، أين السائلون عن الوتر[١].

[٩١٨٠] ـ عبد الرزاق عن الحسن بن عمارة عن أبي إسحاق عن عبد خير قال: خرج علينا علي حين طلع الفجر فقال: (والليل إذا عسعس) وأشار بيده إلى المشرق، ثمّ قال: أين السائلون عن الوتر؟ نعم ساعة الوتر هذه[٢].

الرجل يوتر ثمّ يستيقظ فيريد أن يُصلّي

[٩١٨١] ـ عبد الرزاق عن ابن التيمي عن أبيه عن أبي هارون العبدي عن حطان الرقاشي عن علي بن أبي طالب قال: إن شئت إذا أوترت قمت فشفعت بركعة ثمّ أوترت بعد ذلك، وإن شئت صلّيت بعد الوتر ركعتين، وإن شئت أخّرت الوتر حتّى توتر من آخر الليل[٣].

ما يقرأ في الوتر وكيف التكبير فيه

[٩١٨٢] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن سلم بن عبد الرحمن عن زاذان عن علي أنه كان يوتر بإنّا أنزلناه في ليلة القدر، وإذا زُلزلت، وقلّ هو الله أحد[٤].

صلاة الخوف

صلاة الخوف

[٩١٨٣] ـ عبد الرزاق عن إسرائيل وغيره عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: تتقدم طائفة مع الإمام، وطائفة بإزاء العدو، فيصلي بهم الإمام ركعة وسجدتين، ثمّ تذهب الطائفة الذين صلّوا مع الإمام فيقومون موقف أصحابهم، ويجئ أولئك فيدخلون في صلاة الإمام، فيصلي بهم ركعة، ثمّ يسلم الإمام، ثمّ يقومون فيُصلّون ركعة مكانهم، ثمّ ينطلقون فيقومون مكان أصحابهم، ويجئ أولئك فيُصلّون ركعة[٥].

الصلاة على النبي ﷺ

[٩١٨٤] ـ الصدوق، عن ما جيلويه، عن العطار، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن حسان، عن الحسني، عن رشدين بن سعد، عن معاوية بن صالح، عن أبي اسحاق، عن عباس،

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ١١.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ١١.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ١٦.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ١٧.
(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٢ / ٢٠٥.

عن عاصم بن حمزة، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله أمحق للخطايا من الماء للنار والسلام علي النبي صلى الله عليه وآله أفضل من عتق رقاب وحبّ رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل من مهج الأنفس ـ أو قال: ضرب السيوف ـ في سبيل الله[١].

[٩١٨٥] ـ الصدوق، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن محمّد بن أحمد، عن السندي بن محمّد، عن أبي البختري، عن جعفر بن محمّد عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا عند الميزان يوم القيامة فمن ثقلت سيئاته على حسناته جئت بالصلاة عليّ حتى أثقل بها حسناته[٢].

[٩١٨٦] ـ الصدوق، عن أبيه، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن واصل ابن عبد الله، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لأمير المؤمنين عليه السلام: ألا أُبشّرك؟ قال: بلى بأبي أنت وأُمّي فإنّك لم تزل مبشراً بكلّ خير فقال: أخبرني جبرئيل آنفاً بالعجب، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: وما الذي أخبرك يا رسول الله؟ قال أخبرني أنّ الرجل من أمتي إذا صلّى عليّ وأتبع بالصلاة على أهل بيتي فتحت له أبواب السماء وصلّت عليه الملائكة سبعين صلاة وانّه للذنب حطّاً ثمّ تحاتّ عنه الذنوب كما تحاتّ الورق من الشجر ويقول الله تبارك وتعالى: لبيك عبدي وسعديك يا ملائكتي أنتم تصلّون عليه سبعين صلاة وأنا أُصلّي عليه سبعماء صلاة فاذا صلّى عليّ ولم يتبع بالصلاة على أهل بيتي كان بينها وبين السماء سبعون حجاباً ويقول الله جلّ جلاله: لا لبيك ولا سعديك يا ملائكتي لا تصعدوا دعاءه إلّا أن يلحق بالنبي عترته فلا يزال محجوباً حتّى يلحق بي أهل بيتي[٣].

[٩١٨٧] ـ عنه عليه السلام: كُلُّ دُعاء مَحجُوبٌ حتّى يُصَلّى على النبيّ صلى الله عليه وآله.

[٩١٨٨] ـ قال عليه السلام: إذا كانت لك إلى الله سبحانه حاجة فابدأ بمسألة الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله ثم اسأل حاجتك، فإنّ الله أكرم من أن يسأل حاجتين فيقضي إحداهما ويمنع الأخرى[٤].

صلاة الاستسقاء

[٩١٨٩] ـ عبد الرزاق عن إبراهيم بن محمّد عن جعفر بن محمّد عن أبيه قال: كان عليّ يُكبّر في الفطر، الأضحى، والاستسقاء، سبعاً في الأولى، وخمساً في الأخرى، ويُصلّي قبل الخطبة، ويجهر بالقراءة، قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وأبو بكر، وعمر، وعثمان يفعلون ذلك[٥].

---

(١) ثواب الأعمال: ١٨٤. (٢) ثواب الأعمال: ١٨٦.
(٣) ثواب الأعمال: ١٨٨.
(٤) نهج البلاغة: قصار الحكم ٣٦١/ ص ٥٣٨.
(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ٤٠.

[٩١٩٠] ـ عبد الرزاق عن إبراهيم بن محمّد عن حسين بن عبد الله بن ضميرة عن أبيه عن جدّه عن علي أنّه قال في الإستسقاء: إذا خرجتم فاحمدوا الله، وأثنوا عليه بما هو أهله، وصلّوا على النبيّ ﷺ واستغفروا، فإنّ الإستسقاء الإستغفار، قال: وقال علي: إن النبيّ ﷺ حوّل رداءه وهو قائم حين أراد أن يدعو[١].

صلاة الآيات

[٩١٩١] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن سليمان الشيباني عن الحكم عن حنش عن علي أنّه أمّ الناس في المسجد لكسوف الشمس، قال: فجهر بالقراءة، فقام فقرأ ثمّ ركع، ثمّ قام فدعا ثمّ ركع أربع ركعات في سجدة، يدعو فيهن بعد الركوع، ثمّ فعل في الثانية مثل ذلك، قال سفيان: وسمعتهم يحزرون قيام عليّ في القراءة قدر الروم، أو ياسين، أو العنكبوت[٢].

صلاة العيدين

الصلاة قبل خروج الإمام وبعد الخطبة

[٩١٩٢] ـ عبد الرزاق عن ابن التيمي عن شيخ من أهل البصرة قال: سمعت العلاء بن زيد يقول: خرج علي يوم عيد فوجد الناس يُصلّون قبل خروجه، فقيل له: لو نهيتهم، فقال: ما أنا بالذي أنهى عبداً إن صلاها، ولكن سأخبركم بما شهدنا أو قال: بما حضرنا[٣].

[٩١٩٣] ـ عبد الرزاق عن الحسن بن عمارة عن المنهال بن عمرو عن رجل قد سمّاه قال: خرجنا مع عليّ بن أبي طالب في يوم عيد إلى الجبّانة فرأى ناساً يُصلّون قبل صلاة الإمام فقال كالمتعجب: ألا ترون هؤلاء يُصلّون! فقلنا ألا تنهاهم؟ فقال: أكره أن أكون كالذي ينهى عبداً إذا صلّى، قال: ثمّ بدأ بالصلاة قبل الخطبة، ولم يُصلّ قبلها ولا بعدها[٤].

الصلاة قبل الخطبة

[٩١٩٤] ـ عبد الرزاق عن معمّر عن الزهري عن أبي عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف أنه شهد العيد مع عمر بن الخطاب، فصلّى قبل أن يخطب، بلا أذان ولا إقامة، ثمّ خطب فقال: يا أيُّها الناس! إن رسول الله ﷺ نهى عن صيام هذين اليومين، أمّا أحدهما فيوم فطركم من صيامكم وعيدكم وأمّا الآخر فيومكم تأكلون فيه نسككم، قال: ثمّ شهدته مع عثمان وكان ذلك يوم الجمعة،

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ٤٢.
(٢) المصدر السابق.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ١٢٣.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ١٢٥.

فصلّى قبل أن يخطب بلا أذان ولا إقامة، ثمّ خطب الناس فقال: يا أيّها الناس إن هذا يوم اجتمع لكم عيدان فمن كان منكم من أهل العوالي فقد أذنا له فليرجع، ومن شاء فليشهد الصلاة، قال: ثمّ شهدته مع علي فصلّى قبل أن يخطب بلا أذان ولا إقامة، ثمّ خطب فقال: يا أيُّها الناس إن رسول الله صلى الله عليه وآله قد نهى أن تأكلوا نسككم بعد ثلاث ليال فلا تأكلوها بعده[١].

الصلاة قبل العيد

[٩١٩٥] ـ عبد الرزاق عن الحسن بن عمارة عن المنهال بن عمرو عن رجل قد سمّاه قال: خرجنا مع عليّ بن أبي طالب في يوم عيد إلى الجبّانة فرأى ناساً يُصلّون قبل صلاة الإمام فقال كالمتعجب: ألا ترون هؤلاء يُصلّون! فقلنا ألا تنهاهم؟ فقال: أكره أن أكون كالذي ينهى عبداً إذا صلّى، قال: ثمّ بدأ بالصلاة قبل الخطبة، ولم يُصلّ قبلها ولا بعدها[٢].

الركوب في العيدين وفضل صلاة الفطر

[٩١٩٦] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن صاحب له عن رجل حدّثه عن عليّ قال: رأيته يأتي العيد ماشياً[٣].

[٩١٩٧] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: من السُنّة أن تأتي المصلّى يوم العيد [ماشياً][٤].

التكبير في الصلاة يوم العيد

[٩١٩٨] ـ عبد الرزاق عن ابن أبي يحيى عن جعفر بن محمّد عن أبيه قال: عليّ يكبّر في الأضحى والفطر والاستسقاء سبعاً في الأولى، وخمساً في الأخرى، ويُصلّي قبل الخطبة، ويجهر بالقراءة قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وأبو بكر، وعمر، وعثمان، يفعلون ذلك[٥].

القراءة في الصلاة يوم العيد

[٩١٩٩] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق عن الحارث عن عليّ في القراءة في العيدين: تسمع مَنْ يليك[٦].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ١٢٧.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ١٢٥، ومجمع البيان: ١٠ / ٧٨٢.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ١٣٠.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ١٣٠.
(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ١٣٢.
(٦) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ١٣٤.

وجوب صلاة الفطر والأضحى

[٩٢٠٠] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: من السُّنّة أن تأتي الصلاة يوم العيد[١].

صلاة العيدين في القرى الصغار

[٩٢٠١] ـ عبد الرزاق عن معمّر عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: لا جمعة ولا تشريق إلّا في مصر جامع، قال معمّر: يعني بالتشريق يوم الفطر والأضحى الخروج إلى الجبّانة[٢]

اجتماع العيدين

[٩٢٠٢] ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني جعفر بن محمّد أنّهما اجتمعا وعليّ بالكوفة، فصلّى ثمّ صلّى الجمعة، وقال: حين صلّى الفطر: مَنْ كان هاهنا فقد أذنّا له، كأنّه لمن حوله، يريد الجمعة[٣].

[٩٢٠٣] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الله عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال: اجتمع عيدان في يوم فقال: من أراد أن يجمع فليجمع، ومن أراد أن يجلس فليجلس، قال سفيان: يعني يجلس في بيته[٤].

[٩٢٠٤] ـ عبد الرزاق عن معمّر عن صاحب له أن عليّاً كان إذا اجتمعا في يوم واحد، صلّى في أوّل النهار العيد، وصلّى في آخر النهار الجمعة[٥].

الأكل قبل الصلاة

[٩٢٠٥] ـ عبد الرزاق عن معمّر والثوري عن أبي إسحاق عن الحارث أو عمّن سمع عليّاً ـ أنا أشكّ ـ عن عليّ أنه كان لا يخرج يوم الفطر حتّى يطعم، كان يأمر بذلك[٦].

الاغتسال في يوم العيد

[٩٢٠٦] ـ عبد الرزاق عن رجل من أسلم عن جعفر بن محمّد عن أبيه أن عليّاً كان يغتسل يوم الفطر، ويوم الأضحى قبل أن يغدو[٧].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ١٣٥.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ١٣٧.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ١٣٨.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ١٣٨.
(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ١٣٨.
(٦) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ١٣٨.
(٧) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ١٤٠.

صَلاةُ الجمعةِ

صلاةُ الجُمُعَةِ

[٩٢٠٧] ـ عنه عليه السلام : مَن تَرَكَ الجُمُعَةَ ثَلاثاً مُتتابِعَةً لِغَيرِ عِلَّة كُتِبَ مُنافِقاً[١].

أدبُ سَماعِ الخُطبةِ

[٩٢٠٨] ـ عنه عليه السلام : لا كلامَ والإمامُ يَخطُبُ ولا التِفاتَ إلّا كما يَحِلُّ في الصَّلاةِ[٢].

[٩٢٠٩] ـ عنه عليه السلام : يُكرَهُ الكلامُ يَومَ الجُمُعَةِ والإمامُ يَخطُبُ، وفي الفِطرِ والأضحى والاستِسقاءِ[٣].

القرى الصغار

[٩٢١٠] ـ عبد الرزاق عن معمّر عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: لا جمعة ولا تشريق إلّا في مصر جامع[٤].

[٩٢١١] ـ عبد الرزاق عن الثوري قال: أخبرنا جابر عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي مثل ذلك، وزاد: ولا إعتكاف إلّا في مسجد جامع[٥].

[٩٢١٢] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن زبيد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عليّ قال: لا جمعة ولا تشريق إلّا في مصر جامع، وكان يعد الأمصار البصرة، والكوفة، والمدينة، والبحرين، ومصر، والشام، والجزيرة، وربّما قال: اليمن، واليمامة[٦].

وقت الجمعة

[٩٢١٣] ـ عبد الرزاق عن قيس بن الربيع عن إسماعيل بن سميع الحنفي عن أبي رزين قال: كنّا نجمع مع علي بن أبي طالب، ثمّ ننصرف فيكون الفي أحياناً، وأحياناً لا يكون، لا نراه، يقول: نراه أحياناً وأحياناً لا نراه[٧].

---

(١) مستدرك الوسائل: ٦ / ٩ / ٦٢٩١.
(٢) الفقيه: ١ / ٤١٦ / ١٢٣٠.
(٣) قرب الإسناد: ١٥٠ / ٥٤٤.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ٧٤.
(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ٧٤.
(٦) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ٧٤.
(٧) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ٧٨.

القراءة في يوم الجمعة

[٩٢١٤] ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال: حدّثنا جعفر بن محمّد عن أبيه عن عبيد الله بن أبي رافع قال: كان أبو هريرة يُصلّي بنا الجمعة، فيقرأ بنا في الركعة الأولى بسورة الجمعة، وفي الركعة الثانية (إذا جاءك المنافقون)، قال عبيد الله: فأدركت أبا هريرة حين انصرف فقلت: يا أبا هريرة! سمعتكَ تقرأ بسورتين، كان عليّ بن أبي طالب يقرأ بهما بالكوفة، قال أبو هريرة: إن رسول الله ﷺ كان يقرأ بهما، وبه يأخذ أبو بكر[١].

[٩٢١٥] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن أبي رافع أن عليّاً كان يقرأ في الجمعة، بسورة الجمعة، وإذا جاءك المنافقون، قال: فذكرت ذلك لأبي هريرة فقال: كان رسول الله ﷺ يفعل ذلك[٢].

القراءة على المنبر

[٩٢١٦] ـ عبد الرزاق عن معمّر عن هارون بن عنترة عن أبيه عن علي أنّه كان يقرأ يوم الجمعة [على] المنبر: (قُلْ يا أيُّها الكافرون) و(قُلْ هو الله أحد)[٣].

جلوس الناس حين يخرج الإمام

[٩٢١٧] ـ عبد الرزاق عن ابن عيينة عن أبي إسحاق قال: سمعته يُحدّث عن الحارث عن علي قال: الناس في الجمعة ثلاث، رجل شهدها بسكون، ووقار، وإنصات، وذلك الذي يغفر له ما بين الجمعتين، قال ـ حسبت قال ـ: وزيادة ثلاثة أيام، قال: وشاهد شهدها بلغو فذلك حظّه منها، ورجل صلّى بعد خروج الإمام فليست بسُنّة إن شاء أعطاه وإن شاء منعه[٤].

ذكر القُصّاص

[٩٢١٨] ـ عبد الرزاق عن معمّر قال: بلغني أنّ عليّاً مرّ بقاصٍّ فقال: أتعرف الناسخ من المنسوخ؟

[قال: لا]، قال: هلكت وأهلكت، قال: ومرّ بآخر قال: ما كنيتك؟

قال: أبو يحيى، قال: بل أنت أبو اعرفوني[٥].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ٨٠.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ٨٠.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ٨٦.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ٩٥.
(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ١٠٠.

الصلاة قبل الجمعة وبعدها

[٩٢١٩] ـ عبد الرزاق عن معمّر عن قتادة أن ابن مسعود كان يُصلّي قبل الجمعة أربع ركعات وبعدها أربع ركعات، قال أبو إسحاق: وكان عليّ يُصلي بعد الجمعة ستّ ركعات، وبه يأخذ عبد الرزاق[١].

[٩٢٢٠] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: كان عبد الله يأمرنا أن نُصلّي قبل الجمعة أربعاً، وبعدها أربعاً، حتّى جاءنا عليّ فأمرنا أن نُصلّي بعدها ركعتين ثمّ أربعاً[٢].

الصلاح

[٩٢٢١] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: . . . فليست تصلح الرعية إلّا بصلاح الولاة ولا تصلح الولاة إلّا باستقامة الرعية. . .[٣].

[٩٢٢٢] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في وصية له للحسن والحسين عليهما السلام: أوصيكما وجميع ولدي وأهلي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ونظم أمركم وصلاح ذات بينكم فإني سمعت جدكما صلى الله عليه وآله يقول: صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام. . .[٤].

[٩٢٢٣] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: إذا استولى الصلاح على الزمان وأهله ثمّ أساء رجل الظن برجل لم تظهر منه حوبة فقد ظلم وإذا استولى الفساد على الزمان وأهله فأحسن رجل الظن برجل فقد غرّر[٥].

[٩٢٢٤] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: من كمال السعادة السعي في صلاح الجمهور[٦].

الصلة

صلة الامام

[٩٢٢٥] ـ الصدوق، عن الحسين بن أحمد بن ادريس، عن أبيه، عن محمّد بن أحمد

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ١١٢.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ١١٢.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٢١٦.
(٤) نهج البلاغة: الكتاب ٤٧.
(٥) نهج البلاغة: الحكمة ١١٤.
(٦) غرر الحكم: ح ٩٣٦١.

الأشعري، عن عمر بن علي بن عمر بن يزيد، عن عمّه محمّد بن عمر، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من وصل أحداً من أهل بيتي في دار هذه الدنيا بقيراط كافيتُهُ يوم القيامة بقنطار[١].

الصّلح

[٩٢٢٦] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في عهده إلى الأشتر النخعي: ...ولا تدفعنّ صلحاً دعاك إليه عدوك ولله فيه رضى فإنّ في الصلح دعةً لجنودك وراحة من همومك وأمناً لبلادك ولكن الحذر كلّ الحذر من عدوّك بعد صلحه فإنّ العدو ربّما قارب ليتغفّل فخذ بالحزم واتهم في ذلك حسن الظن...[٢].

[٩٢٢٧] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: من أفضل النُصح الإشارة بالصلح[٣].

[٩٢٢٨] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: من لم يصلح على اختيار الله لم يصلح على اختياره لنفسه.

[٩٢٢٩] ـ عنه عليه السلام: وَجَدتُ المُسالَمَةَ ـ ما لَم يَكُن وَهنٌ في الإسلامِ ـ أنجَعَ مِن القِتالِ[٤].

[٩٢٣٠] ـ عنه عليه السلام: مِن كتابِهِ للأشتَرِ لَمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ: ولا تَدفَعَنّ صُلحاً دَعاكَ إلَيهِ عَدُوُّكَ وللهِفيهِ رِضىً؛ فإنّ في الصُّلحِ دَعَةً لِجُنودِكَ، وراحَةً مِن هُمُومِك، وأمناً لبلادِكَ، ولكِنِ الحذَرَ كُلَّ الحَذَرِ مِن عَدُوِّكَ بَعدَ صُلحِهِ؛ فإنَّ العَدُوَّ ربّما قارَبَ لِيَتَغَفَّلَ، فَخُذْ بِالحَزمِ، واتَّهِمْ في ذلكَ حُسنَ الظَّنِّ[٥].

صُلحُ الإمامِ الحسنِ عليه السلام

[٩٢٣١] ـ عنه عليه السلام: في وصيَّتِهِ لابنِهِ الحَسنِ عليه السلام لمّا ضَرَبَهُ ابنُ مُلجَم ـ: واعلَمْ أنّ معاويةَ سَيُخالِفُكَ كما خالَفَني، فإن وادَعتَهُ وصالَحتَهُ كُنتَ مُقتَدِياً بِجَدِّكَ صلى الله عليه وآله في مُوادَعَتِهِ بَني ضَمرَةَ وبَني أشجَعَ... فإن أرَدتَ مُجاهَدَةَ عَدُوِّكَ فَلَن يَصلُحَ لكَ مِن شِيعَتِكَ مَن يَصلُحُ لأبيكَ[٦].

---

(١) أمالي الصدوق: المجلس الثاني والستون ح ١٤/٤٨٣ الرقم ٦٥٤.
(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
(٣) غرر الحكم: ح ٩٣٧٩ و٩٠٠٠.
(٤) غرر الحكم: ١٠١٣٨.
(٥) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٧ / ١٠٦.
(٦) نهج السعادة: ٢ / ٧٤٢.

الصَلَف[١]

[٩٢٣٢] ـ الكليني، عن محمّد بن جعفر، عن محمّد بن اسماعيل، عن عبد الله بن داهر، عن الحسن بن يحيى، عن قثم أبي قتادة الحراني، عن عبد الله بن يونس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قام رجل يقال له همام وكان عابداً ناسكاً مجتهداً إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو يخطب فقال: يا أمير المؤمنين صف لنا صفة المؤمن كأننا ننظر إليه فقال: يا همام المؤمن هو الكيّس الفطن، بشره في وجهه، وحزنه في قلبه، أوسع شيء صدراً وأذلّ شيء نفساً، زاجر عن كل فان، حاض على كل حسن لا حقود ولا حسود ولا وثاب ولا سبّاب ولا عياب ولا مغتاب، يكره الرفعة ويشنأ السمعة طويل الغم، بعيد الهم، كثير الصمت، وقور ذكور، صبور شكور، مغموم بفكره مسرور بفقره، سهل الخليقة، ليّن العريكة رصين الوفاء، قليل الأذى، لا متأفك ولا متهتك، إن ضحك لم يخرق وإن غضب لم ينزق، ضحكه تبسم واستفهامه تعلّم ومراجعته تفهم، كثير علمه، عظيم حلمه، كثير الرحمة لا يبخل ولا يعجل ولا يضجر ولا يبطر ولا يحيف في حكمه ولا يجور في علمه نفسه أصلب من الصلد ومكادحته أحلى من الشهد، لا جشع ولا هلع ولا عنف ولا صلف ولا متكاف ولا متعمّق، جميل المنازعة، كريم المراجعة، عدل إن غضب، رفيق إن طلب، لا يتهور ولا يتهتك ولا يتجبر، خالص الود، وثيق العهد وفي العقد، شفيق وصول حليم خمول قليل الفضول، راض عن الله تعالى مخالف لهواه لا يغلظ على من دونه، الحديث[٢].

[٩٢٣٣] ـ الصدوق، عن أبيه، عن سعد والحميري جميعاً، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: آفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان، وآفة الحلم السفه وآفة العبادة الفترة وآفة الظرف الصلف وآفة الشجاعة البغي وآفة السخاء المنّ وآفة الجمال الخيلاء وآفة الحسب الفخر[٣].

[٩٢٣٤] ـ المفيد، عن محمّد بن عمران، عن أحمد بن محمّد الجوهري، عن محمّد بن مهران، عن موسى بن عبد الرحمن، عن عمر بن عبد الواحد، عن اسماعيل بن راشد، عن حذلم بن ستير قال: قدمت الكوفة في المحرم سنة احدى وستين عند منصرف علي بن الحسين بالنسوة من كربلاء ومعهم الأجناد يحيطون بهم وقد خرج الناس للنظر إليهم فلما أقبل بهم على الجمال بغير وطاء جعل نساء الكوفة يبكين وينددن فسمعت علي بن الحسين عليه السلام وهو يقول بصوت ضئيل وقد نهكته العلّة وفي عنقه الجامعة ويده مغلولة إلى عنقه: إنّ هؤلاء النسوة يبكين فمن قتلنا، قال: ورأيت زينب بنت علي عليها السلام ولم أر خفرة قط أنطق منها كأنّها تفرغ عن لسان أمير المؤمنين عليه السلام قال وقد

---

(١) الصَلَف: بفتح اللام مصدر بمعنى التملق وبكسرها: الذي يكثر مدح نفسه ولا خير عنده.

(٢) الكافي: ٢/٢٢٧ ح ١.

(٣) الخصال: ٢/٤١٦ ح ٧.

أومأت إلى الناس أن اسكتوا فارتدّت الأنفاس وسكنت الأصوات، فقالت: الحمد لله والصلاة على أبي رسول الله، أمّا بعد يا أهل الكوفة يا أهل الختل والخذل فلا رقأت العبرة ولا هدأت الرنة فإنّما مثلكم كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً تتخذون إيمانكم دخلا بينكم ألا وهل فيكم إلّا الصلف والسرف خوارون في اللقاء عاجزون عن الأعداء ناكثون للبيعة مضيعون للذمة فبئس ما قدمت لكم أنفسكم أن سخط الله عليكم وفي العذاب أنتم خالدون، أتبكون أي والله فابكوا كثيراً واضحكوا قليلا فلقد فزتم بعارها وشنارها ولن تغسلوا دنسها عنكم أبداً فسليل خاتم الرسالة وسيد شباب أهل الجنّة وملاذ خيرتكم ومفزع نازلتكم وأمارة محجتكم ومدرجة حجتكم خذلتم وله قتلتم ألا ساء ما تزرون فتعساً ونكساً ولقد خاب السعي وتبّت الأيدي وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم الذلّة والمسكنة ويلكم أتدرون أي كبد لمحمد فريتم وأيّ دم له سفكتم وأي كريمة له أصبتم لقد جئتم شيئاً أدّاً، تكاد السماوات يتفطّرن منه وتنشق الأرض وتخرّ الجبال هدّاً ولقد أتيتم بها خرماء شوهاء طلاع الأرض والسماء أفعجبتم أن قطرت السماء دماً ولعذاب الآخرة أخزى فلا يستخفنكم المهل فإنّه لا يعجزه البدار ولا يخاف عليه فوت الثار كلا إنّ ربّك لبالمرصاد قال ثمّ سكتت فرأيت الناس حيارى قد ردّوا أيديهم في أفواههم، ورأيت شيخاً وقد بكى حتى اخضلت لحيته وهو يقول :

كهولهم خير الكهول ونسلهم إذا عد نسل لا يخيب ولا يخزي[١]

[٩٢٣٥] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: أدوأ الداء الصلف[٢].

[٩٢٣٦] ـ عنه عليه السلام : رُبَّ صَلَف أورَثَ تَلَفاً[٣].

[٩٢٣٧] ـ المجلسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : . . . كم تلف من صلف وكم قرف من سرف . . .[٤].

الصمت

[٩٢٣٨] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: لا خير في الصمت عن الحُكم كما انّه لا خير في القول بالجهل[٥].

[٩٢٣٩] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: بكثرة الصمت تكون الهيبة . . .[٦].

---

(١) أمالي المفيد: المجلس الثامن والثلاثون ح ٨/ ٣٢٠.
(٢) غرر الحكم: ح ٢٨٥٨.
(٣) غرر الحكم: ح ٥٢٩٨، نقلتُه عنه بواسطة هداية العَلَم: ٣٣٤.
(٤) بحار الأنوار: ٧٥/ ١١.
(٥) نهج البلاغة: الحكمة ١٨٢ و٤٧١.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٢٢٤.

[٩٢٤٠] ـ الصدوق باسناده إلى الباقر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام . . . قال: لا حافظ أحفظ من الصمت، الحديث[١].

[٩٢٤١] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عمّن ذكره عن معاوية ابن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: يا طالب العلم إنّ للعالم ثلاث علامات: العلم والحلم والصمت وللمتكلف ثلاث علامات: ينازع من فوقه بالمعصية ويظلم من دونه بالغلبة ويظاهر الظلمة[٢].

[٩٢٤٢] ـ عنه عليه السلام: الصَّمتُ آيَةُ النُّبلِ ونَمَرَةُ العَقلِ[٣].

[٩٢٤٣] ـ عنه عليه السلام: في علامةِ المُتَّقي ـ: إن صَمَتَ لَم يَغُمَّهُ صَمتُهُ، وإن ضَحِكَ لَم يَعلُ صَوتُهُ[٤].

[٩٢٤٤] ـ عنه عليه السلام: في صِفةِ المؤمِنِ ـ: كثيرٌ صَمتُهُ، مَشغولٌ وَقتُهُ[٥].

ثَمراتُ الصَّمتِ

[٩٢٤٥] ـ عنه عليه السلام: بِكَثرَةِ الصَّمتِ تَكونُ الهَيبَةُ[٦].

[٩٢٤٦] ـ عنه عليه السلام: في وَصِيَّتِهِ قَبلَ وفاتِهِ ـ: إلزَمِ الصَّمتَ تَسلَم[٧].

[٩٢٤٧] ـ عنه عليه السلام: الصَّمتُ حكمٌ، والسُّكوتُ سَلامَةٌ[٨].

[٩٢٤٨] ـ عنه عليه السلام: إن كانَ في الكلامِ البَلاغَةُ، ففي الصَّمتِ السَّلامةُ مِن العِثارِ[٩].

[٩٢٤٩] ـ عنه عليه السلام: لا حافِظَ أحفَظُ مِن الصَّمتِ[١٠].

[٩٢٥٠] ـ عنه عليه السلام: إلزَمِ الصَّمتَ فَأدنى نَفعِهِ السَّلامَةُ[١١].

---

(١) أمالي الصدوق: المجلس الثاني والخمسون ح ٣٩٩/٩ الرقم ٥١٥. ونقل عنه في بحار الأنوار: ٢٧٥/٦٨.
(٢) الكافي: ٣٧/١ ح ٧.
(٣) غرر الحكم: ١٣٤٣.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣.
(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٣٣٣.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٢٢٤.
(٧) البحار: ٧١ / ٢٨٠ / ٢٤.
(٨) البحار: ٧٨ / ٦٣ / ١٤٦.
(٩) غرر الحكم: ٣٧١٤.
(١٠) البحار: ٧١ / ٢٧٥ / ٣.
(١١) غرر الحكم: ٢٣١٤.

[٩٢٥١] ـ عنه عليه السلام: أُصمُتْ تَسلَمْ[١].

[٩٢٥٢] ـ عنه عليه السلام: أُصمُتْ دَهرَكَ يَجِلَّ أمرُكَ[٢].

[٩٢٥٣] ـ عنه عليه السلام: الصَّمتُ زَينُ العِلمِ، وعُنوانُ الحِلمِ[٣].

[٩٢٥٤] ـ عنه عليه السلام: الصَّمتُ يُكسِبُكَ الوَقارَ ويَكفيكَ مُؤنَةَ الاعتِذارِ[٤].

[٩٢٥٥] ـ عنه عليه السلام: الصَّمتُ رَوضَةُ الفِكرِ[٥].

[٩٢٥٦] ـ عنه عليه السلام: إلزَمِ الصَّمتَ يُستَرْ (يَستَنِرْ) فِكرُكَ[٦].

[٩٢٥٧] ـ عنه عليه السلام: أكثِرْ صَمتَكَ يَتَوَفَّرْ فِكرُكَ، ويَستَنِرْ قَلبُكَ، ويَسلَمِ الناسُ مِن يَدِكَ[٧].

الصَّمتُ المَمدوحُ

[٩٢٥٨] ـ عنه عليه السلام: إنّما يَستَحِقُّ اسمَ الصَّمتِ المُضطَلِعُ بالإجابَةِ، وإلّا فالعِيُّ بهِ أولى[٨].

[٩٢٥٩] ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: كُن صَموتاً مِن غَيرِ عِيٍّ[٩].

[٩٢٦٠] ـ عنه عليه السلام: القَولُ بالحَقِّ خَيرٌ مِن العِيِّ والصَّمتِ[١٠].

[٩٢٦١] ـ عنه عليه السلام: الكلامُ بَينَ خَلَّتَي سُوءٍ هُما: الإكثارُ، والإقلالُ، فالإكثارُ هَذَرٌ، والإقلالُ عِيٌّ وحَصَرٌ[١١].

[٩٢٦٢] ـ عنه عليه السلام: لا خَيرَ في الصَّمتِ عَنِ الحُكمِ، كما أنَّهُ لا خَيرَ في القَولِ بالجَهلِ[١٢].

[٩٢٦٣] ـ عنه عليه السلام: في صِفَةِ النبيِّ صلى الله عليه وآله ـ: كلامُهُ بَيانٌ، وصَمتُهُ لِسانٌ[١٣].

---

(١) غرر الحكم: ٢٢٣١.
(٢) غرر الحكم: ٢٢٧٩.
(٣) غرر الحكم: ١٤١٨.
(٤) غرر الحكم: ١٨٢٧.
(٥) غرر الحكم: ٥٤٦.
(٦) غرر الحكم: ٢٢٧١.
(٧) غرر الحكم: ٣٧٢٥.
(٨) غرر الحكم: ٣٩٠٧.
(٩) غرر الحكم: ٧١٧٧.
(١٠) غرر الحكم: ١٤٦٢.
(١١) غرر الحكم: ١٨٥٤.
(١٢) نهج البلاغة: الحكمة ١٨٢.
(١٣) نهج البلاغة: الحكمة ٤٧١.

[٩٢٦٤] ـ عنه عليه السلام: في صفةِ أهلِ البيتِ عليهم السلام ـ: هُم الذينَ يُخبِرُكُم حُكمُهُم (حِلمُهُم) عن عِلمِهِم، وصَمتُهُم عن مَنطِقِهِم، وظاهِرُهُم عن باطِنِهِم، لا يُخالِفُونَ الدِّينَ ولا يَختَلِفُونَ فيهِ، فهُو بينَهُم شاهِدٌ صادِقٌ، وصامِتٌ ناطِقٌ[١].

[٩٢٦٥] ـ عنه عليه السلام: أيضاً ـ: هُم عَيشُ العِلمِ ومَوتُ الجَهلِ يُخبِرُكُم حِلمُهُم عن عِلمِهِم، وظاهِرُهُم عن باطِنِهِم، وصَمتُهُم عن حِكَمِ مَنطِقِهِم[٢].

[٩٢٦٦] ـ عنه عليه السلام: القرآنُ آمِرٌ زاجِرٌ، وصامِتٌ ناطِقٌ[٣].

الصناعة

[٩٢٦٧] ـ المفيد رفعه وقال: روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: المفتخر بنفسه أشرف من المفتخر بأبيه لأنّي أشرف من أبي والنبي صلى الله عليه وآله أشرف من أبيه وابراهيم أشرف من تارخ. قيل: وبم الافتخار؟ قال: بإحدى الثلاث: مال ظاهر أو أدب بارع أو صناعة لا يستحيى المرء منها[٤].

الصواب

[٩٢٦٨] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين انّه كتب في وصيته لنجله الحسن عليه السلام: . . . واعلم انّ الاعجاب ضد الصواب وآفة الألباب، فَاسع في كَدحِك ولا تكن خازناً لغيرك وإذا أنت هديت لقصدك فكن اخشع ما تكون لربّك. . .[٥].

[٩٢٦٩] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: إذا ازدحم الجواب خفي الصواب[٦].

[٩٢٧٠] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: إنّ كلام الحكماء إذا كان صواباً كان دواءً وإذا كان خطاءً كان داءً[٧].

[٩٢٧١] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: صواب الرأي بالدول يُقبل بإقبالها ويذهب بذهابها[٨].

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٧.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٢٣٩.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٣.
(٤) الاختصاص: ١٨٨.
(٥) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٢٤٣.
(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٢٦٥.
(٨) نهج البلاغة: الحكمة ٣٣٩.

[٩٢٧٢] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: الصواب أسد الفعل[١].

[٩٢٧٣] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: من تواخى الصواب انجح[٢].

[٩٢٧٤] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: قد أصاب المسترشد[٣].

[٩٢٧٥] ـ الكليني، بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في صفة المؤمن: . . . لا ينطق بغير صواب. . .[٤].

[٩٢٧٦] ـ الصدوق باسناد إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في وصيته لابنه محمّد بن الحنفية: . . . أضمم آراء الرجال بعضها إلى بعض ثمّ اختر أقربها إلى الصواب وأبعدها من الارتياب. . .[٥].

[٩٢٧٧] ـ الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن علي بن حسان، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام قال: قام رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام فقال له همام وكان عابداً فقال له: يا أمير المؤمنين صف لي المتقين حتى كأني أنظر إليهم، فتثاقل أمير المؤمنين صلوات الله عليه عن جوابه ثمّ قال له: ويحك يا همام اتق الله وأحسن فإنّ الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فقال همام: يا أمير المؤمنين أسألك بالذي أكرمك بما خصّك به وحباك وفضلك بما آتاك وأعطاك لما وصفتهم لي، فقام أمير المؤمنين صلوات الله عليه قائماً على قدميه فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على النبي وآله ثمّ قال: امّا بعد فإنّ الله تعالى خلق الخلق حيث خلقهم غنياً عن طاعتهم آمناً لمعصيتهم لأنّه لا تضره معصية من عصاه منهم ولا تنفعه طاعة من أطاعه منهم وقسم بينهم معايشهم ووضعهم في الدنيا مواضعهم وإنّما أهبط الله آدم وحوا عليهما السلام من الجنّة عقوبة لما صنعا حيث نهاهما فخالفاه وأمرهما فعصياه فالمتقون فيها هم أهل الفضائل منطقهم الصواب وملبسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع، الحديث[٦].

[٩٢٧٨] ـ المفيد رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: من شاور ذوي الألباب دُلّ على الصواب[٧].

[٩٢٧٩] ـ الطوسي بإسناده قال: روى منيف، عن جعفر بن محمّد مولاه، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام قال قال علي عليه السلام:

---

(١) غرر الحكم: ح ٥٣٦.
(٢) غرر الحكم: ح ٧٨٧٣.
(٣) غرر الحكم: ح ٦٦٢٧.
(٤) الكافي: ٢/ ٢٣٠.
(٥) الفقيه: ٤/ ٣٨٥.
(٦) أمالي الصدوق: المجلس الرابع والثمانون ح ٢/ ٦٦٥ الرقم ٨٩٧.
(٧) الإرشاد: ١/ ٣٠٠.

صبرت على مرّ الأمور كراهة وأيقنت في ذاك الصواب من الأمر
إذا كنت لا تدري ولم تك سائلا عن العلم من يدري جهلت ولا تدري[١]

الصَّموت

[٩٢٨٠] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في حثّ أصحابه على القتال: فقدّموا الدراع وأخروا الحاسر وعضّوا على الأضراس فإنّه أنبى للسيوف عن الهام والتووا في أطراف الرماح فإنّه أمور للأسنة وغُضوا الأبصار فإنّه أربط للجأش وأسكن للقلوب وأميتوا الأصوات فإنّه أطرد للفشل...[٢].

[٩٢٨١] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في وصف المتقين: ... إن صمت لم يغمّه صمته وإن ضحك لم يعل صوته...[٣].

النَّهيُ عن رفع الأصواتِ

[٩٢٨٢] ـ عنه عليه السلام: خَفضُ الصَّوتِ، وغَضُّ البَصَرِ، ومَشيُ القَصدِ، مِن أمارَةِ الإيمانِ وحُسنِ السَّمتِ[٤].

[٩٢٨٣] ـ عنه عليه السلام: ثلاثٌ فيهِنَّ المُروءَةُ: غَضُّ الطَّرفِ، وغَضُّ الصَّوتِ، ومَشيُ القَصدِ[٥].

[٩٢٨٤] ـ عنه عليه السلام: لأصحابِهِ عندَ الحَربِ ـ: أميتُوا الأصواتَ؛ فإنَّهُ أطرَدُ لِلفَشَلِ[٦].

الصورة

[٩٢٨٥] ـ الكليني، عن العدة، عن سهل، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله في هدم القبور وكسر الصور[٧].

[٩٢٨٦] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد

(١) أمالي الطوسي: المجلس الأربعون ح ١١/٧٠٣ الرقم ١٥٠٨.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٢٤.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣.
(٤) غرر الحكم: ٥٠٧٣.
(٥) غررالحكم: ٤٦٦٠.
(٦) نهج البلاغة: الكتاب ١٦.
(٧) الكافي: ٦/٥٢٨ ح ١١.

الله ﷺ قال: قال أمير المؤمنين ﷺ: بعثني رسول الله ﷺ إلى المدينة فقال: لا تدع صورة إلّا محوتها ولا قبراً إلّا سويته ولا كلباً إلّا قتلته[١].

[٩٢٨٧] ـ الصدوق باسناده عن شعيب بن واقد، عن الحسين بن زيد، عن الصادق، عن آبائه ﷺ في حديث المناهي قال: نهى رسول الله ﷺ عن التصاوير وقال: من صوّر صورة كلّفه الله تعالى يوم القيامة أن ينفخ فيها وليس بنافخ، ونهى أن يحرق شيء من الحيوان بالنار، ونهى عن التختم بخاتم صفر أو حديد، ونهى أن ينقش شيء من الحيوان على الخاتم[٢].

[٩٢٨٨] ـ الصدوق باسناده عن علي ﷺ في حديث الأربعمائة: . . . قال لا يسجد الرجل على صورة ولا على بساط فيه صورة ويجوز أن تكون الصورة تحت قدميه أو يطرح عليها ما يواريها ولا يعقد الرجل الدراهم التي فيها صورة في ثوبه وهو يصلي ويجوز أن تكون الدراهم في همیان أو في ثوب إذا خاف ويجعلها في ظهره، الحديث[٣].

الصوف

[٩٢٨٩] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال في الخطبة القاصعة: . . . ولقد دخل موسى بن عمران ومعه أخوه هارون ﷺ على فرعون وعليهما مدارع الصوف وبأيديهما العِصيُّ فشرطا له إن أسلم بقاء ملكه ودوام عزه فقال: ألا تعجبون من هذين يشرطان لي دوام العز وبقاء الملك وهما بما ترون من حال الفقر والذل فهلّا أُلقي عليهما أساورة من ذهب؟ إعظاماً للذهب وجمعه واحتقاراً للصوف ولُبسه. . .[٤].

[٩٢٩٠] ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عيسى، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن شعيب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله، عن أمير المؤمنين ﷺ قال: إلبسوا الثياب من القطن فإنّه لباس رسول الله ﷺ ولباسنا ولم يكن يلبس الصوف والشعر إلّا من علّة[٥].

[٩٢٩١] ـ الصدوق، عن ابن المتوكل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، وصفوان معاً، عن الحسين بن مصعب، عن الصادق عن آبائه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: خمس لا أدعهن حتى الممات: الأكل على الحضيض مع العبيد وركوبي الحمار موكفاً وحلب العنز بيدي ولبس الصوف والتسليم على الصبيان لتكون سنة من بعدي[٦].

---

(١) الكافي: ٦/٥٢٨ ح ١٤.
(٢) الفقيه: ٤/٣ ح ١.
(٣) الخصال: ٢/٦٢٧.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.
(٥) الكافي: ٦/٤٥٠ ح ٢ و٤.
(٦) الخصال: ١/٢٧١ ح ١٢.

الصوفية

[٩٢٩٢] ـ قال الاربلي: قال الآبي في كتاب نثر الدر: دخل على الرضا بخراسان قوم من الصوفية فقالوا له: انّ أمير المؤمنين المأمون نظر فيما ولاه الله تعالى من الأمر فرآكم أهل البيت أولى الناس بأن تؤموا الناس ونظر فيكم أهل البيت فرآك أولى الناس بالناس فرأى أن يرد هذا الأمر إليك والأُمة تحتاج إلى من يأكل الجشب ويلبس الخشن ويركب الحمار ويعود المريض، قال: وكان الرضا عليه السلام متكئاً فاستوى جالساً ثمّ قال: كان يوسف عليه السلام نبيّاً يلبس أقبية الديباج المزورة بالذهب ويجلس على متكئات آل فرعون، ويحكم إنّما يراد من الإمام قسطه وعدله إذا قال صدق وإذا حكم عدل وإذا وعد أنجز، إنّ الله لم يحرّم لبوساً ولا مطعماً وتلا ﴿قل من حرّم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق﴾[١].

[٩٢٩٣] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: دخل سفيان الثوري على أبي عبد الله عليه السلام فرأى عليه ثياب بيض كأنها غرقىء البيض فقال له: .....واعلموا أيّها النفر إني سمعت أبي يروي عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوماً: ما عجبت من شيء كعجبي من المؤمن أنّه إن قرض جسده في دار الدنيا بالمقاريض كان خيراً له وإن ملك ما بين مشارق الأرض ومغاربها كان خيراً له وكل ما يصنع الله تعالى به فهو خير له[٢].

الصوم

[٩٢٩٤] ـ قال: وقال أمير المؤمنين عليه السلام صيام شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن ببلابل الصدر[٣] وصيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر، إنّ الله عزّوجلّ يقول: ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾[٤].

[٩٢٩٥] ـ في الكافي: عليّ بن محمّد عن عبد الله بن إسحاق عن الحسن بن عليّ بن سليمان عن محمّد ابن عمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أُتي أمير المؤمنين عليه السلام وهو جالس بالكوفة بقوم وجدوهم يأكلون بالنهار في شهر رمضان، فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام أكلتم وأنتم مفطرون؟ قالوا: نعم، قال: يهود أنتم؟ قالوا: لا، قال: فنصارى؟ قالوا: لا، قال: فعلى أي شيء من هذه الأديان مخالفين للإسلام؟

قالوا: بل مسلمون قال: فسفر أنتم؟ قالوا: لا قال: فيكم علّة استوجبتم الافطار لا نشعر بها

---

(١) كشف الغمة: ٢/ ٣١٠.

(٢) الكافي: ٥/ ٦٥ ح ١.

(٣) بلابل الصدور: وساويك ا.

(٤) الكافي: ٤ / ٩٢ ح ٦.

فإنّكم أبصر بأنفسكم لأن الله تعالى يقول: ﴿بل الإنسان على نفسه بصيرة﴾ قالوا: بل أصبحنا ما بنا علّة. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة[١].

[٩٢٩٦] ـ ابن عساكر قال: أخْبَرَنَا أبو البركات عبد الوهّاب [بن] المبارك، ثنا أبو بكر مُحَمَّد بن المُظَفّر بن بكران، ثنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن أحْمَد العَتيقي، ثنا يوسف بن أحْمَد بن يوسف، ثنا مُحَمَّد بن عمرو بن موسى بن مُحَمَّد، نا زكريا بن يَحْيَى الحُلْواني، نا أحْمَد بن صالح المصري، نا يَحْيَى بن مُحَمَّد الجاريّ، نا أبو شاكر عبدالله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم، عن أبيه، عن سعيد بن عبدالرَّحْمن بن رُقَيش أنه سمع شيوخاً من بني عمرو بن عوف ومن خاله عبدالله بن أبي أحْمَد، قال: قال علي بن أبي طالب: حفظت لكم على رسول الله ﷺ ستّاً: «لا طلاق إلّا من بعد نِكَاح، ولا عِتَاق إلّا بعد ملك، ولا وفاء لنذر في معصية الله، ولا يُتْم بعد الاحتلام، ولا صُمَات من يوم إلى الليل، ولا وصال في الصيام»[٢].

[٩٢٩٧] ـ أبو إسحاق الثعلبي قال: من الأنبياء والأمم وأولهم آدم ﷺ، وهو ماروى عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن علي ﷺ قال: أتيت رسول الله ﷺ ذات يوم عند انتصاف النّهار وهو في الحجر، فسلّمت عليه فرّد عليّ النبي ﷺ ثمّ قال: «يا علي هذا جبرئيل يُقرئك السلام. فقلت: عليك وعليه السّلام يا رسول الله لِمَ؟ قال: أذّن منّي، فدنوت منه فقال: يا علي يقول لك جبرئيل: صم كل شهر ثلاثة أيام يُكتب لك بأول يوم: عشرة الآف [سنة] وباليوم الثاني ثلاثين ألف [سنة] وباليوم الثالث مائة الف [سنة]. فقلت: يا رسول الله هذا ثواب لي خاصة أم للنّاس عامة قال: يا علي يُعطيك الله هذا الثواب ولمن يعمل مثل عملك بعدك. قلت: يا رسول الله وما هي؟ قال: أيام البيض: ثلاثة عشر وأربعة عشر وخمسة عشر»[٣].

أثر الصوم

[٩٢٩٨] ـ في الأمالي للشيخ الصدوق بإسناده عن أبي عبد الله ﷺ عن آبائه ﷺ أن النبي ﷺ قال لأصحابه: ألا أُخبركم بشيء إن أنتم فعلتموه تباعد الشيطان منكم تباعد المشرق من المغرب؟ قالوا بلى، قال: الصوم يسود وجهه والصدقة تكسر ظهره، والحب في الله والموازرة على العمل الصالح يقطع دابره، والإستغفار يقطع وتينه، ولكل شيء زكاة وزكاة الأبدان الصيام[٤].

---

(١) الكافي: ٤ / ١٨٠ ح ٧.
(٢) تاريخ دمشق: ٣١ / ٢٤٦، والمعجم الصغير: ١ / ٩٦.
(٣) تفسير الثعلبي: ٢ / ٦٢.
(٤) الأمالي للشيخ الصدوق: ٣٧ مجلس ١٥.

ادب الصائم

[٩٢٩٩] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من عبد صالح يشتم فيقول إني صائم سلام عليك لا أشتمك كما شتمتني إلّا قال الرب تبارك وتعالى: استجار عبدي بالصوم من شر عبدي فقد أجرته من النّار.

[٩٣٠٠] ـ الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحسين، عن محمّد بن عبيد، عن عبيد بن هارون، قال حدّثنا أبو يزيد، عن حصين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: عليكم في شهر رمضان بكثرة الإستغفار والدعاء فأمّا الدعاء فيدفع به عنكم البلاء وأمّا الإستغفار فيمحي ذنوبكم[١].

فضل الصوم

[٩٣٠١] ـ الكليني، عن علي، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: إنّ الله وكل ملائكته بالدعاء للصائمين وقال: أخبرني جبرئيل عليه السلام عن ربّه أنّه قال: ما أمرت ملائكتي بالدعاء لأحد من خلقي إلّا استجبت لهم فيه[٢].

[٩٣٠٢] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن اسماعيل بن أبي زياد، عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال لأصحابه: ألا أُخبركم بشيء إن أنتم فعلتموه تباعد الشيطان منكم كما تباعد المشرق من المغرب؟ قالوا: بلى، قال: الصوم يسوّد وجهه والصدقة تكسر ظهره والحب في الله والموازرة على العمل الصالح يقطع دابره والإستغفار يقطع وتينه ولكل شيء زكاة وزكاة الأبدان الصيام.

ما يقول الصائم إذا افطر

[٩٣٠٣] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي جعفر عن آبائه عليهم السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا أفطر قال: «اللهم لك صمنا وعلى رزقك أفطرنا فتقبله منّا ذهب الظمأ وابتلّت العروق وبقي الأجر»[٣].

حكمةُ وُجوبِ الصّوم

[٩٣٠٤] ـ عنه عليه السلام: فَرَضَ اللهُ... الصِّيامَ ابتلاءً لإخلاصِ الخَلقِ[٤].

---

(١) الكافي: ٤/ ٦٤ ح ١١ و١٣.
(٢) الكافي: ٤/ ٦٤ ح ١١ و١٣.
(٣) الكافي: ٤/ ٩٥ ح ١.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٢.

[٩٣٠٥] ـ عنه عليه السلام: وعَن ذٰلِكَ ما حَرَسَ اللهُ عِبادَهُ المؤمنينَ بالصَّلَواتِ والزَّكَواتِ، ومُجاهَدَةِ الصِّيامِ في الأيّامِ المَفروضاتِ؛ تَسكيناً لأطرافِهِم، وتَخشيعاً لأبصارِهِم، وتَذليلاً لِنُفوسِهِم، وتَخفيضاً (تَخضيعاً) لِقُلوبِهِم[١].

الصّيامُ زكاةُ الأبدانِ

[٩٣٠٦] ـ عنه عليه السلام: الصّيامُ أحَدُ الصَّحَّتَينِ[٢].

فضلُ الصائمِ

[٩٣٠٧] ـ عنه عليه السلام: نَومُ الصائمِ عِبادَةٌ، وصَمتُهُ تَسبيحٌ، ودُعاؤهُ مُستجابٌ، وعَمَلُهُ مُضاعَفٌ. إنّ للصائمِ عِندَ إفطارِهِ دَعوَةً لا تُرَدُّ[٣].

مَن لا يَنفعُهُ صَومُهُ

[٩٣٠٨] ـ عنه عليه السلام: الصِّيامُ اجتِنابُ المَحارِمِ كما يَمتَنِعُ الرجُلُ مِنَ الطَّعامِ والشَّرابِ[٤].

[٩٣٠٩] ـ عنه عليه السلام: كَم مِن صائمٍ ليسَ لَهُ مِن صيامِهِ إلّا الجُوعُ والظَّمأُ، وكَم مِن قائمٍ ليسَ لَهُ مِن قيامِهِ إلّا السَّهَرُ والعَناءُ، حَبَّذا نَومُ الأكياسِ وإفطارُهُم[٥].

صيامُ القلبِ

[٩٣١٠] ـ عنه عليه السلام: صيامُ القلبِ عنِ الفِكرِ في الآثامِ، أفضَلُ مِن صيامِ البَطنِ عنِ الطَّعامِ.

[٩٣١١] ـ عنه عليه السلام: صَومُ القَلبِ خَيرٌ مِن صِيامِ اللِّسانِ، وصِيامُ اللِّسانِ خَيرٌ مِن صيامِ البَطنِ.

[٩٣١٢] ـ عنه عليه السلام: صَومُ النَّفسِ عن لَذّاتِ الدنيا أنفَعُ الصِّيامِ.

[٩٣١٣] ـ عنه عليه السلام: صَومُ الجَسَدِ الإمساكُ عنِ الأغذِيَةِ بإرادَةٍ واختيارٍ خَوفاً مِن العِقابِ ورَغبَةً في الثوابِ والأجرِ، صَومُ النَّفسِ إمساكُ الحَواسِّ الخَمسِ عن سائرِ المَآثِمِ، وخُلُوُّ القَلبِ عن جَميعِ أسبابِ الشَّرِّ[٦].

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.
(٢) غرر الحكم: ١٦٨٣.
(٣) الدعوات للراونديّ: ٢٧ / ٤٥، ٤٦.
(٤) البحار: ٩٦ / ٢٩٤ / ٢١.
(٥) نهج البلاغة: الحكمة ١٤٥.
(٦) غرر الحكم: ٥٨٧٣، ٥٨٩٠، ٥٨٧٤، (٥٨٨٨ ـ ٥٨٨٩).

أدبُ الصَّوم

[٩٣١٤] ـ عنه عليه السلام : الصِّيامُ اجتِنابُ المَحارِمِ كما يَمتَنِعُ الرجُلُ مِن الطَّعامِ والشَّرابِ[١] .

الحثُّ على صَومِ ثلاثةِ أيّام في كُلِّ شهر

[٩٣١٥] ـ عنه عليه السلام : صَومُ ثلاثةِ أيّام مِن كُلِّ شَهر : أربعاءُ بينَ خَميسَينِ، وصَومُ شَعبانَ، يُذهِبُ بوَساوسِ الصَّدرِ وبَلابِلِ القَلبِ[٢] .

علة الصوم شهراً

[٩٣١٦] ـ في كتاب الخصال: عن علي عليه السلام قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله أعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله أن قال: لأي شيء فرض الله الصوم على أمتك بالنهار ثلاثين يوماً وفرض على الأمم أكثر من ذلك؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله : إن آدم عليه السلام لما أكل من الشجرة بقي في بطنه ثلاثين يوماً، ففرض الله على ذريته ثلاثين يوماً الجوع والعطش، والذي يأكلونه تفضل من الله تعالى عليهم، وكذلك كان على آدم، ففرض الله تعالى ذلك على أمتي، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية: ﴿كُتب عليكم الصيام كما كُتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياماً معدوداتٍ﴾ قال اليهودي: صدقت يا محمّد[٣] .

أصبح الناس صياماً وقد رئي الهلال

[٩٣١٧] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الكريم الجزري أن عمر بن عبد العزيز كره لقوم رأوا الهلال من آخر النهار أن يأكلوا شيئاً، قال الحسن بن عمارة: أخبرني الحكم عن يحيى بن الجزار عن علي قال: إذا رأيتم الهلال أول النهار فأفطروا، وإذا رأيتموه في آخر النهار فلا تفطروا، فإن الشمس تميل عنه أو تزيغ عنه[٤] .

القبلة للصائم

[٩٣١٨] ـ عبد الرزاق عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمر بن سعيد قال: قال علي في القبلة للصائم: ما أرى به إلى خلوف فيها[٥] .

---

(١) البحار: ٩٦ / ٢٩٤ / ٢١.
(٢) الخصال: ٦١٢ / ١٠.
(٣) كتاب الخصال: ٢/ ٥٣٠/ باب الثلاثين ح ٦.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ٦٩.
(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ٧٨.

الحجامة للصائم

[٩٣١٩] - عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن عن علي قال: أفطر الحاجم والمحجوم[١].

القيء للصائم

[٩٣٢٠] - عبد الرزاق عن هشيم عن الحجاج عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: من تقيأ فعليه القضاء، وإن ذرعه القيء فلا قضاء عليه[٢].

تأخير السحور

[٩٣٢١] - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن شبيب بن غرقدة عن حبان بن الحارث قال: أتيت علياً وهو معسكر بدير أبي موسى وهو يتسحر فقال: أدن، قال: قلت: أني أريد الصيام، قال: وأنا أريد الصيام فلما فرغ قال للمؤذن: أقم الصلاة[٣].

قضاء رمضان

[٩٣٢٢] - عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحق عن الحارث عن علي قال: تباعاً[٤].

قضاء رمضان في العشر

[٩٣٢٣] - عبد الرزاق عن معمر والثوري عن أبي إسحاق عن عبد الله بن مرة عن الحارث عن علي قال: لا يقضى رمضان في ذي الحجة[٥].

قيام رمضان

[٩٣٢٤] - عبد الرزاق عن محمّد بن عمارة قال: أخبرني أبو أمية الثقفي عن عرفجة أن علياً كان يأمر الناس بالقيام في رمضان، فيجعل للرجال إماماً، وللنساء إماماً، قال: فأمرني فأممت النساء[٦].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ٨٧.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ٨٩.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ٩٦.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ١٠٠.
(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ١٠٦.
(٦) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ١١٠.

الوصال

[٩٣٢٥] ـ عبد الرزاق عن معمر عن الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سبرة عن علي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا مواصلة»[١].

افطار المتطوع وصومه إذا لم يبيته

[٩٣٢٦] ـ عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق ـ أحسبه ـ عن الحارث. أن علياً قال: هو بالخيار إلى نصف النهار ما لم يطعم الطعام، أو يكون قد فرضه من الليل[٢].

[٩٣٢٧] ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني جعفر بن محمّد عن أبيه أن رجلاً أتى علي بن أبي طالب فقال: أصبحت ولا أريد الصيام، فقال: أنت بالخيار بينك وبين نصف النهار، فإن انتصف النهار فليس لك أن تفطر[٣].

صيام يوم الجمعة

[٩٣٢٨] ـ عبد الرزاق عن أبي إسحاق عن عبد الله بن مرة عن الحارث عن علي قال: لا تتعمد صيام يوم الجمعة[٤].

[٩٣٢٩] ـ عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمران بن ظبيان الحنفي عن حكيم بن سعد الحنفي قال: سمعت علياً يقول: من كان منكم متطوعا من الشهر أياما يصومها، فليكن من صومه يوم الخميس، ولا يتعمد يوم الجمعة، فإنه يوم عيد، وطعام وشراب فيجتمع له يومان صالحان، يوم صيامه، ويوم نسكه مع المسلمين[٥].

الصيد

[٩٣٣٠] ـ في تهذيب الأحكام: محمّد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الرَّحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمّد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما قتل من الجوارح مكلّبين وذكرت اسم الله عليه فكلوا من صيدهن وما قتلت الكلاب لم تعلموا من قبل أن تدركوه فلا تطعموه[٦].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ١١١.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ١١٣.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ١١٣.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ١١٦.
(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ١١٦.
(٦) التهذيب: ٩ / ٢٣ / ب ٤ ح ٩٠.

حرف الضاد

الضّالـة

[٩٣٣١] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: الحكمة ضالة المؤمن فخُذ الحكمة ولو من أهل النفاق[١].

[٩٣٣٢] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن عبد الله بن جعفر، عن السياري، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، عن الأصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: والذي بعث محمّداً صلى الله عليه وآله بالحق وأكرم أهل بيته ما من شيء تطلبونه من حرز من حرق أو غرق أو سرق أو إفلات دابة من صاحبها أو ضالة أو آبق إلّا وهو في القرآن فمن أراد ذلك فليسألني عنه قال فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عمّا يؤمن من الحرق والغرق؟ فقال: اقرأ هذه الآيات ﴿**الله الذي نزّل الكتاب وهو يتولى الصالحين**﴾[٢] ﴿**وما قدروا الله حقّ قدره**﴾ إلى قوله ﴿**سبحانه وتعالى عمّا يشركون**﴾[٣] فمن قرأها فقد آمن الحرق والغرق، قال: فقرأها رجل واضطرمت النّار في بيوت جيرانه وبيته وسطها فلم يصبه شيء، ثمّ قام إليه رجل آخر فقال: يا أمير المؤمنين إنّ دابتي استصعبت عليّ وأنا منها على وجل، فقال: اقرأ في أذنها اليمنى ﴿**وله أسلم من في السماوات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه ترجعون**﴾[٤] فقرأها فذلت له دابته، وقام إليه رجل آخر فقال: يا أمير المؤمنين إنّ أرضي أرض مسبعة إنّ السباع تغشى منزلي ولا تجوز حتى تأخذ فريستها فقال: اقرأ ﴿**لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلّا هو عليه توكلت وهو ربّ العرش العظيم**﴾[٥] فقرأهما الرجل فاجتنبته السباع ثمّ قام إليه آخر فقال: يا أمير المؤمنين إنّ في بطني ماء أصفر فهل من شفاء؟ فقال: نعم بلا درهم ولا دينار ولكن اكتب على بطنك آية الكرسي وتغسلها وتشربها وتجعلها ذخيرة في بطنك فتبرأ بإذن الله تعالى ففعل الرجل فبرأ بإذن الله، ثمّ قام إليه آخر فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن الضالة؟ فقال: اقرأ يس في ركعتين وقل: «يا هادي الضالة ردّ عليّ ضالتي» ففعل فردّ الله تعالى عليه ضالته، ثمّ قام إليه آخر فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن الآبق؟ فقال: اقرأ ﴿**او كظلمات في**

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٨٠.

(٢) سورة الأعراف: ١٩٦.

(٣) سورة الزمر: ٦٧.

(٤) سورة آل عمران: ٨٣.

(٥) سورة التوبة: ١٢٨.

بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج﴾ إلى قوله ﴿ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور﴾[١] فقالها الرجل فرجع إليه الآبق، ثمّ قام إليه آخر فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن السرق فإنّه لا يزال قد يسرق لي الشيء بعد الشيء ليلا فقال له: اقرأ إذا آويت إلى فراشك ﴿قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيّاً ما تدعوا﴾ إلى قوله ﴿وكبّره تكبيرا﴾[٢] ثمّ قال أمير المؤمنين عليه السلام: من بات بأرض قفر فقرأ هذه الآية ﴿إنّ ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيّام ثمّ استوى على العرش﴾ إلى قوله ﴿تبارك الله ربّ العالمين﴾[٣] حرسته الملائكة وتباعدت عنه الشياطين، قال فمضى الرجل فاذا هو بقرية خراب فبات فيها ولم يقرأ هذه الآية فتغشاه الشيطان وإذا هو آخذ بخطمه فقال له صاحبه انظره واستيقظ الرجل فقرأ الآية فقال الشيطان لصاحبه: أرغم الله أنفك أحرسه الآن حتى يصبح فلما أصبح رجع إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأخبره وقال له: رأيت في كلامك الشفاء والصدق ومضى بعد طلوع الشمس فاذا هو بأثر شعر الشيطان مجتمعاً في الأرض[٤].

الضحايا

[٩٣٣٣] ـ عبد الرزاق عن معمر والثوري عن أبي إسحاق عن حنش أن علياً ضحى بكبشين[٥].

الضب والضبع

[٩٣٣٤] ـ عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أن علياً جعل الضبع صيداً وحكم فيها كبشاً[٦].

الظبي

[٩٣٣٥] ـ عبد الرزاق عن إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة أن رجلاً أصاب ظبياً وهو محرم، فأتى علياً فسأله فقال: أهد كبشا من الغنم[٧].

الحمام وغيره من الطير يقتله المحرم

[٩٣٣٦] ـ عبد الرزاق عن ابن مجاهد عن أبيه عن عطاء عن علي بن أبي طالب، وسئل عن

(١) سورة النور: ٤٠.
(٢) سورة الإسراء: ١١١.
(٣) سورة الأعراف: ٥٣.
(٤) الكافي: ٢/ ٦٢٤ ح ٢١.
(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ١٥٤.
(٦) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ١٦٢.
(٧) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ١٦٣.

رجل محرم أصاب حمامة من حمام الحرم، فقال: يحكم به ذوا عدل منكم، قال: شاة، ثم يحكم في كل بيضة درهم[١].

بيض الحمام

[٩٣٣٧] ـ عبد الرزاق عن ابن مجاهد عن أبيه وعن عطاء عن علي بن أبي طالب قال: في بيضتين درهم[٢].

بيض النعام

[٩٣٣٨] ـ عبد الرزاق عن معمر عن مطر الوراق عن معاوية بن قرة أن رجلاً من الأنصار أوطأ [بعيره] أدحي نعامة وهو محرم، يعني عشها، فكسر بيضة، فسأل علياً، فقال: عليك جنين ناقة، أو قال: ضراب ناقة، فخرج الأنصاري فأتى النبي ﷺ فأخبره، فقال النبي ﷺ: **قد سمعت ما قال علي، ولكن هلم إلى الرخصة، صيام أو إطعام مسكين**»[٣].

[٩٣٣٩] ـ عبد الرزاق عن أبي خالد قال: أخبرني أبو أمية الثقفي أن نافعا مولى ابن عمر أخبره عن أسلم مولى عمر أن رجلا سأل عمر عن بيض النعام يصيبه المحرم، فقال له عمر: أرأيت علياً فاسأله فإنا قد أمرنا أن نشاوره[٤].

[٩٣٤٠] ـ أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن ابن جريج عن عبد الحميد بن جبير قال: أخبرني عكرمة عن ابن عباس قال: قضى علي في بيض النعام يصيبه المحرم، ترسل الفحل على إبلك، فإذا تبين لقاحها سميت عدد ما أصبت من البيض، فقلت هذا هدي، ثم ليس عليك ضمان ما فسد، قال ابن عباس: فعجب معاوية من قضاء علي، قال ابن عباس: وهل يعجب معاوية من عجب؟ ما هو إلّا ما بيع به البيض في السوق، يتصدق به[٥].

ما ينهى عنه المحرم من أكل الصيد

[٩٣٤١] ـ عبد الرزاق عن معمر عن يزيد بن أبي زياد قال: سمعت عبد الله بن الحارث بن نوفل يحدث أن علياً كره لحم الصيد وهو محرم، وتلا هذه الآية ﴿**أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرماً**﴾[٦].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ١٦٧.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ١٦٨.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ١٦٨.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ١٦٩.
(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ١٦٩.
(٦) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ١٧١.

الرخصة للمحرم في أكل الصيد

[٩٣٤٢] ـ عبد الرزاق عن معمر وابن عيينة عن يزيد بن أبي زياد قال: سمعت عبد الله بن الحارث بن نوفل يقول: كنت مع عثمان بين مكة والمدينة ونحن محرمون، فاصطيدت له، فأمر أصحابه أن يأكلوا، ولم يأكل هو، قال: اصطيدت أو أمتيت باسمي، قال فقام علي، فقيل لعثمان: إنه كره أكلها، فأرسل إليه، فقال علي: (حرم عليكم صيد البر ما دمتم حرماً) فقال له عمرو: في فيك التراب، فقال له علي: بل في فيك التراب[١].

صيد الحرم يدخل الحل، والحل يستوحش

[٩٣٤٣] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن حبيب بن أبي ثابت قال: جاء رجل إلى علي فقال: إن بعيراً لي ندّ فطعنته بالرمح، فقال علي: أهد لي عجزه[٢].

[٩٣٤٤] ـ عبد الرزاق عن جعفر عن عوف قال: ضرب رجل عنق بعير بالسيف فأبانه، فسأل عنه علي ابن أبي طالب فقال: ذكاة وحيّة[٣].

ذبيحة أهل الكتاب

[٩٣٤٥] ـ عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة السلماني أن علياً كان يكره ذبيحة نصارى بني تغلب، ويقول: إنهم لا يتمسكون من النصرانية إلّا بشرب الخمر[٤].

سنة الذبح

[٩٣٤٦] ـ عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن علياً قال في الدجاجة إذا انقطع رأسها: ذكاة سريعة، إني آكلها[٥].

ذكاة البهيمة وهي تتحرك

[٩٣٤٧] ـ عبد الرزاق عن الأسلمي عن جعفر بن محمّد عن أبيه، وذكره ابن جريج عن جعفر بن محمّد عن أبيه أن علياً قال: إذا ضربت بذنبها، أو رجلها أو طرفت بعينها فهي ذكي[٦].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ١٧٤.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ١٨٧.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ١٨٧.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ١٩٦.
(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ١٩٨.
(٦) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ٢٠١.

الحيتان

[٩٣٤٨] ـ أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا الثوري عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن علي قال: الحيتان والجراد ذكي كله[١].

الضبع

[٩٣٤٩] ـ عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: كان علي لا يرى بأكل الضبع بأساً، ويجعلها صيداً[٢].

الحمار الأهلي

[٩٣٥٠] ـ عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبد الله وحسن ابني محمّد بن علي عن أبيهما أنه سمع أباه علياً يقول: نهى رسول الله ﷺ يوم خيبر عن لحوم الحمر الإنسية[٣].

الجراد

[٩٣٥١] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن علقمة بن مرثد عن رجل سماه ـ قال أحسبه قال: مغيرة ـ عن علي قال: الجراد مثل صيد البحر[٤].

[٩٣٥٢] ـ عبد الرزاق عن ابن عيينة عن جعفر بن محمّد عن أبيه قال: في كتاب علي: الجراد والحيتان ذكي[٥].

ما يكره من الشاة

[٩٣٥٣] ـ عبد الرزاق عن عثمان بن مطر عن سعيد عن قتادة عن خلاس بن عمرو أن علياً كان يكره من الشاة الطحال، ومن السمك الجري، ومن الطير كل ذي مخلب[٦].

[٩٣٥٤] ـ أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن عيينة عن محمّد بن إسحاق قال: قلت لأبي جعفر بن محمّد بن علي: بلغه أن علياً كان لا يأكل لحم الجريث، ولا يدخل بيتا فيه صورة، ولا يأكل الطحال، قال: أما الطحال فإن رسول الله ﷺ قذره ولم يأكله، وقال: «إنما هو مجمع الدم»،

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ٢٠٤.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ٢٠٧.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ٢١٠.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ٢١٤.
(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ٢١٤.
(٦) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ٢١٥.

فكان علي لا يأكله، وأما بيت فيه صورة فإن النبي ﷺ كان لا يدخل بيتاً فيه صورة، [وأما الجريث] فإنه حوت لا يأكله أهل الكتاب[١].

[٩٣٥٥] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن يحيى بن أبي صالح عن عمرة بنت الطبيح العدوية عن علي قالت: مررت عليه في زنبيل قد خرج طرفاها من الزنبيل، فقال: بكم؟ فقلت: بربع من دقيق، فقال علي: ما أطيب هذا[٢].

الضَّحِكُ

[٩٣٥٦] ـ عنه عليه السلام: إنّ الزاهِدينَ في الدنيا تَبكي قُلوبُهم وإن ضَحِكُوا، ويَشتَدُّ حُزنُهُم وإن فَرِحُوا[٣].

[٩٣٥٧] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في وصف المتقين: ... ان صمت لم يغمّه صمته وإن ضحك لم يعل صوته...[٤].

[٩٣٥٨] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ... واسمعوا دعوة الموت آذانكم قبل أن يدعى بكم، إنّ الزاهدين في الدنيا تبكي قلوبهم وإن ضحكوا ويشتدّ حزنهم وإن فرحوا و...[٥].

[٩٣٥٩] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ... فبينا هو يضحك إلى الدنيا وتضحك إليه في ظلّ عيش غفول إذ وطىء الدهر به حسكه ونقضت الأيّام قواه...[٦].

[٩٣٦٠] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في وصيته لنجله الحسن عليه السلام: ... إيّاك أن تذكر من الكلام ما يكون مضحكاً وإن حكيت ذلك عن غيرك...[٧].

[٩٣٦١] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: كفى بالمرء جهلا أن يضحك من غير عجب[٨].

[٩٣٦٢] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: كثرة ضحك الرجل تفسد وقاره[٩].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ٢١٦.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ٢١٦.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١١٣.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣.
(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١١٣.
(٦) نهج البلاغة: الخطبة ٢٢١.
(٧) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
(٨) غرر الحكم: ح ٧٠٥١.
(٩) غرر الحكم: ح ٧٠٩٩.

[٩٣٦٣] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: كثرة الضحك توحش الجليس وتشين الرئيس[١].

[٩٣٦٤] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: من كثر ضحكه مات قلبه[٢].

[٩٣٦٥] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: من كثر ضحكه استرذل[٣].

الضَّحكُ والتَّبسُّم

[٩٣٦٦] ـ عنه عليه السلام: كانَ ضِحكُ النبيِّ صلى الله عليه وآله التبسُّمَ، فاجتازَ ذاتَ يوم بِفِئَة مِن الأنصارِ وإذا هُم يَتَحَدَّثُونَ ويَضحَكُونَ بِملءِ أفواهِهِم، فقالَ: يا هؤلاءِ، من غَرَّهُ مِنكُم أمَلُهُ وقَصَرَ بِهِ في الخَيرِ عَمَلُهُ، فَلْيَطَّلِعْ في القُبورِ ولْيَعتَبِرْ بِالنُّشُورِ، واذكُرُوا المَوتَ فإنَّهُ هادِمُ اللذّاتِ[٤].

[٩٣٦٧] ـ عنه عليه السلام: في صفةِ المؤمنِ ـ: إن ضَحِكَ فلا يَعلُو صَوتُهُ سَمعَهُ[٥].

[٩٣٦٨] ـ عنه عليه السلام: خَيرُ الضَّحكِ التَّبَسُّمُ[٦].

ذمُّ كثرةِ الضَّحكِ

[٩٣٦٩] ـ عنه عليه السلام: مَن كَثُرَ ضِحكُه ذَهَبَت هَيبَتُهُ[٧].

[٩٣٧٠] ـ عنه عليه السلام: مَن كَثُرَ ضِحكُهُ ماتَ قَلبُهُ[٨].

[٩٣٧١] ـ عنه عليه السلام: كَثرَةُ الضَّحكِ تُوحِشُ الجَليسَ وتَشِينُ الرئيسَ[٩].

[٩٣٧٢] ـ عنه عليه السلام: كَثرَةُ ضِحكِ الرجُلِ تُفسِدُ وَقارَهُ[١٠].

ما لا يَنبغي مِن الضَّحكِ

[٩٣٧٣] ـ عنه عليه السلام: كَفى بِالمَرءِ جَهلاً أن يَضحَكَ مِن غَيرِ عَجَب[١١].

---

(١) غرر الحكم: ح ٧١١٥.
(٢) غرر الحكم: ح ٧٩٧١.
(٣) غرر الحكم: ح ٧٩٤٧.
(٤) أمالي الطوسيّ: ٥٢٢ / ١١٥٦.
(٥) مطالب السؤول: ٥٤.
(٦) غرر الحكم: ٤٩٦٤.
(٧) تحف العقول: ٩٦.
(٨) غرر الحكم: ٧٩٤٧.
(٩) غرر الحكم: ٧١١٥.
(١٠) غرر الحكم: ٧٠٩٩.
(١١) غرر الحكم: ٧٠٥١.

الكلامُ المُضحِكُ

[٩٣٧٤] ـ عنه عليه السلام: إيّاكَ أن تَذكُرَ مِن الكلامِ ما يكونُ مُضحِكاً؛ وإن حَكَيتَ ذلكَ عن غَيرِكَ[١].

[٩٣٧٥] ـ عنه عليه السلام: وَقِّرُوا أنفُسَكم عن الفُكاهاتِ، ومَضاحِكِ الحِكاياتِ، ومَحالِّ التُّرَهاتِ[٢].

الضد

[٩٣٧٦] ـ الكليني، عن محمّد بن أبي عبد الله رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام يخطب على منبر الكوفة إذ قام إليه رجل يقال له ذعلب ذو لسان بليغ في الخطب شجاع القلب فقال يا أمير المؤمنين هل رأيت ربك؟ قال: ويلك يا ذعلب ما كنت أعبد ربّاً لم أره فقال: يا أمير المؤمنين كيف رأيته؟ قال ويلك يا ذعلب لم تره العيون بمشاهدة الأبصار ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان ويلك يا ذعلب انّ ربي لطيف اللطافة لا يوصف باللطف، عظيم العظمة لا يوصف بالعظم، كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر، جليل الجلالة لا يوصف بالغلظ، قبل كل شيء، لا يقال شيء قبله، وبعد كل شيء لا يقال له بعد، شاء الأشياء لا بهمّة، ذرّاك لا بخديعة في الأشياء كلها غير متمازج بها ولا بائن منها، ظاهر لا بتأويل المباشرة، متجل لا باستهلال رؤية، ناء لا بمسافة، قريب لا بمداناة، لطيف لا بتجسّم، موجود لا بعد عدم، فاعل لا باضطرار، مقدّر لا بحركة، مريد لا بهمامة، سميع لا بآلة، بصير لا بأداة، لا تحويه الأماكن ولا تضمّنه الأوقات ولا تحدّه الصفات ولا تأخذه السنات سبق الأوقات كونه والعدم وجوده والابتداء أزله، بتشعيره المشاعر عرف ان لا مشعر له وبتجهيره الجواهر عرف أن لا جوهر له وبمضادّته بين الأشياء عرف أن لا ضدّ له، وبمقارنته بين الأشياء عرف أن لا قرين له، ضادّ النور بالظلمة واليبس بالبلل والخشن باللين والصرد بالحرور، مؤلّف بين متعادياتها ومفرق بين متدانياتها، دالّة بتفريقها على مفرّقها وبتأليفها على مؤلّفها وذلك قوله تعالى ﴿ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون﴾[٣] ففرّق بين قبل وبعد ليعلم أن لا قبل له ولا بعد له، شاهدة بغرائزها أن لا غريزة لمغرّزها، مخبرة بتوقيتها أن لا وقت لموقّتها، حجب بعضها عن بعض ليعلم أن لا حجاب بينه وبين خلقه، كان ربّاً إذ لا مربوب وإلاهاً إذ لا مألوه وعالماً إذ لا معلوم وسميعاً إذ لا مسموع[٤].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٦ / ١٢١.
(٢) غرر الحكم: ١٠٠٩٧.
(٣) سورة الذاريات: ٤٩.
(٤) الكافي: ١/ ١٣٨ ح ٤.

[٩٣٧٧] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال من خطبة له عليه السلام: الحمد لله الذي لم تسبق له حال حالا فيكون أوّلا قبل أن يكون آخراً ويكون ظاهراً قبل أن يكون باطناً كل مسمّى بالوحدة غيره قليل وكل عزيز غيره ذليل وكل قوي غيره ضعيف وكل مالك غيره مملوك وكل عالم غيره متعلم وكل قادر غيره يقدر ويعجز وكل سميع غيره يصم عن لطيف الأصوات ويصمه كبيرها ويذهب عنه ما بعد منها وكل بصير غيره يعمى عن خفي الألوان ولطيف الأجسام وكل ظاهر غيره غير باطن وكل باطن غيره غير ظاهر لم يخلق ما خلقه لتشديد سلطان ولا تخوف من عواقب زمان ولا استعانة على ندّ مثاور ولا شريك مكاثر ولا منافر ولكن خلائق مربوبون وعباد داخرون لم يحلل في الأشياء فيقال هو فيها كائن ولم ينأ عنها فيقال هو منها بائن لم يؤده خلق ما ابتدأ ولا تدبير ما ذرأ ولا وقف به عجز عما خلق ولا ولجت عليه شبهة فيما قضى وقدر بل قضاء متقن وعلم محكم وأمر مبرم المأمول مع النقم المرهوب مع النعم[١].

[٩٣٧٨] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: لقد علق بنياط هذا الإنسان بضعة وهي أعجب ما فيه وذلك القلب وله مواد من الحكمة وأضداد من خلافها فإن سنح له الرجا أذلّه الطمع وإن أسعده الرضى نسي التحفظ وإن غاله الخوف شغله الحذر وإن اتسع له الأمن استلبته الغرة وإن جددت له النعمة أخذته العزة وإن أصابته مصيبة فضحه الجزع وإن أفاد مالا أطغاه الغنى وإن عضته الفاقة شغله البلاء وإن جهده الجوع قعد به الضعف وإن أفرط به الشبع كظته البطنة فكل تقصير به مضر وكل افراط له مفسد، وقال عليه السلام إنّ للقلوب شهوة وإقبالا وإدباراً فأتوها من قبل شهوتها وإقبالها فإنّ القلب إذا أكره عمي، وقال عليه السلام: إنّ القلوب تملّ كما تملّ الأبدان فابتغوا لها طرائف الحكمة، وقال عليه السلام: ألا وإنّ من البلاء الفاقة وأشد من الفاقة مرض البدن وأشد من مرض البدن مرض القلب، ألا وإنّ من النعم سعة المال وأفضل من سعة المال صحة البدن وأفضل من صحة البدن تقوى القلب[٢].

[٩٣٧٩] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في وصيته لنجله الحسن عليه السلام: . . . واعلم يا بني إنّه لو كان لربك شريك لأتتك رسله ولرأيت آثار ملكه وسلطانه ولعرفت صفته وفعاله ولكنه إله واحد كما وصف نفسه لا يضاده في ملكه أحد ولا يزول أبداً ولم يزل أوّل قبل الأشياء بلا أولية وآخر بعد الأشياء بلا نهاية، عظم عن أن يثبت لربوبيته بإحاطة قلب أو بصر فاذا عرفت ذلك فافعل كما ينبغي لمثلك في صغر خطره وقلّة مقدرته وعظيم حاجته إلى ربّه في طلب طاعته والخشية من عقوبته والشفقة من سخطه فإنّه لم يأمرك إلّا بحسن ولم ينهك إلّا عن قبيح. . .[٣].

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٦٥.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ١٠٨.

(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

[٩٣٨٠] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: من قارن ضده كشف عيبه وعذب قلبه[١].

[٩٣٨١] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: كلّ شيء ينفر من ضده[٢].

الضرب

[٩٣٨٢] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلى بعض عماله: امّا بعد فإني كنت أشركتك في أماناتي وجعلتك شعاري وبطانتي ولم يكن في أهلي رجل أوثق منك في نفسي لمواساتي وموازرتي وأداء الأمانة إليّ فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو قد حرب وأمانة الناس قد خزبت وهذه الأمة قد فنكت وشغرت قلبت لابن عمك ظهر المجن ففارقته مع المفارقين وخذلته مع الخاذلين وخنته مع الخائنين فلا ابن عمك آسيت ولا الأمانة أدّيت وكأنّك لم تكن الله تريد بجهادك وكأنّك لم تكن على بيّنة من ربّك وكأنّك إنّما كنت تكيد هذه الأمة عن دنياهم وتنوي غرتهم عن فيئهم فلما أمكنتك الشدة في خيانة الأمة أسرعت الكره وعاجلت الوثبة واختطفت ما قدرت عليه من أموالهم المصونة لأراملهم وأيتامهم اختطاف الذئب الأزل دامية المعزى الكسيرة فحملته إلى الحجاز رحيب الصدر بحمله غير متأثّم من أخذه كأنّك لا أبا لغيرك حدرت إلى أهلك تراثك من أبيك وأمك فسبحان الله أما تؤمن بالمعاد أوما تخاف نقاش الحساب أيّها المعدود كان عندنا من أولي الألباب كيف تسيغ شراباً وطعاماً وأنت تعلم انّك تأكل حراماً وتشرب حراماً وتبتاع الإماء وتنكح النساء من أموال اليتامى والمساكين والمؤمنين والمجاهدين الذين أفاء الله عليهم هذه الأموال وأحرز بهم هذه البلاد فاتق الله واردد إلى هؤلاء القوم أموالهم فإنّك إن لم تفعل ثمّ أمكنني الله منك لأعذرنّ إلى الله فيك ولأضربنّك بسيفي الذي ما ضربت به أحداً إلّا دخل النّار ووالله لو أنّ الحسن والحسين فعلا مثل الذي فعلت ما كانت لهما عندي هوادة ولا ظفراً مني بإرادة حتى آخذ الحق منهما وأزيح الباطل عن مظلمتهما وأقسم بالله ربّ العالمين ما يسرني أنّ ما أخذته من أموالهم حلال لي أتركه ميراثاً لمن بعدي فضح رويداً فكأنّك قد بلغت المدى ودفنت تحت الثرى وعرضت عليك أعمالك بالمحلّ الذي ينادى الظالم فيه بالحسرة ويتمنى المضيع فيه الرجعة ولات حين مناص[٣].

[٩٣٨٣] ـ عنه عليه السلام: اضربْ خادِمَك إذا عَصَى اللهَ، واعفُ عَنهُ إذا عَصاكَ[٤].

[٩٣٨٤] ـ عنه عليه السلام: مَن ضَرَبَ رجُلا سَوطاً ظُلماً ضَرَبَهُ اللهُ تَبارَكَ وَتعالى بِسَوط مِن نار[٥].

---

(١) غرر الحكم: ح ٨٥١٧.
(٢) غرر الحكم: ح ٦٨٦٤.
(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٤١.
(٤) غرر الحكم: ٢٣٥٠.
(٥) دعائم الإسلام: ٢ / ٥٤١ / ١٩٢٧.

[٩٣٨٥] ـ عنه ﷺ: أبغَضُ الخَلقِ إلى اللهِ مَن جَرَّدَ ظَهرَ مُسلِم بغَيرِ حَقٍّ، ومَن ضَرَبَ في غَيرِ حَقٍّ مَن لَم يَضرِبْهُ، أو قَتَلَ مَن لَم يَقتُلْهُ[١].

[٩٣٨٦] ـ عنه ﷺ: مِن كتابِهِ إلى أصحابِ الخَراجِ ـ: ولا تَضرِبُنَّ أحداً سَوطاً لِمَكانِ دِرهَم[٢].

[٩٣٨٧] ـ عنه ﷺ: إنّ العاقِلَ يَتَّعِظُ بالآدابِ، والبَهائمَ (الجاهِلَ) لا تَتَّعِظُ إلّا بالضَّربِ[٣].

الضرر

[٩٣٨٨] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ انّه كتب في عهده إلى الأشتر النخعي: ... واعلم ـ مع ذلك ـ إنّ في كثير منهم (أي من التجار وذوي الصناعات) ضيقاً فاحشاً وشُحاً قبيحاً واحتكاراً للمنافع وتحكّماً في البياعات وذلك باب مضرّة للعامة وعيب على الولاة فامنع من الاحتكار فإنّ رسول الله ﷺ منع منه وليكن البيع بيعاً سمحاً بموازين عدل وأسعار لا تجحف بالفريقين من البائع والمبتاع فمن قارف حكرة بعد نهيك إيّاه فنكّل به وعاقبه في غير إسراف...[٤].

[٩٣٨٩] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال: لا يترك الناس شيئاً من أمر دينهم لاستصلاح دنياهم إلّا فتح الله عليهم ما هو أضرُّ منه[٥].

الضرورة

[٩٣٩٠] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ انّه كتب إلى زياد بن أبيه: فدع الإسراف مقتصداً واذكر في اليوم غداً وأمسك من المال بقدر ضرورتك وقدّم الفضل ليوم حاجتك...[٦].

[٩٣٩١] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال: ... وإنّما ينظر المؤمن إلى الدنيا بعين الاعتبار ويقتات منها ببطن الاضطرار و...[٧].

[٩٣٩٢] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال: يأتي على الناس زمان عضوضٌ يعضّ الموسر فيه على ما في يديه ولم يؤمر بذلك قال الله سبحانه: ﴿ولا تنسوا الفضل بينكم﴾ تنهد فيه

---

(١) مستدرك الوسائل: ١٨ / ٢٧ / ٢١٩١٧.
(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٥١.
(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
(٤) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
(٥) نهج البلاغة: الحكمة ١٠٦.
(٦) نهج البلاغة: الكتاب ٢١.
(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٣٦٧.

الأشرار وتستذلّ الأخيار ويبايع المضطرون وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن بيع المضطرين[١].

[٩٣٩٣] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ضرورات الأحوال تذلّ رقاب الرجال[٢].

[٩٣٩٤] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ضرورات الأحوال تحمل على ركوب الأهوال[٣].

[٩٣٩٥] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: لا تحرم المضطر وإن أسرف[٤].

الضعف

[٩٣٩٦] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: . . . الذليل عندي عزيز حتى آخذ الحق له، والقوي عندي ضعيف حتى آخذ الحق منه . . .[٥].

[٩٣٩٧] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب في وصيته لنجله الحسن عليه السلام: . . . وظلم الضعيف أفحش الظلم . . .[٦].

[٩٣٩٨] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب إلى عثمان بن حنيف الأنصاري: . . . ألا وإنّ إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه ومن طعمه بقرصيه . . . وكأنّي بقائلكم يقول: إذا كان هذا قوت ابن أبي طالب فقد قعد به الضعف عن قتال الأقران ومنازلة الشجعان، ألا وإنّ الشجرة البرية أصلب عوداً والرواتع الخضرة أرقّ جلوداً والنابتات العذية أقوى وقوداً وأبطأ خموداً . . .[٧].

[٩٣٩٩] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب في عهده إلى الأشتر النخعي: . . . واجعل لذوي الحاجات منك قسماً تفرغ لهم فيه شخصك وتجلس لهم مجلساً عاماً فتواضع فيه لله الذي خلقك وتقعد عنهم جندك وأعوانك من احراسك وشرطك حتى يكلمك متكلمهم غير متتعتع فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في غير موطن: لن تُقدّس أمة لا يؤخذ للضعيف فيها حقه من القوي غير متتعتع . . .[٨].

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٤٦٨.
(٢) غرر الحكم: ح ٥٨٩٢.
(٣) غرر الحكم: ح ٥٨٩٣.
(٤) غرر الحكم: ح ١٠٤٢٧.
(٥) نهج البلاغة: الخطبة ٣٧.
(٦) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
(٧) نهج البلاغة: الكتاب ٤٥.
(٨) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

[٩٤٠٠] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أكل السفرجل قوة للقلب الضعيف ويطيب المعدة ويذكي الفؤاد ويشجع الجبان[١].

[٩٤٠١] ـ الكليني، عن أحمد بن محمّد بن أحمد الكوفي وهو العاصمي، عن عبد الواحد بن الصواف، عن محمّد بن اسماعيل الهمداني، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يوصي أصحابه ويقول: أوصيكم بتقوى الله فإنها غبطة الطالب الراجي وثقة الهارب اللاجي واستشعروا التقوى شعاراً باطناً واذكروا الله ذكراً خالصاً تحيوا به أفضل الحياة وتسلكوا به طريق النجاة انظروا في الدنيا نظر الزاهد المفارق لها فإنها تزيل الثاوي الساكن وتفجع المترف الآمن، لا يرجى منها ما تولى فأدبر ولا يدرى ما هو آت منها فينتظر وصل البلاء منها بالرخاء والبقاء منها إلى الفناء فسرورها مشوب بالحزن والبقاء فيها إلى الضعف والوهن فهي كروضة اعتم مرعاها وأعجبت من يراها عذب شربها طيب تربها تمج عروقها الثرى وتنطف فروعها الندى حتى إذا بلغ العشب أبانه واستوى بنانه هاجت ريح تحت الورق وتفرق ما اتسق فأصبحت كما قال الله: ﴿هشيماً تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدراً﴾[٢] انظروا في الدنيا في كثرة ما يعجبكم وقلّة ما ينفعكم[٣].

[٩٤٠٢] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم بن هاشم، عن موسى بن ابراهيم المحاربي، عن الحسن بن موسى، عن موسى بن عبد الله، عن ميمون بن علي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله[٤].

[٩٤٠٣] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا ضعف المسلم فليأكل اللحم باللبن[٥].

الضلال

[٩٤٠٤] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في وصيته إلى نجله الحسن عليه السلام: ...وأمسك عن طريق إذا خفت ضلالته فإنّ الكفّ عند حيرة الضلال خير من ركوب الأهوال...[٦].

---

(١) الكافي: ٦/ ٣٥٧ ح ١.
(٢) سورة الكهف: ٤٦.
(٣) الكافي: ٨/ ١٧ ح ٣.
(٤) الكافي: ١/ ٢٧ ح ٣١.
(٥) الكافي: ٦/ ٣١٦ ح ٢.
(٦) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

[٩٤٠٥] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: أهلك شيء استدامة الضلال[١].

[٩٤٠٦] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ضلال الدليل هلاك المستدل[٢].

الضَّلالــة

الضَّلالةُ

[٩٤٠٧] ـ عنه عليه السلام: في وصيّتِهِ لابنِهِ الحَسنِ عليه السلام ـ: دَعِ القَولَ فيما لا تَعرِفُ، والخِطابَ فيما لَم تُكَلَّفْ، وأمسِكْ عَن طريقٍ إذا خِفتَ ضَلالَتَهُ؛ فإنَّ الكَفَّ عِندَ حَيرَةِ الضَّلالِ خَيرٌ مِن رُكوبِ الأهوالِ[٣].

[٩٤٠٨] ـ عنه عليه السلام: وَيلٌ لِمَن تَمادى في غَيِّهِ ولَم يَفِئْ إلى الرُّشدِ[٤].

[٩٤٠٩] ـ عنه عليه السلام: لا وَرَعَ مَع غَيٍّ[٥].

[٩٤١٠] ـ عنه عليه السلام: الغَيُّ أشَرٌّ[٦].

الضّالُّونَ

[٩٤١١] ـ عنه عليه السلام: في ذِكرِ النبيِّ صلى الله عليه وآله ـ: اللّهُمَّ أجْلِ عَلى بِناءِ البانِينَ (الناسِ) بِناءَهُ... واحشُرْنا في زُمرَتِهِ غَيرَ خَزايا، ولا نادِمِينَ، ولا ناكِبِينَ، ولا ناكِثِينَ، ولا ضالِّينَ، ولا مُضِلِّينَ، ولا مَفتُونِينَ[٧].

[٩٤١٢] ـ عنه عليه السلام: خاضُوا بِحارَ الفِتَنِ، وأخَذُوا بالبِدَعِ دُونَ السُّنَنِ، وأرَزَ المُؤمِنونَ، ونَطَقَ الضالُّونَ المُكَذِّبونَ[٨].

موجباتُ الضَّلالةِ

[٩٤١٣] ـ عنه عليه السلام: لِكُلِّ ضَلَّة عِلَّةٌ، ولِكُلِّ ناكِث شُبهَةٌ[٩].

---

(١) غرر الحكم: ح ٣٢٨٧.
(٢) غرر الحكم: ح ٥٩٠٠.
(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
(٤) غرر الحكم: ١٠٠٨٧.
(٥) غرر الحكم: ١٠٥٠٩.
(٦) غرر الحكم: ٢١٥.
(٧) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٦.
(٨) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٤.
(٩) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٨.

[٩٤١٤] ـ عنه عليه السلام: أَلا وإنّ شَرائعَ الدِّينِ واحِدَةٌ، وسُبُلَهُ قاصِدَةٌ، مَن أخَذَ بها لَحِقَ وغَنِمَ، ومَن وَقَفَ عَنها ضَلَّ ونَدِمَ[١].

[٩٤١٥] ـ عنه عليه السلام: مِن كتابِهِ إلى معاويةَ ـ: أمّا بعدُ فقد أتَتني مِنكَ مَوعِظَةٌ مُوَصَّلَةٌ، ورسالَةٌ مُحَبَّرَةٌ، نَمَّقتَها بضَلالِكَ، وأمضَيتَها بِسُوءِ رَأيِكَ، وكتابُ امرئٍ لَيسَ لَهُ بَصَرٌ يهدِيهِ، ولا قائدٌ يُرشِدُهُ، قد دَعاهُ الهَوى فَأجابَهُ، وقادَهُ الضَّلالُ فَاتَّبَعَهُ، فَهَجَرَ لاغِطاً، وضَلَّ خابِطاً[٢].

[٩٤١٦] ـ عنه عليه السلام: أُنظُرُوا أهلَ بَيتِ نَبِيِّكُم فَالْزَمُوا سَمْتَهُم... لا تَسبِقُوهُم فَتَضِلُّوا، ولا تَتَأخَّرُوا عَنهُم فَتَهلِكُوا[٣].

[٩٤١٧] ـ عنه عليه السلام: مَن لا يَستَقِيمُ (يَستَقِمْ) بِهِ الهُدى، يَجُرُّ بِهِ (يَجُرُّهُ) الضَّلالُ إلى الرَّدى[٤].

[٩٤١٨] ـ عنه عليه السلام: مَن كَثُرَ نِزاعُهُ بالجَهلِ دامَ عَماهُ عَنِ الحَقِّ، ومَن زاغَ ساءَت عِندَهُ الحَسَنَةُ، وحَسُنَت عِندَه السَّيِّئَةُ، وسَكِرَ سُكرَ الضَّلالَةِ[٥].

[٩٤١٩] ـ عنه عليه السلام: ضَلَّ مَنِ اهتَدى بِغَيرِ هُدَى اللهِ[٦].

[٩٤٢٠] ـ عنه عليه السلام: مَنِ اهتَدى بِهُدَى اللهِ أرشَدَهُ، مَنِ اهتَدى بِغَيرِ هُدَى اللهِ سبحانَهُ ضَلَّ[٧].

[٩٤٢١] ـ عنه عليه السلام: مَنِ استَرشَدَ غَوِيّاً ضَلَّ[٨].

[٩٤٢٢] ـ عنه عليه السلام: مَنِ استَهدى الغاوِيَ عَمِيَ عن نَهجِ الهُدى[٩].

[٩٤٢٣] ـ عنه عليه السلام: مَن يَطلُبِ الهِدايَةَ مِن غَيرِ أهلِها يَضِلِّ[١٠].

[٩٤٢٤] ـ عنه عليه السلام: قد ضَلَّ مَنِ انخَدَعَ لِدَواعِي الهَوى[١١].

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٢٠.
(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٧.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٩٧.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٢٨.
(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٣١.
(٦) غرر الحكم: ٥٩٠٦.
(٧) غرر الحكم: ٨٠٧١، ٨١٧٦.
(٨) غرر الحكم: ٧٩٠٣.
(٩) غرر الحكم: ٧٩٠٣.
(١٠) غرر الحكم: ٨٥٠١.
(١١) غرر الحكم: ٦٦٧٢.

المُضِلُّونَ

[٩٤٢٥]ـ عنه عليه السلام: إنَّ شَرَّ الناسِ عندَ اللهِ إمامٌ جائرٌ ضَلَّ وضُلَّ بِهِ، فَأماتَ سُنَّةً مأخوذَةً (مَعلومَةً)، وأحيى بِدعَةً مَتروكَةً[١].

[٩٤٢٦]ـ عنه عليه السلام: إنَّ أبغَضَ الخَلائقِ إلى اللهِ رَجُلانِ: رَجُلٌ وَكَلَهُ اللهُ إلى نَفسِهِ، فهُو جائرٌ عَن قَصدِ السَّبيلِ، مَشغوفٌ بكَلامِ بِدعَةٍ ودُعاءِ ضَلالَةٍ، فهُو فِتنَةٌ لِمَن افتُتِنَ بِهِ، ضالٌّ عن هَدي مَن كانَ قَبلَهُ، مُضِلٌّ لِمَنِ اقتَدى بِهِ في حَياتِهِ وبعدَ وَفاتِهِ، حَمّالُ خَطايا غَيرِهِ، رَهنٌ (رَهينٌ) بخَطيئَتِهِ[٢].

[٩٤٢٧]ـ عنه عليه السلام: في صِفَةِ المنافقينَ ـ: أُحَذِّرُكُم أهلَ النِّفاقِ؛ فإنَّهُمُ الضالُّونَ المُضِلُّونَ، والزالُّونَ المُزِلُّونَ[٣].

[٩٤٢٨]ـ عنه عليه السلام: وآخَرُ قَد تَسَمّى عالِماً ولَيسَ بِهِ، فَاقتَبَسَ جَهائلَ مِن جُهّالٍ، وأضاليلَ مِن ضُلّالٍ، ونَصَبَ للناسِ أشراكاً مِن حَبائلِ (حِبالِ) غُرورٍ، وقَولِ زُورٍ[٤].

[٩٤٢٩]ـ عنه عليه السلام: وقد مَرَّ بِقَتلى الخَوارجِ يومَ النَّهرَوانِ ـ: بُؤساً لَكُم! لَقَد ضَرَّكُم مَن غَرَّكُم، فقِيلَ لَهُ: مَن غَرَّهُم يا أميرَ المؤمنينَ؟ فقالَ: الشَّيطانُ المُضِلُّ، والأنفُسُ الأمّارَةُ بِالسُّوءِ[٥].

[٩٤٣٠]ـ عنه عليه السلام: ضَلالُ الدَّليلِ هَلاكُ المُستَدِلِّ[٦].

الضَّلالُ المُبينُ

[٩٤٣١]ـ عنه عليه السلام: مِن كتابِهِ إلى معاويةَ ـ: فقد سَلَكتَ مَدارِجَ أسلافِكَ بأدْعائكَ الأباطيلَ... فِراراً مِن الحَقِّ، وجُحوداً لِما هُو ألزَمُ لكَ مِن لَحمِكَ ودَمِكَ، مِمّا قد وَعاهُ سَمعُكَ، ومُلِئَ بِهِ صَدرُكَ، فماذا بعدَ الحَقِّ إلّا الضَّلالُ المُبينُ، وبعدَ البيانِ إلّا اللَّبسُ؟![٧]

وُجوهُ الضَّلالَةِ

[٩٤٣٢]ـ عنه عليه السلام: الضَّلالَةُ على وُجوه: فمِنهُ مَحمودٌ، ومِنهُ مَذمومٌ، ومِنهُ ما ليسَ بِمَحمود ولا مَذموم، ومِنهُ ضَلالُ النِّسيانِ:

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٤.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٧.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٤.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٨٧.
(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٣٢٣.
(٦) غرر الحكم: ٥٩٠٠.
(٧) نهج البلاغة: الكتاب ٦٥.

فأمّا الضَّلالُ المحمودُ ـ وهُو المَنسوبُ إلى اللهِ تعالى ـ كقولِهِ: ﴿يُضِلُّ اللهُ مَن يَشاءُ﴾ هُو ضَلالُهُم عن طريقِ الجَنَّةِ بفعلِهِم.

والمَذمومُ هُو قولُهُ تعالى: ﴿وأضَلَّهُمُ السّامِرِيُّ﴾ ﴿وأضَلَّ فِرعَونُ قَومَهُ وما هَدى﴾ ومِثلُ ذلكَ كثيرٌ.

وأمّا الضَّلالُ المَنسوبُ إلى الأصنامِ فقولُهُ في قِصَّةِ إبراهيمَ: ﴿واجنُبْنِي وبَنِيَّ أن نَعبُدَ الأصنامَ رَبِّ إنَّهُنَّ أضْلَلْنَ كثيراً مِن الناسِ...﴾ والأصنامُ لا يُضِلِلْنَ أحداً على الحَقيقَةِ، إنّما ضَلَّ الناسُ بها وكَفَرُوا حينَ عَبَدُوها مِن دُونِ اللهِ عزَّ وجلَّ.

وأمّا الضَّلالُ الذي هو النِّسيانُ فهُو قولُهُ تعالى: ﴿أنْ تَضِلَّ إحداهُما فَتُذَكِّرَ إحداهُما الأُخرى﴾.

وقد ذَكَرَ اللهُ تعالى الضَّلالَ في مواضعَ مِن كتابِهِ فمِنهُم[1] ما نَسَبَهُ إلى نَبِيِّهِ على ظاهِرِ اللفظِ كقَولِهِ سبحانَهُ: ﴿ووَجَدَكَ ضالاً فَهَدى﴾ مَعناهُ: وَجَدناكَ في قَومٍ لا يَعرِفُونَ نُبُوَّتَكَ فَهَدَيناهُم بِكَ[2].

أدنى الضَّلالةِ

[٩٤٣٣] ـ عنه عليه السلام: أدنَى ما يكونُ بِهِ العَبدُ ضالاً أن لا يَعرِفَ حُجَّةَ اللهِ تبارَكَ وتعالى وشاهِدَهُ على عبادِهِ الذي أمَرَ اللهُ عزَّ وجلَّ بطاعَتِهِ وفَرَضَ وَلايَتَهُ[3].

هادمُ أركانِ الضَّلالةِ

[٩٤٣٤] ـ عنه عليه السلام: استَعِينُوا بِهِ ـ أي بالقرآنِ ـ على أهوائِكُم؛ فإنَّ فيهِ شِفاءً مِن أكبَرِ الداءِ، وهُو الكُفرُ والنِّفاقُ، والغَيُّ والضَّلالُ.

[٩٤٣٥] ـ عنه عليه السلام: إنّ هذا الإسلامَ دِينُ اللهِ الذي اصطَفاهُ لنفسِهِ... وهَدَمَ أركانَ الضَّلالةِ بِرُكنِهِ.

[٩٤٣٦] ـ عنه عليه السلام: في صفةِ النبيِّ صلى الله عليه وآله ـ: المُعلِنُ الحقَّ بالحَقِّ، والدافِعُ جَيْشاتِ الأباطِيلِ، والدامِغُ صَوْلاتِ الأضاليلِ.

[٩٤٣٧] ـ عنه عليه السلام: أقَمتُ لَكُم على سَنَنِ الحَقِّ في جَوادِّ المَضَلَّةِ، حيثُ تَلتَقُونَ ولا دَليلَ، وتَحتَفِرُونَ ولا تُمِيهُونَ[4].

---

(١) كذا في المصدر، والصحيح «فمنها».

(٢) البحار: ٥ / ٢٠٨ / ٤٨.

(٣) الكافي: ٢ / ٤١٥ / ١.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦ و١٩٨ و٧٢ و٤.

الضمان

[٩٤٣٨] ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمّد ابن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: من اتجر مالا واشترط نصف الربح فليس عليه ضمان وقال: من ضمّن تاجراً فليس له إلّا رأس ماله وليس له من الربح شيء[١].

[٩٤٣٩] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في خطبة الأشباح: الحمد لله الذي لا يفره المنع والجمود ولا يكديه الإعطاء والجود إذ كلّ معط منتقص سواه وكل مانع مذموم ما خلاه وهو المنان بفوائد النعم وعوائد المزيد والقسم، عياله الخلائق ضمن أرزاقهم وقدّر أقواتهم، الخطبة[٢].

[٩٤٤٠] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: إن الطمع مُوردٌ غير مُصدِر وضامن غير وَفيٍّ وربما شرق شارب الماء قبل ريه...[٣].

[٩٤٤١] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: لا تضمن ما لا تقدر على الوفاء به[٤].

[٩٤٤٢] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل دخل دار قوم بغير إذنهم فعقره كلبهم، قال: لا ضمان عليهم وإن دخل بإذنهم ضمنوا[٥].

[٩٤٤٣] ـ الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن صباح الحذاء، عن رجل، عن سعد بن طريف الأسكاف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: انّ ثور فلان قتل حماري فقال له النبي صلى الله عليه وآله: ائت أبا بكر فسله فأتاه فسأله فقال: ليس على البهائم قود فرجع إلى النبي صلى الله عليه وآله فأخبره بمقالة أبي بكر، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: ائت عمر فسله فأتاه فسأله فقال له مثل مقالة أبي بكر فرجع إلى النبي صلى الله عليه وآله فأخبره فقال له النبي صلى الله عليه وآله: ائت عليّاً عليه السلام فسله فأتاه فسأله فقال علي عليه السلام: إن كان الثور الداخل على حمارك في منامه حتى قتله فصاحبه ضامن، وإن كان الحمار هو الداخل على الثور في منامه فليس على صاحبه ضمان قال فرجع إلى النبي صلى الله عليه وآله فأخبره فقال النبي صلى الله عليه وآله: الحمد لله الذي جعل من أهل بيتي من يحكم بحكم الأنبياء[٦].

---

(١) الكافي: ٥/ ٢٤٠ ح ٣.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٩١.
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٢٧٥.
(٤) غرر الحكم: ح ١٠١٧٨.
(٥) الكافي: ٧/ ٣٥٣ ح ١٤.
(٦) الكافي: ٧/ ٣٥٢ ح ٧.

[٩٤٤٤] ـ عنه ﷺ: مَن تَطَبَّبَ أو تَبَيْطَرَ فَلْيَأْخُذِ البَراءةَ مِن وَلِيِّهِ، وإلّا فهُو لَهُ ضامِنٌ.

ذَمُّ التَّعَرُّضِ للكفالَةِ والضَّمانِ

[٩٤٤٥] ـ عنه ﷺ: لا تَضمَنْ ما لا تَقدِرُ على الوَفاءِ بِهِ[١].

ضمان الأجير الذي يعمل بيده

[٩٤٤٦] ـ عبد الرزاق قال: أنا يحيى بن العلاء عن جعفر بن محمّد عن أبيه قال: كان علي يضمن الخياط، والصباغ، وأشباه ذلك، إحتياطاً للناس[٢].

[٩٤٤٧] ـ أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا الثوري عن جابر عن الشعبي أن علياً وشريحاً كانا يضمنان الأجير[٣].

ضمان المقارض إذا تعدى، ولمن الربح؟

[٩٤٤٨] ـ أخبرنا عبد الرزاق عن ابن التيمي عمن سمع قتادة يحدث عن عبد الله بن الحارث عن علي قال: من قاسم الربح فلا ضمان عليه[٤].

الرجل يخرج الخشبة من حقه هل يضمن إذا أصاب إنساناً؟

[٩٤٤٩] ـ أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن مجاهد عن أبيه أن علياً قال: من حفر بئراً، أو أعرض عوداً، فأصاب إنسانا، ضمن[٥].

الضيافة

فضل الضيافة

[٩٤٥٠] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال: ليس لواضع المعروف في غير حقه وعند غير أهله من الحظّ فيما أتى إلّا محمّدة اللئام وثناء الأشرار ومقالة الجهال مادام منعماً عليهم: ما أجود يده وهو عن ذات الله بخيل، فمن آتاه الله مالا فليصل به القرابة وليحسن منه الضيافة وليفك به الأسير والعاني وليعط منه الفقير والغارم وليصبر نفسه على الحقوق والنوائب ابتغاء الثواب فإنّ

(١) غرر الحكم: ١٠١٧٨.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٨ / ٩١.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٨ / ٩٢.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٨ / ١٠٧.
(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٨ / ١٢٤.

فوزاً بهذه الخصال شرف مكارم الدنيا ودرك فضائل الآخرة إن شاء الله[١].

[٩٤٥١] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه دخل بالبصرة على العلاء بن زياد الحارثي، وهو من أصحابه يعوده فلما رأى سعة داره قال: ما كنت تصنع بسعة هذه الدار في الدنيا وأنت إليها في الآخرة كنت أحوجاً، وبلى إن شئت بلغت بها إلى الآخرة: تَقري فيها الضيف وتصل فيها الرحم وتُطلعُ منها الحقوق مطالعها فاذا أنت قد بلغت بها الآخرة.

فقال له العلاء: يا أمير المؤمنين أشكو إليك أخي عاصم بن زياد قال: وماله؟ قال: لبس العباءة وتخلّى عن الدنيا، قال: عليّ به، فلما جاء قال: يا عُدَيّ نفسه لقد استهام بك الخبيث أما رحمت أهلك وولدك، أترى الله أحلّ لك الطيبات وهو يكره أن تأخذها أنت أهون على الله من ذلك.

قال: يا أمير المؤمنين هذا أنت في خشونة ملبسك وجشوبة مأكلك؟!

قال عليه السلام: ويحك إنّي لست كأنت، إنّ الله تعالى فرض على أئمة العدل أن يُقَدّروا أنفسهم بضعفة الناس، كيلا يَتَبيّغ بالفقير فقره[٢].

[٩٤٥٢] ـ القطب الراوندي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: قوت الأجسام الطعام وقوت الأرواح الإطعام[٣].

[٩٤٥٣] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: الضيافة رأس المروءة[٤].

[٩٤٥٤] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر، عن آبائه عليهم السلام أنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه سمع رجلا يقول: إنّ الشحيح أعذر من الظالم، فقال له: كذبت انّ الظالم قد يتوب ويستغفر ويرد الظلامة على أهلها والشحيح إذا شح منع الزكاة والصدقة وصلة الرحم وقري الضيف والنفقة في سبيل الله وأبواب البر وحرام على الجنّة أن يدخلها شحيح[٥].

[٩٤٥٥] ـ عنه عليه السلام: مَن آتاهُ اللهُ مالاً فَلْيَصِلْ بِهِ القَرابَةَ، ولْيُحسِنْ مِنهُ الضِّيافَةَ[٦].

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٢.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٢٠٩.
(٣) الدعوات: ١٤٢ ح ٣٦١.
(٤) غرر الحكم: ح ٥٢٧.
(٥) الكافي: ٤/ ٤٤ ح ١.
(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٢.

آداب الضيافة

[٩٤٥٦] ـ الصدوق، عن محمّد بن أحمد البغدادي، عن محمّد بن عيينة (عنبسة خ ل) مولى الرشيد، عن دارم ونعيم بن صالح العلبري قالا: حدّثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من حقّ الضيف أن تمشي معه فتخرجه من حريمك إلى الباب[١].

[٩٤٥٧] ـ الصدوق، عن أحمد بن ابراهيم الخوري، عن زيد بن محمّد البغدادي، عن عبد الله بن محمّد الطائي، عن أبيه قال حدّثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنّه دعاه رجل فقال له علي عليه السلام: على أن تضمن لي ثلاث خصال قال وما هي يا أمير المؤمنين؟ قال: لا تدخل علينا شيئاً من خارج ولا تدخر عنّا شيئاً في البيت ولا تجحف بالعيال، قال: ذلك لك، فأجابه علي بن أبي طالب عليه السلام[٢].

[٩٤٥٨] ـ الطوسي نقلا من الكشي باسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال الحارث: تدخل منزلي يا أمير المؤمنين؟ فقال عليه السلام: على شرط أن لا تدّخرني شيئاً ممّا في بيتك ولا تكلّف لي شيئاً مما وراء بابك، قال: نعم فدخل يتحرّق ويحبّ أن يشتري له وهو يظنّ انّه لا يجوز له، حتى قال له أمير المؤمنين عليه السلام: [مالك] يا حارث؟ قال: هذه دراهم معي ولست أقدر على أن أشتري لك ما أُريد، قال: أوليس قلت لك: لا تكلّف ما وراء بابك، فهذه مما في بيتك[٣].

[٩٤٥٩] ـ الطوسي، عن ابن مخلد، عن النحوي الزاهد، عن أبي الأحوص، عن عبد العزيز ابن رفيع، عن مجاهد قال نزل ضيف برجل من الأنصار فأبطأ الأنصاري على أهله فجاء فقال: ما عشيتم ضيفي والله لا أطعم عشاءكم وقالت المرأة: وأنا والله لا أطعم الليلة قال: الضيف: وأنا والله لا أطعم الليلة فقال الأنصاري: يبيت الليلة ضيفي بغير عشاء، قرّبوا طعامكم وأكل وأكلوا معه، فلما أصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره بأمره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أطعت الله تعالى وعصيت الشيطان[٤].

ضيافة الله تعالى

[٩٤٦٠] ـ الكليني، عن محمّد بن عقيل، عن الحسن بن الحسين، عن علي بن عيسى، عن علي بن الحسن، عن محمّد بن يزيد الرفاعي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام سئل عن الوقوف بالجبل لِمَ لم يكن في الحرم؟ فقال: لأنّ الكعبة بيته والحرم بابه فلما قصدوه وافدين أوقفهم بالباب

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٦٩ ح ٣٢٣.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ٢٥٨ ح ١٦.

(٣) اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي: ٨٩ ح ١٤٣.

(٤) أمالي الطوسي: المجلس الثالث عشر ح ٨٢/ ٣٨٤ الرقم ٨٣١.

يتضرّعون، قيل له: فالمشعر الحرام لم صار في الحرم؟ قال: لأنّه لما أذن لهم بالدخول أوقفهم بالحجاب الثاني فلما طال تضرعهم بها أذن لهم لتقريب قربانهم فلما قضوا تفثهم تطهروا بها من الذنوب التي كانت حجاباً بينهم وبينه أذن لهم بالزيارة على الطهارة، قيل له: فلم حرّم الصيام أيّام التشريق؟ قال: لأن القوم زوار الله وهم في ضيافته ولا يجمل بمضيف أن يصوم أضيافه، قيل له: فالتعلق بأستار الكعبة لأيّ معنى هو؟ قال: مثل رجل له عند آخر جناية وذنب فهو يتعلق بثوبه يتضرع إليه ويخضع له أن يتجافى عن ذنبه[١].

[٩٤٦١] ـ الصدوق باسناده إلى الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خطبنا ذات يوم فقال: أيّها الناس انّه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشهور وأيامه أفضل الأيّام ولياليه أفضل الليالي وساعاته أفضل الساعات وهو شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله وجعلتم فيه من أهل كرامة الله، الخطبة[٢].

ذمّ البيت الذي لا يدخله ضيف

[٩٤٦٢] ـ عنه عليه السلام: لَمّا رُئيَ حَزيناً فسُئلَ عن عِلّتِهِ ـ: لِسَبع أنّكَ لَم يَضِفْ إلَينا ضَيفٌ[٣].

شرّ الطعام

[٩٤٦٣] ـ عنه عليه السلام: مِمّا كَتَبَ إلى ابنِ حُنَيف عامِلِهِ على البصرةِ ـ: يابنَ حُنَيف، فقد بَلَغَني أنّ رجُلاً مِن فِتيَةِ أهلِ البصرةِ دَعاكَ إلى مَأدُبَة، فَأسرَعتَ إلَيها تُستَطابُ لكَ الألوانُ، وتُنقَلُ إليكَ الجِفانُ، وما ظَنَنتُ أنّكَ تُجيبُ إلى طَعامِ قَومٍ عائلُهُم مَجفُوٌّ وغَنيُّهُم مَدعُوٌّ[٤].

التكلّف للضيف

[٩٤٦٤] ـ المحاسن عن الحارثُ الأعورُ: أتاني أميرُالمؤمنينَ عليه السلام فقلتُ لَهُ: يا أميرَالمؤمنينَ أدخُلْ مَنزِلي، فقالَ: على شرطِ أن لا تَدَّخِرَ عنّي شيئاً مِمّا في بيتِكَ، ولا تَتَكَلَّفَ شيئاً ممّا وَراءَ بابِكَ[٥].

---

(١) الكافي: ٤/٢٢٤ ح ١.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٩٥ ح ٥٣.
(٣) البحار: ٤١ / ٢٨ / ١.
(٤) نهج البلاغة: الكتاب ٤٥.
(٥) المحاسن: ٢ / ١٨٧ / ح ١٥٣٩.

قوتُ الأرواح

[٩٤٦٥] ـ عنه ﷺ: قوتُ الأجسادِ الطّعامُ، وقوتُ الأرواحِ الإطعامُ[١].

[٩٤٦٦] ـ عنه ﷺ: لَذّةُ الكِرامِ في الإطعامِ، ولَذّةُ اللِّئامِ في الطّعامِ[٢].

الضّيف

إكرام الضيف

[٩٤٦٧] ـ الحميري، عن هارون ابن صدقة، عن جعفر، عن آبائه ﷺ أنّ رجلا أتى النبي ﷺفقال: يا رسول الله بأبي أنت وأمي أحسن الوضوء وأقيم الصلاة وأوتي الزكاة في وقتها وأقري الضيف طيب بها نفسي محتسب بذلك أرجو ما عند الله، فقال: بخ بخ بخ ما لجهنم عليك سبيل إنّ الله قد براك من الشح إن كنت كذلك ثمّ قال: نهى عن التكلّف للضيف بما لا يقدر عليه إلّا بمشقة وما من ضيف حلّ بقوم إلّا ورزقه معه[٣].

[٩٤٦٨] ـ صاحب جامع الأخبار رفعه إلى عاصم بن ضمرة عن أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال: ما من مؤمن يحب الضيف إلّا ويقوم من قبره ووجهه كالقمر ليلة البدر فينظر أهل الجمع فيقولون: ما هذا إلّا نبي مرسل، فيقول ملك: هذا مؤمن يحب الضيف ويكرم الضيف ولا سبيل له إلّا أن يدخل الجنّة[٤].

[٩٤٦٩] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال: أكرم ضيفك وإن كان حقيراً وقم من مجلسك لأبيك ومعلّمك وإن كنت أميراً[٥].

---

(١) مشكاة الأنوار: ٣٢٥.
(٢) غرر الحكم: ٧٦٣٨.
(٣) قرب الإسناد: ٧٥ ح ٢٤١.
(٤) جامع الأخبار: ٣٧٨ ح ٦.
(٥) غرر الحكم: ح ٣٣٤١.

حرف الطاء

الطّاعـة

[٩٤٧٠] ـ في نهج البلاغة قال عليه السلام: دعاهم ربهم فتفرّقوا ولو دعاهم الشيطان فاستجابوا وأقبلوا[١].

[٩٤٧١] ـ في نهج البلاغة قال عليه السلام: أيها الناس إنه من استنصح الله[٢] وفق، ومن اتخذ قوله دليلاً هدي للتي هي أقوم[٣].

[٩٤٧٢] ـ عن سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: احذروا على دينكم... إلى قوله، ولا طاعة لمن عصى الله، إنما الطاعة لله ولرسوله ولولاة الأمر، وإنما أمر الله تعالى بطاعة الرسول لأنه معصوم مطهر لا يأمر بمعصية، وإنما أمر بطاعة أولي الأمر لأنهم معصومون مطهرون لا يأمرون بمعصية[٤].

[٩٤٧٣] ـ في كتاب التوحيد: بإسناده إلى الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لرجل: إن كنت لا تطيع خالقك فلا تأكل رزقه، وإن كنت واليت عدوّه فاخرج من ملكه، وإن كنت غير قانع برضاه[٥] وقدره فاطلب ربّاً سواه[٦].

[٩٤٧٤] ـ في كتاب الخصال: عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى أخفى أربعة في أربعة، رضاه في طاعته، فلا تستصغرنّ شيئاً من طاعته فربما وافق رضاه وأنت لا تعلم، وأخفى سخطه في معصيته فلا تستصغرنّ شيئاً من معصيته فربما وافق سخطه وأنت لا تعلم، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة[٧].

طاعةُ اللهِ وآثارُها

[٩٤٧٥] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في خطبة: ... واعلموا انّه ما من

---

(١) نهج البلاغة: خطبة ١٤٤.

(٢) أي من أطاع أوامره وعلم أنه يهديه إلى مصالحه ويرده عن مفاسده ويرشده إلى ما فيه نجاته ويصرفه عما فيه عطبه، قاله ابن أبي الحديد في شرحه.

(٣) نهج البلاغة: خطبة ١٤٧.

(٤) كتاب الخصال: ١ / ١٣٩ / باب الثلاثة ح ١٥٨.

(٥) في بعض النسخ «بقضاه» مكان «برضاه».

(٦) التوحيد: ب ٦٠ ح ١٣ / ٣٧٢.

(٧) الخصال: ب ٤ ح ٣١ / ٢٠٩ مع اختلاف في المطبوع.

طاعة الله شيء إلّا يأتي في كُره...[١].

[٩٤٧٦] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: إنّ الله سبحانه جعل الطاعة غنيمة الأكياس عند تفريط العَجَزَة[٢].

[٩٤٧٧] ـ الصدوق، عن الحسين بن أحمد بن ادريس، عن أبيه، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن وهب بن وهب القاضي، عن الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله جلّ جلاله: يابن آدم أطِعني فيما أمرتك ولا تُعلّمني ما يصلحك[٣].

[٩٤٧٨] ـ عنه عليه السلام: مُخاطِباً للهِ سبحانَهُ ـ: لَم تَخلُقِ الخَلقَ لوَحشَة، ولا استَعمَلتَهُم لِمَنفَعَة... ولا يَنقُصُ سُلطانَكَ مَن عَصاكَ، ولا يَزِيدُ في مُلكِكَ مَن أطاعَكَ[٤].

[٩٤٧٩] ـ عنه عليه السلام: خَلَقَ الخَلقَ حينَ خَلَقَهُم غَنِيّاً عن طاعَتِهِم، آمِناً مِن مَعصِيَتِهِم؛ لأنّهُ لا تَضُرُّهُ مَعصيَةُ مَن عَصاهُ، ولا تَنفَعُهُ طاعَةُ مَن أطاعَهُ[٥].

[٩٤٨٠] ـ عنه عليه السلام: لَم تَخلُ مِن لُطفِهِ مَطرَفَ عَين في نِعمَة يُحدِثُها لكَ، أو سَيِّئَة يَستُرُها عَلَيكَ، أو بَلِيَّة يَصرِفُها عنكَ، فما ظَنُّكَ بِهِ لَو أطَعتَهُ؟![٦]

[٩٤٨١] ـ عنه عليه السلام: الطّاعَةُ غَنيمَةُ الأكياسِ[٧].

[٩٤٨٢] ـ عنه عليه السلام: الطّاعَةُ حِرزٌ[٨].

[٩٤٨٣] ـ عنه عليه السلام: الطّاعَةُ للهِ أقوى سَبَب[٩].

[٩٤٨٤] ـ عنه عليه السلام: الطّاعةُ تُطفِئُ غَضَبَ الربِّ[١٠].

[٩٤٨٥] ـ عنه عليه السلام: الطّاعَةُ عِزُّ المُعسِرِ، الصَّدَقَةُ كَنزُ المُوسِرِ[١١].

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦.
(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٣٣١.
(٣) أمالي الصدوق: المجلس الثاني والخمسون ح ٧/ ٣٩٨ الرقم ٥١٣.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٩.
(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣.
(٦) نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٣.
(٧) غرر الحكم: ٥٠٦.
(٨) غرر الحكم: ٩٢.
(٩) غرر الحكم: ١٤٠١.
(١٠) غرر الحكم: ١٢٤٣.
(١١) غرر الحكم: ١٠٦٣ ـ ١٠٦٤.

[٩٤٨٦]ـ عنه عليه السلام: طاعَةُ اللهِ مِفتاحُ كُلِّ سَداد، وصَلاحُ كُلِّ فَساد[١].

[٩٤٨٧]ـ عنه عليه السلام: أطِعْ تَغنَمْ[٢].

[٩٤٨٨]ـ عنه عليه السلام: أجدَرُ الناسِ برَحمَةِ اللهِ أقوَمُهُم بالطّاعَةِ[٣].

[٩٤٨٩]ـ عنه عليه السلام: بالطّاعَةِ يكونُ الإقبالُ[٤].

[٩٤٩٠]ـ عنه عليه السلام: بالطّاعةِ يكونُ الفَوزُ[٥].

[٩٤٩١]ـ عنه عليه السلام: بادِرِ الطّاعَةَ تَسعَدْ[٦].

[٩٤٩٢]ـ عنه عليه السلام: إنَّ اللهَ سبحانَهُ جَعَلَ الطّاعَةَ غَنيمَةَ الأكياسِ عِندَ تَفريطِ العَجَزةِ[٧].

[٩٤٩٣]ـ عنه عليه السلام: إذا قَوِيتَ فَاقْوَ على طاعَةِ اللهِ سبحانَهُ، إذا ضَعُفتَ فاضعُفْ عن مَعاصِي اللهِ[٨].

[٩٤٩٤]ـ عنه عليه السلام: أكرِمْ نفسَكَ ما أعانَتكَ على طاعةِ اللهِ[٩].

[٩٤٩٥]ـ عنه عليه السلام: ثابِرُوا على الطّاعاتِ، وسارِعُوا إلى فِعلِ الخَيراتِ[١٠].

[٩٤٩٦]ـ عنه عليه السلام: إنّ أنصَحَ الناسِ أنصَحُهُم لنفسِهِ وأطوَعُهم لِرَبِّهِ[١١].

[٩٤٩٧]ـ عنه عليه السلام: إذا أخَذتَ نفسَكَ بطاعَةِ اللهِ أكرَمَتها وإنِ ابتَذَلتَها في مَعاصِيهِ أهَنتَها[١٢].

[٩٤٩٨]ـ عنه عليه السلام: أطِعِ اللهَ سبحانَهُ في كُلِّ حال، ولا تُخلِ قَلبَكَ مِن خَوفِهِ ورَجائِهِ طَرْفَةَ عَين[١٣].

[٩٤٩٩]ـ عنه عليه السلام: عليكُم بطاعَةِ مَن لا تُعذَرُونَ بجَهالَتِهِ[١٤].

---

(١) غرر الحكم: ٦٠١٢.
(٢) غرر الحكم: ٢٢٢٢.
(٣) غرر الحكم: ٣١٩٢.
(٤) غرر الحكم: ٤٢٤٣.
(٥) غرر الحكم: ٤٢٤٥.
(٦) غرر الحكم: ٤٣٦٠.
(٧) غرر الحكم: ٣٥١٩.
(٨) غرر الحكم: ٤٠٧٤ ـ ٤٠٧٥.
(٩) غرر الحكم: ٢٣٢٢.
(١٠) غرر الحكم: ٢٣٢٢.
(١١) غرر الحكم: ٤٧١٣.
(١٢) غرر الحكم: ٤٠٨٥.
(١٣) غرر الحكم: ٢٤٤٣.
(١٤) البحار: ٧٠ / ٩٥ / ١.

[٩٥٠٠] ـ عنه عليه السلام: إنّ وَلِيّ محمّد مَن أطاعَ اللهَ وإن بَعُدَت لُحمَتُهُ، وإنّ عَدُوّ محمّد مَن عَصَى اللهَ وإن قَرُبَت قَرابَتُهُ[١].

[٩٥٠١] ـ عنه عليه السلام: لَو قد عايَنتُم ما قَد عايَنَ مَن ماتَ مِنكُم لَجَزِعتُم ووَهِلتُم، وسَمِعتُم وأطَعتُم![٢]

[٩٥٠٢] ـ عنه عليه السلام: مِن كتابِهِ إلى الحارثِ الهَمْدانيِّ ـ: أطِعِ اللهَ في جَميعِ أُمورِكَ؛ فإنَّ طاعَةَ اللهِ فاضِلَةٌ على ما سِواها[٣].

لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق

[٩٥٠٣] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق[٤].

[٩٥٠٤] ـ الصدوق بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال: لا دين لمن دان بطاعة المخلوق ومعصية الخالق[٥].

[٩٥٠٥] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب إلى قثم بن العباس وهو عامله على مكة: امّا بعد فإن عيني بالمغرب كتب إليَّ يعلمني انّه وجَّه إلى الموسم أُناس من أهل الشام العمي القلوب الصمّ الأسماع الكمه الأبصار الذين يلبسون الحق بالباطل ويطيعون المخلوق في معصية الخالق ويحتلبون الدنيا درّها بالدين ويشترون عاجلها بآجل الأبرار المتقين، ولن يفوز بالخير إلّا عامله ولا يُجزى جزاء الشرّ إلّا فاعلُهُ. فأقِم على مافي يديك قيام الحازم الصليب[٦] والناصح اللبيب، التابع لسلطانه المطيع لإمامه، وإيّاك ما يُعتلر منه، ولا تكن عند النعماء بَطِراً ولا عند البأساء فَشِلا، والسلام[٧].

[٩٥٠٦] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق[٨].

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٩٦.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٢٠.
(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٦٩.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ١٦٥.
(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٤٣ ح ١٤٩.
(٦) الصليب: الشديد.
(٧) نهج البلاغة: الكتاب ٣٣.
(٨) نهج البلاغة: الحكمة ١٦٥.

حُسنُ ما امرَ بهِ اللهُ

[٩٥٠٧] ـ عنه عليه السلام: في وصيّتِهِ لابنِهِ ـ: إنّه [يَعني اللهَ سبحانَهُ] لَم يَأمُرْكَ إلّا بِحَسَن، ولَم يَنهَكَ إلّا عن قَبيح[١].

عِصيانُ اللهِ وطاعةُ الشَّيطانِ

[٩٥٠٨] ـ عنه عليه السلام: في صفةِ أهلِ الضَّلالِ ـ: دَعاهُم رَبُّهم فَنَفَرُوا ووَلَّوا، ودَعاهُمُ الشَّيطانُ فاستَجابُوا وأقبَلُوا![٢]

[٩٥٠٩] ـ عنه عليه السلام: دَعاكُم رَبُّكُم سبحانَهُ فَنَفَرتُم ووَلَّيتُم، ودَعاكُمُ الشَّيطانُ فَاستَجبتُم وأقبَلتُم، دَعاكُمُ اللهُ سبحانَهُ إلى دارِ البَقاءِ، وقَرارَةِ الخُلُودِ والنَّعماءِ، ومُجاوَرَةِ الأنبياءِ والسُّعَداءِ، فَعَصَيتُم وأعرَضتُم، ودَعَتكُمُ الدُّنيا إلى قَرارَةِ الشَّقاءِ، ومَحَلِّ الفَناءِ، وأنواعِ البَلاءِ والعَناءِ، فَأَطَعتُم وبادَرتُم وأسرَعتُم[٣].

طاعةُ الرَّسولِ وأُولي الأمرِ

[٩٥١٠] ـ عنه عليه السلام: إن أطَعتُمُوني فَإنّي حامِلُكُم إن شاءَ اللهُ على سبيلِ الجَنَّةِ، وإن كانَ ذا مَشَقَّة شَديدَة ومَذاقَة مَريرَة[٤].

[٩٥١١] ـ عنه عليه السلام: مِن كتابِهِ لِلأشترِ حينَ وَلّاهُ مِصرَ ـ: وَاردُدْ إلى اللهِ ورسولِهِ ما يُضلِعُكَ مِن الخُطُوبِ، ويَشتَبِهُ علَيكَ مِن الأُمورِ؛ فقد قالَ اللهُ تعالى لِقَوم أحَبَّ إرشادَهُم: ﴿يا أَيُّها الذينَ آمَنُوا أَطيعُوا اللهَ وأَطيعُوا الرَّسولَ وأُولِي الأَمْرِ مِنكُمْ فإنْ تَنازَعْتُمْ في شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إلى اللهِ والرَّسولِ﴾ فالرَّدُّ إلى اللهِ الأخذُ بِمُحكَمِ كتابِهِ، والرَّدُّ إلى الرَّسولِ الأخذُ بِسُنَّتِهِ الجامِعَةِ غيرِ المُفَرِّقَةِ[٥].

[٩٥١٢] ـ عنه عليه السلام: مِن كتاب لَهُ إلى أهلِ مصرَ لمّا وَلّى علَيهِمُ الأشتَرَ ـ: أمّا بعدُ، فقد بَعَثتُ إلَيكُم عَبداً مِن عِبادِ اللهِ، لا يَنامُ أيّامَ الخَوفِ... فَاسمَعُوا لَهُ وأطِيعُوا أمرَهُ فيما طابَقَ الحَقَّ، فإنَّهُ سَيفٌ مِن سُيُوفِ اللهِ[٦].

---

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٤.
(٣) غرر الحكم: ٥١٥٧ ـ ٥١٥٨.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٦.
(٥) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
(٦) نهج البلاغة: الكتاب ٣٨.

أفضلُ الطّاعاتِ

[٩٥١٣] ـ عنه عليه السلام: أفضَلُ الطّاعاتِ هَجرُ اللّذّاتِ.

[٩٥١٤] ـ عنه عليه السلام: أفضَلُ الطّاعاتِ العُزُوفُ عنِ اللّذّاتِ.

[٩٥١٥] ـ عنه عليه السلام: أفضَلُ الوَرَعِ تَجَنُّبُ الشَّهَواتِ[١].

مَن يَنبغي طاعَتُهم

[٩٥١٦] ـ عنه عليه السلام: أطِعِ العاقِلَ تَغنَمْ، إعصِ الجاهِلَ تَسلَمْ.

[٩٥١٧] ـ عنه عليه السلام: أطِعْ أخاكَ وإن عَصاكَ، وصِلْهُ وإن جَفاكَ.

[٩٥١٨] ـ عنه عليه السلام: أطِعِ العِلمَ واعصِ الجَهلَ تُفلِحْ.

[٩٥١٩] ـ عنه عليه السلام: مَن أمَرَكَ بإصلاحِ نفسِكَ فهُو أحَقُّ مَن تُطِيعُهُ.

[٩٥٢٠] ـ عنه عليه السلام: أحَقُّ مَن أطَعتَهُ مَن أمَرَكَ بالتُّقى ونَهاكَ عَنِ الهَوى.

[٩٥٢١] ـ عنه عليه السلام: أحَقُّ مَن تُطِيعُهُ مَن لا تَجِدُ مِنهُ بُدّاً ولا تَستَطِيعُ لِأمرِهِ رَدّاً[٢].

[٩٥٢٢] ـ عنه عليه السلام: طُوبى لِذِي قَلبٍ سَليمٍ أطاعَ مَن يَهدِيهِ، وتَجَنَّبَ مَن يُردِيهِ، وأصابَ سبيلَ السَّلامَةِ بِبَصَرِ مَن بَصَّرَهُ، وطاعَةِ هادٍ أمَرَهُ[٣].

مَن لا ينبغي طاعَتُهم

[٩٥٢٣] ـ عنه عليه السلام: ألا فَالحَذَرَ الحَذَرَ مِن طاعَةِ ساداتِكم وكُبَرائكم الذينَ تَكَبَّرُوا عن حَسَبِهِم، وتَرَفَّعُوا فَوقَ نَسَبِهِم... ولا تُطِيعُوا الأدعِياءَ الذينَ شَرِبتُم بِصَفوِكُم كَدَرَهُم، وخَلَطتُم بِصِحَّتِكُم مَرَضَهُم، وأدخَلتُم في حَقِّكُم باطِلَهُم، وهُم أساسُ الفُسوقِ[٤].

[٩٥٢٤] ـ عنه عليه السلام: لا دِينَ لِمَن دانَ بطاعَةِ المَخلوقِ ومَعصيَةِ الخالِقِ.

[٩٥٢٥] ـ عنه عليه السلام: مَن أطاعَ الثَّوانِيَ ضَيَّعَ الحُقوقَ، ومَن أطاعَ الواشِيَ ضَيَّعَ الصَّدِيقَ[٥].

---

(١) غرر الحكم: ٢٩٧٠، ٣١٣٥، ٣١٣٤.

(٢) غرر الحكم: (٢٢٦٣ ـ ٢٢٦٤)، ٢٢٦٧، ٢٣٠٩، ٣٢٣٩، ٨٥٦٦، ٣٢٣١.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٢١٤.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٢٣٩.

الطاعةُ (م)

[٩٥٢٦] ـ عنه عليه السلام: مَنِ احتاجَ إليكَ كانَت طاعَتُهُ لكَ بقَدرِ حاجَتِهِ إلَيكَ[١].

[٩٥٢٧] ـ عنه عليه السلام: أطِعْ مَن فَوقَكَ يُطِعْكَ مَن دُونَكَ[٢].

[٩٥٢٨] ـ عنه عليه السلام: إذا قَلَّتِ الطّاعاتُ كَثُرَتِ السَّيِّئاتُ[٣].

[٩٥٢٩] ـ عنه عليه السلام: مَن تَواضَعَ قَلبُهُ للهِ لَم يَسأمْ بَدَنُهُ مِن طاعَةِ اللهِ[٤].

الطاعـون

[٩٥٣٠] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى يرفعه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: دعى نبي من الأنبياء على قومه فقيل له أُسلط عليهم عدوهم؟ فقال: لا، فقيل له: فالجوع؟ فقال: لا، فقيل له: ما تريد؟ فقال: موت دفيق يحزن القلب ويقلّ العدد، فأرسل إليهم الطاعون[٥].

[٩٥٣١] ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله رفعه: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قضى في رجل وامرأة ماتا جميعاً في الطاعون ماتا على فراش واحد وبد الرجل ورجله على المرأة فجعل الميراث للرجل وقال: انّه مات بعدها[٦].

[٩٥٣٢] ـ الصدوق بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام: الطاعون ميتة وحيّة[٧].

الطّاقة

[٩٥٣٣] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلى نجله الحسن عليه السلام: ... واعلم أنّ أمامك طريقاً ذا مسافة بعيدة ومشقة شديدة وأنّه لا غنى بك فيه عن حسن الارتياد وقدر بلاغك من الزاد مع خفة الظهر فلا تحملنّ على ظهرك فوق طاقتك فيكون ثقل ذلك وبالا عليك... الكتاب[٨].

[٩٥٣٤] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: من كلفك ما لا تطيق فقد أفتاك في عصيانه[٩].

---

(١) غرر الحكم: ٨٧٧٨. (٢) غرر الحكم: ٢٤٧٥.
(٣) غرر الحكم: ٤٠٢٩.
(٤) البحار: ٧٨ / ٩٠ / ٩٥.
(٥) الكافي: ٣/ ٢٦١ ح ٤١.
(٦) الكافي: ٧/ ١٣٨ ح ٦.
(٧) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٤٢ ح ١٣٩.
(٨) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
(٩) غرر الحكم: ح ٩١٣٧.

الطب

[٩٥٣٥] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من تطبّب أو تبيطر فليأخذ البراءة من وليّه وإلّا فهو له ضامن[١].

[٩٥٣٦] ـ الصدوق، عن علي بن أحمد بن موسى، عن أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن عثمان بن عبيد، عن هدبة بن خالد القيسي، عن مبارك بن فضالة، عن الأصبغ بن نباتة قال قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام للحسن ابنه عليه السلام: يا بني ألا أعلمك أربع خصال تستغني بها عن الطب، فقال: بلى يا أمير المؤمنين قال: لا تجلس على الطعام إلّا وأنت جائع، ولا تقم عن الطعام إلّا وأنت تشتهيه، وجوّد المضغ، وإذا نمت فأعرض نفسك على الخلاء فاذا استعملت هذا استغنيت عن الطب[٢].

[٩٥٣٧] ـ المجلسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: من تطبب فليتق الله ولينصح وليجتهد[٣].

[٩٥٣٨] ـ المجلسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: العلم ثلاثة: الفقه للأديان والطب للأبدان والنحو للسان[٤].

[٩٥٣٩] ـ في كتاب طب الأئمة عليهم السلام بإسناده إلى سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: إني لأعرف آيتين من كتاب الله المنزل تكتبان للمرأة إذا عسر عليها، تكتبان في رقّ ظبي وتعلقه عليها في حقويها[٥]: بسم الله وبالله ﴿إن مع العسر يسراً﴾[٦] سبع مرات ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد﴾ مرة واحدة[٧].

[٩٥٤٠] ـ في مجمع البيان: وفي كتاب العياشي مرفوعاً إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه جاء رجل فقال: يا أمير المؤمنين بي وجع في بطني فقال: ألك زوجة؟ قال نعم قال: استوهب منها شيئاً طيبة

---

(١) الكافي: ٧/ ٣٦٤ ح ١.
(٢) الخصال: ١/ ٢٢٨ ح ٦٧.
(٣) بحار الأنوار: ٥٩/ ٧٤ ح ٣٣.
(٤) بحار الأنوار: ٧٥/ ٤٥ ح ٥٢.
(٥) الحقو: الخصر.
(٦) سورة الشرح: ٦.
(٧) طب الأئمة للزيات: ٣٥.

به نفسها من مالها، ثم اشتر به عسلاً ثم اسكب[١] عليه من ماء السماء ثم اشربه فإني سمعت الله سبحانه يقول في كتابه: ﴿ونزلنا من السماء ماءً مباركاً﴾[٢] وقال ﴿يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس﴾[٣] وقال: ﴿فإن طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً﴾ فإذا اجتمعت البركة والشفاء والهنيء والمريء شفيت إن شاء الله تعالى، قال: ففعل ذلك فشفي[٤].

[٩٥٤١] ـ فيه فيما علّم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه: وإذا اشتكى أحدكم عينه فليقرأ آية الكرسي وليضمر في نفسه أنها تبرأ فإنه يعافى إن شاء الله[٥].

[٩٥٤٢] ـ في أصول الكافي: محمّد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن السياري عن محمّد ابن بكر عن أبي الجارود عن الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين إن في بطني ماء أصفر فهل من شفاء؟ فقال: نعم بلا درهم ولا دينار، ولكن أكتب على بطنك آية الكرسي وتغسلها وتشربها، وتجعلها ذخيرة في بطنك فتبرأ بإذن الله عزّوجلّ. ففعل الرجل فبرىء بإذن الله عزّ وجلّ[٦].

[٩٥٤٣] ـ ابن عساكر قال: أخبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، نا القاضي أبو علي الحسين بن أحمد الكردي، ـ قدم علينا ـ نا القاضي أبو القاسم بن عمر بن محمّد الخَلّال، ثنا القاضي حمّاد بن زيد، نا القاضي مالك، نبأ القاضي سليمان بن ربيعة، حدّثني القاضي شُريح، حدّثني القاضي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، قال النبي صلى الله عليه وآله: **شمّوا النرجس فما منكم من أحد إلّا وله شمرة بين الصدر والفؤاد من الجنون والجُذام والبرص**[٧]، **فما يذهبها شمّ إلّا النرجس، شمّوه ولو في العام مرة، ولو في الشهر مرة، ولو في الأسبوع مرة، ولو في اليوم مرة**»[٨].

ما يُستغنى به عن الطِّبّ

[٩٥٤٤] ـ عنه عليه السلام: في وصيّتِهِ لابنِهِ الحَسنِ عليه السلام ـ: يا بُنَيَّ، ألا أُعَلِّمُكَ أربَعَ خِصال تَستَغني بها عنِ الطِّبِّ؟ فقالَ: بلى يا أميرَ المؤمنينَ، قالَ: لا تَجلِسْ على الطَّعامِ إلّا وأنتَ جائعٌ، ولا تَقُمْ

(١) سكب الماء: صبه.
(٢) سورة ق: ٩.
(٣) سورة النحل: ٦٩.
(٤) مجمع البيان: ٣ / ١٢ / النساء: ٤.
(٥) كتاب الخصال: ٢ / ٦١٦ / باب المائة ح ١٠.
(٦) الكافي: ٢ / ٦٢٤ ح ٢١.
(٧) في مختصر ابن منظور: ٧/ ٩٤ «والمرض».
(٨) تاريخ دمشق: ١٦ / ٣٣، وتنزيه الشريعة: ٢/ ٢٧٦.

عنِ الطَّعامِ إلّا وأنتَ تَشتَهِيهِ، وجَوِّدِ المَضغَ، وإذا نُمتَ فَاعرِضْ نَفسَكَ على الخَلاءِ، فإذا استَعمَلتَ هذا استَغنَيتَ عنِ الطِّبِّ[1].

احكمُ من الطَّبيبِ

[٩٥٤٥] ـ عنه ﷺ: المُجَرِّبُ أحكَمُ مِن الطَّبيبِ.

[٩٥٤٦] ـ عنه ﷺ: أملَكُ الناسِ لسدادِ الرَّأيِ كُلُّ مُجَرِّبٍ[2].

طِبُّ النَّفسِ

[٩٥٤٧] ـ عنه ﷺ: في صِفَةِ النبيِّ ﷺ ـ: طَبيبٌ دَوَّارٌ بِطِبِّهِ، قد أحكَمَ مَراهِمَهُ، وأحمى (أمضى) مَواسِمَهُ، يَضَعُ ذلكَ حيثُ الحاجَةُ إلَيهِ، مِن قُلوبٍ عُمْيٍ، وآذانٍ صُمٍّ، وألسِنَةٍ بُكْمٍ، مُتَتَبِّعٌ بِدَوائِهِ مَواضِعَ الغَفلَةِ، ومَواطِنَ الحَيرَةِ[3].

الطبُّ (م)

[٩٥٤٨] ـ عنه ﷺ: مَن تَطَبَّبَ فَلْيَتَّقِ اللهَ ولْيَنصَحْ ولْيَجتَهِدْ[4].

[٩٥٤٩] ـ عنه ﷺ: تَوَقَّوُا البَردَ في أوَّلِهِ وتَلَقَّوهُ في آخِرِهِ؛ فإنَّهُ يَفعَلُ في الأبدانِ كَفِعلِهِ في الأشجارِ؛ أوَّلُهُ يُحرِقُ وآخِرُهُ يُورِقُ[5].

الطرب

[٩٥٥٠] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال في صفة خلق الإنسان: . . . أم هذا الذي أنشأه في ظلمات الأرحام وشغف الأستار نطفة دهاقاً وعلقة محاقاً وجنيناً وراضعاً ووليداً ويافعاً ثمّ منحه قلباً حافظاً ولساناً لافظاً وبصراً لاحظاً ليفهم معتبراً ويقصر مزدجراً حتى إذا أقام اعتداله واستوى مثاله نفر مستكبراً وخبط سادراً ماتحاً في غرب هواه كادحاً سعياً لدنياه في لذات طربه وبدوات أربه ثمّ لا يحتسب رزية ولا يخشع نعيه فمات في قبيلته عزيزاً وعاش في هفوته يسيراً لم يفد عوضاً ولم يقض مفترضاً دهمته فجعات المنية في غبر جماحه وسنن مراحه فظل سادراً وبادت ساهراً في غمرات الآلام وطوارق الأوجاع والأسقام بين أخ شقيق ووالد شفيق وداعية بالويل جزعاً

(١) الخصال: ٢٢٩ / ٦٧.
(٢) غرر الحكم: ١٢٠٣، ٣٠٤٨.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٨.
(٤) دعائم الإسلام: ٢ / ١٤٤ / ٥٠٣.
(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ / ٣١٩.

ولا دمه للصدر قلقاً والمرء في سكره ملهيه وغمرة كارثة وأنّةٌ موجعة وجذبة مكربة وسوقة متعبة قد أدرج في أكفانه مبلساً وجذب منقاداً سلساً ثمّ ألقى على الأعواد رجيع وصب ونضو سقم تحمله حفده الولدان وحشده الأخوان إلى دار غربته ومنقطع زورته حتى إذا انصرف المشيع ورجع المتفجع أقعد في حفرته نجياً لبهتة السؤال وعثرة الامتحان وأعظم ما هنا لك بلية نزل الحميم وتصلية الجحيم وفورات السعير وسورات الزفير لا فترة مريحة ولا دعة مزيحة ولا قوة حاجزة ولا موتة ناجزة ولا سنة مسلية بين أطوار الموتات وعذاب الساعات إنّا بالله عائذون، الخطبة[1].

[٩٥٥١] ـ الطوسي، عن ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن الحسن بن القاسم، عن ثبير بن ابراهيم، عن سليم بن بلال المدني، عن الرضا، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام: إنّ ابليس كان يأتي الأنبياء من لدن آدم عليه السلام إلى أن بعث الله المسيح عليه السلام يتحدث عندهم ويسائلهم ولم يكن بأحد منهم أشد أنساً منه بيحيى بن زكريا عليه السلام فقال له يحيى: يا أبا مرّة إنّ لي إليك حاجة، فقال له: أنت أعظم قدراً من أن أردك بمسألة فسلني ما شئت فإني غير مخالفك في أمر تريده، فقال يحيى: يا أبا مرّة أحبّ أن تعرض علي مصائدك وفخوخك التي تصطاد بها بني آدم، فقال له إبليس: حبّاً وكرامة وواعده لغد، فلما أصبح يحيى عليه السلام قعد في بيته ينتظر الموعد وأغلق عليه الباب إغلاقاً فما شعر حتى ساواه من خوخه كانت في بيته فاذا وجهه صورة وجه القرد وجسده على صورة الخنزير وإذا عيناه مشقوقتان طولا وإذا أسنانه وفمه مشقوق طولا عظماً واحداً بلا ذقن ولا لحية وله أربعة أيد يدان في صدره ويدان في منكبه وإذا عراقيبه قوادمه وأصابعه خلفه وعليه قباء وقد شدّ وسطه بمنطقة فيها خيوط معلقة بين أحمر وأصفر وأخضر وجميع الألوان وإذا بيده جرس عظيم وعلى رأسه بيضة وإذا في البيضة حديدة معلقة شبيهة بالكلاب، فلما تأمله يحيى عليه السلام قال له: ما هذه المنطقة التي في وسطك؟ فقال: هذه المجوسية أنا الذي سننتها وزينتها لهم، فقال له: فما هذه الخيوط الألوان؟ قال له: هذه جميع أصباغ النساء لا تزال المرأة تصبغ الصبغ حتى تقع مع لونها فافتتن الناس بها، فقال له: فما هذا الجرس الذي بيدك؟ قال: هذا مجمع كل لذة من طنبور ومزبر ومعزفة وطبل وناي وصرناي وإنّ القوم ليجلسون على شرابهم فلا يستلذونه فأحرك الجرس فيما بينهم فاذا سمعوه استخفهم الطرب فمن بين من يرقص ومن بين من يفرقع أصابعه ومن بين يشق ثيابه، فقال له: وأيّ الأشياء أقرّ لعينك؟ قال: النساء هنّ فخوخي ومصائدي فإني إذا اجتمعت على دعوات الصالحين ولعناتهم صرت إلى النساء فطابت نفسي بهن، فقال له يحيى عليه السلام: فما هذه البيضة التي على رأسك؟ قال: بها أتوقى دعوة المؤمنين، قال: فما هذه الحديدة التي أرى فيها؟

قال: بهذه أقلّب قلوب الصالحين، قال يحيى عليه السلام: فهل ظفرت بي ساعة قط؟ قال: لا ولكن فيك خصلة تعجبني، قال يحيى: فما هي؟ قال: أنت رجل أكول فاذا أفطرت أكلت وبشمت فيمنعك

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٣.

ذلك من بعض صلاتك وقيامك بالليل، قال يحيى عليه السلام: فإني أُعطي الله عهداً ألّا أشبع من الطعام حتى ألقاه، قال له إبليس: وأنا أُعطي الله عهداً إنّي لا أنصح مسلماً حتى ألقاه ثمّ خرج فما عاد إليه بعد ذلك[١].

[٩٥٥٢] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ربّ طرب يعود بالحرَب[٢].

الطعام

استحباب التسمية في أوّل الطعام

[٩٥٥٣] ـ الكليني، عن العدة، عن أحمد، عن أبيه، عمّن حدّثه عن عبد الرحمن العرزمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من ذكر اسم الله عند طعام أو شراب في أوّله وحمد الله في آخره لم يسأل عن نعيم ذلك الطعام أبداً[٣].

غَسل اليدين قبل الطعام

[٩٥٥٤] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: غسل اليدين قبل الطعام وبعده زيادة في العمر وإماطة للغمر عن الثياب ويجلو البصر.

صاحب المنزل أوّل من يغسل يده قبل الطعام وآخر من يغسلهما بعده

[٩٥٥٥] ـ القطب الراوندي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: من غسل اليدين قبل الطعام وبعده بورك له في أوّل الطعام وآخره[٤].

الابتداء بالملح قبل الطعام

[٩٥٥٦] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي إفتتح طعامك بالملح واختمه بالملح فإنّ من افتتح طعامه بالملح وختمه بالملح دفع عنه سبعون نوعاً من أنواع البلاء أيسرها: الجذام[٥].

---

(١) أمالي الطوسي: المجلس الثاني عشر ح ٣٢/ ٣٣٨ الرقم ٦٩٢.
(٢) غرر الحكم: ح ٥٢٨١.
(٣) الكافي: ٦/ ٢٩٤ ح ١٤.
(٤) الدعوات: ٦٢.
(٥) الكافي: ٦/ ٣٢٥ ح ١.

من مشى إلى طعام لم يدع إليه

[٩٥٥٧] ـ الصدوق بإسناده إلى الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال في وصيته له: يا علي ثمانية إن أهينوا فلا يلوموا إلّا أنفسهم: الذاهب إلى مائدة لم يدع إليها، والمتآمّر على ربّ البيت، وطالب الخير من أعدائه، وطالب الفضل من اللئام، والداخل بين اثنين في سرٍّ لهم لم يدخلاه فيه، والمستخف بالسلطان، والجالس في مجلس ليس له بأهل، والمقبل بالحديث على من لا يسمع منه[١].

اختيار اللحم على جميع الطعام

[٩٥٥٨] ـ الكليني، عن علي بن محمّد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمّد بن علي، عن عيسى بن عبد الله العلوي، عن أبيه، عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللحم سيّد الطعام في الدنيا والآخرة[٢].

الطعن

[٩٥٥٩] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: إيّاك أن تكون على الناس طاعناً ولنفسك مداهناً فتعظم عليك الحوبة وتحرم المثوبة[٣].

الطغيان

[٩٥٦٠] ـ الصدوق بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في حديث طويل: . . . والهوى على أربع شعب: على البغي والعدوان والشهوة والطغيان، فمن بغى كثرت غوائله وعلّاته ومن اعتدى لم تؤمن بوائقه ولم يسلم قلبه ومن لم يعزل نفسه عن الشهوات خاض في الخبيثات ومن طغى ضلّ على غير يقين ولا حجة له، الحديث[٤].

[٩٥٦١] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ما أسرع صرعة الطاغي[٥].

[٩٥٦٢] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: . . . فمن شغل نفسه بغير نفسه تحيّر في الظلمات وارتبك في الهلكات ومدّت به شياطينه في طغيانه وزينت له سَيِّيء أعماله فالجنة غاية السابقين والنّار غاية المفرّطين. . .[٦].

---

(١) الخصال: ٢/ ٤١٠ ح ١٢.
(٢) الكافي: ٦/ ٣٠٨ ح ٢.
(٣) غرر الحكم: ح ٢٧١١.
(٤) الخصال: ١/ ٢٣٤ ح ٧٤.
(٥) غرر الحكم: ح ٩٤٢٦.
(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٧.

[٩٥٦٣] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في توصيف القلب: . . . وإن أفاد مالا أطغاه الغنى. . .[١].

[٩٥٦٤] ـ عنه عليه السلام: ما أسرَعَ صَرْعَةَ الطاغِي[٢].

[٩٥٦٥] ـ عنه عليه السلام: الظالمُ طاغٍ يَنتَظِرُ إحدَى النَّقمَتَينِ[٣].

[٩٥٦٦] ـ عنه عليه السلام: مَن شَغَلَ نفسَهُ بغَيرِ نفسِهِ تَحَيَّرَ في الظُّلُماتِ، وارتَبَكَ في الهَلَكاتِ، ومَدَّتْ بِهِ شياطِينُهُ في طُغيانِهِ[٤].

الطلاق

[٩٥٦٧] ـ حميد بن زياد عن الحسن بن محمّد بن سماعة عن محمّد بن زياد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا أراد الرجل الطلاق طلّقها من قبل عدّتها بغير جماع. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة[٥].

[٩٥٦٨] ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: اتقوا تزويج المطلقات ثلاثاً في موضع واحد، فإنهن ذوات أزواج[٦].

[٩٥٦٩] ـ ابن عساكر قال: أَخبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو سعد الجنزرُودي، أنا أبو طاهر ابن خُزيمة، أنا جدي أبو بكر، نا علي بن حجر، نا إسماعيل بن جعفر، نا يزيد بن خصيفة بن يزيد ابن عبد الله الكندي أن سليمان بن يسار أخبره أن عبيد الله بن الحُرّ الجعفي خرج إلى معاوية حين كان بينه وبين علي ما كان، فغدا ابن عمّ له على امرأته كانت أحبت الفتى فأنكحها رجلاً من قومه، وقال: قد فارقنا.

فذكر لي سليمان بن يسار: أن ابن الحُرّ لما بلغه ذلك خرج حتى أتى علياً فقال له حين رآه: قد أتى لك يابن الحُرّ، فقال ابن الحُرّ: إنّي والله مارجعتُ إليك، ولكن بلغني أنّ ابن عمّ لي سفيهاً أنكح امرأتي رجلاً، فوجعني ذلك، وأنا أنشدك العدل فإنّي وإن كنتُ فارقتُ هواك لم أكفر بالله، فزعم سليمان أن علياً قال له: ويحك هل لك أن يرضوك؟

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ١٠٨.
(٢) غرر الحكم: ٩٥٢٦.
(٣) غرر الحكم: ١٦٣٧.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٧.
(٥) الكافي: ٦ / ٦٩ ح ٩.
(٦) عيون الأخبار: ٢ / ١٢٤ / ب ٣٥ ح ١.

قال: لا آخذ إلّا الحق، فقال له علي حين فعل تلك: فإنّي أقضي بأنّها إذا وضعت ذا بطنها أخذ الذي نكحها ولده وكانت امرأته إليك رداء، فضعوها على يدي عدل حتى تنفس، فقال الذي نكحها: فكيف بمالي؟

قال: فيما استحللت فرجها، قال ابن الحُرّ: فلمّا طلقت أو أخذها الطلق، جلست بالباب حتى إذا ولدت أخذت ولدها بيدها، فذهبت به[١].

[٩٥٧٠] ـ ابن عساكر قال: أخْبَرَنَا أبو البركات عبد الوهّاب [بن] المبارك، ثنا أبو بكر مُحَمَّد ابن المُظَفّر بن بكران، ثنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن أحْمَد العَتيقي، ثنا يوسف بن أحْمَد بن يوسف، ثنا مُحَمَّد بن عمرو بن موسى بن مُحَمَّد، نا زكريا بن يَحْيَى الحُلْواني، نا أحْمَد بن صالح المصري، نا يَحْيَى بن مُحَمَّد الجاريّ، نا أبو شاكر عبدالله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم، عن أبيه، عن سعيد ابن عبد الرَّحْمن بن رُقَيش أنه سمع شيوخاً من بني عمرو بن عوف ومن خاله عبدالله بن أبي أحْمَد، قال: قال علي بن أبي طالب: حفظت لكم على رسول الله ﷺ ستّاً: **«لا طلاق إلّا من بعد نِكاح، ولا عِتاق إلّا بعد ملك، ولا وفاء لنذر في معصية الله، ولا يُتْم بعد الاحتلام، ولا صُمَات من يوم إلى الليل، ولا وصال في الصيام»**[٢].

[٩٥٧١] ـ ابن عساكر قال: أخْبَرَنَا عبدالله بن عبدالرَّحْمن، أنْبَأ يَعْلَى ـ يعني ابن عُيَيْنة ـ ثنا إسماعيل عن عامر، قال: جاءت امرأة إلى عليّ تخاصم زوجها طلقها، فقالت: قد حضت في شهر ثلاث حيضات، فقال علي لشُرَيح: اقضِ بينهما، قال: يا أميرالمؤمنين وأنت ها هنا؟

قال: اقض بينهما، قال: إن جاءت من بطانة أهلها ممن ترضى دينه وأمانته تزعم أنها حاضت ثلاث حيض تطهر على كل قرء وتصلي، جاز لها، وإلا فلا، قال: قالون، وقالون بلسان الروم: أحسنت[٣].

[٩٥٧٢] ـ أبو إسحاق الثعلبي قال: أخبرنا إبن فنجويه، حدّثنا إبن حبيش المقري، حدّثنا علي ابن عبد الحميد العصاري بحلب، حدّثنا أبُو إبراهيم الترجماني، حدّثنا عَمرو بن جُميع عن جويبر عن الضّحاك عن النزال بن سمرة عن علي ﷺ عن النّبي ﷺ قال: **«تزوّجوا ولا تطلّقوا، فإنّ الطّلاق يهتزّ منه العرش»**[٤].

[٩٥٧٣] ـ أبو إسحاق الثعلبي قال: روى الزهري عن ابن المسيّب أن علياً قال في الرجل

---

(١) تاريخ دمشق: ٣٩ / ٣١٠.

(٢) تاريخ دمشق: ٣١ / ٢٤٦، والمعجم الصغير: ١ / ٩٦.

(٣) تاريخ دمشق: ٢٥ / ١٧، وسير الأعلام: ٤ / ١٠٣.

(٤) تفسير الثعلبي: ٩ / ٣٣٣، وكنز العمال: ٩ / ٦٦١ ح ٢٧٨٧٤.

يطلق امرأته واحدة أو ثنتين: لا يحل لزوجها الرجعة إليها حتى تغتسل من الحيضة الثالثة وتحلّ لها الصلاة[١].

من ارتُجعت فلم تعلم حتّى نكحت

[٩٥٧٤] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن حماد، ومنصور، والأعمش، عن إبراهيم قال: طلق أبو كنف ـ رجل من عبد القيس ـ امرأته واحدة، أو اثنتين، ثمّ أشهد على الرجعة، فلم يبلغها، حتّى انقضت العدة، ثمّ تزوجت، فجاء إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فكتب إليه ـ إلى أمير المصر ـ إن كان دخل بها الآخر فهي امرأته، وإلّا فهي امرأة الأول، قال إبراهيم: وقال عليّ: هي للأول دخل بها الآخر أو لم يدخل بها[٢].

[٩٥٧٥] ـ عبد الرزاق عن معمّر عن جعفر بن برقان عن الحكم أن علياً قال: هي امرأة الآخر، دخل بها الأول أو لم يدخل بها[٣].

الأقراء والعِدّة

[٩٥٧٦] ـ عبد الرزاق عن معمّر عن الزهري عن ابن المسيّب أن علياً قال في رجل طلق امرأته تطليقة أو تطليقتين، قال: تحلّ لزوجها الرجعة عليها حتّى تغتسل من الحيضة الثالثة، وتحلّ لها الصلاة[٤].

الرجل يكتم امرأته رجعتها

[٩٥٧٧] ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني عبد الله بن عبيد بن عمير أن علياً ضرب زوجها والشاهدين في أن كتموها، إما قال: الطلاق، وإما قال: الرجعة[٥].

[٩٥٧٨] ـ عبد الرزاق عن معمّر عن قتادة قال: قضى عليّ في رجل طلق امرأته وأعلمها الطلاق، ثمّ راجع، وأشهد، وأمر الشاهدين أن يكتماها الرجعة، حتّى مضت عدتها، فجاز على الشاهدين، وكذبهما[٦].

---

(١) تفسير الثعلبي: ٢ / ١٧٠.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ١٣٧.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ١٣٧.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ١٣٧.
(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ١٤٢.
(٦) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ١٤٣.

الرجل يطلق المرأة وهي بأرض أخرى من أي يوم تعتد؟

[٩٥٧٩] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن أشعث عن الشعبي عن عليّ قال: تعتد من يوم يأتيها الخبر[١].

[٩٥٨٠] ـ عبد الرزاق عن معمّر في التي تطلق واحدة أو اثنتين، ثمّ لا يأتيها الخبر حتّى تنقضي عدتها، هل لزوجها عليها الرجعة؟ وهل يتوارثان في قول من يقول: عدتها من يوم يأتيها الخبر؟ قال: لا يتوارثان، ولا رجعة له عليها في قول الفريقين كلاهما، قاله قتادة عن عليّ، وابن مسعود، فيما أحسب، وقاله الحسن[٢].

طلاق البكر

[٩٥٨١] ـ عبد الرزاق عن أبي سليمان عن الحسن بن صالح عن مطرف عن الحكم أن علياً، وابن مسعود، وزيد بن ثابت، قالوا: إذا طلق البكر ثلاثاً، فجمعها، لم تحل له حتّى تنكح زوجاً غيره، فإن فرقها بانت بالأولى، ولم تكن الأخريين شيئاً[٣].

تعتد اقراءها ما كانت

[٩٥٨٢] ـ عبد الرزاق عن معمّر عن الزهري أن رجلاً من الأنصار يقال له حبان بن منقذ، طلق امرأته وهي تُرضع، وهو يوم طلقها صحيح، فمكثت سبعة أشهر لا تحيض، يمنعها الرضاع الحيضة، ثمّ مرض حبان بعد أن طلقها بأشهر، فقيل له: إن امرأتك ترثك إن متَّ، فقال لهم: احملوني إلى عثمان، فحملوه، فذكر شأن امرأته، وعنده عليّ بن أبي طالب، وزيد بن ثابت، فقال لهما عثمان: ما تريان؟ قالا: نرى أنّها ترثه إن مات، وأنّه يرثها إن ماتت، فإنّها ليست من القواعد اللّائي يئسن من المحيض، وليست من الأبكار اللّائي لم يحضن، فهي عنده على عدة حيضتها، قلّت أو كثرت، فرجع إلى أهله فأخذ ابنته من امرأته، فلمّا فقدت الرضاع حاضت حيضة، ثمّ أخرى، في الهلال، ثمّ توفي حبان قبل أن تحيض الثالثة فاعتدت عدة المتوفّى عنها، وورثته[٤].

[٩٥٨٣] ـ عبد الرزاق عن ابن عيينة عن يحيى بن سعيد، وأيوب بن موسى، عن محمّد بن يحيى بن حبان قال: كان عند جدي امرأتان: هاشمية، وأنصارية، فطلق الأنصارية، ثمّ مات على رأس الحول، وكانت ترضع، فلمّا مات قالت: إن لي ميراثاً، وإني لم أحض، فرفع ذلك إلى عثمان فقال: هذا أمر ليس لي به علم، إرفعوه إلى عليّ بن أبي طالب، فرأى عليّ أن يحلفها عند منبر

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ١٤٣.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ١٤٤.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ١٤٧.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ١٤٩.

رسول الله ﷺ، فإن حلفت أنها لم تحض ثلاث حيض، ورثت، فحلفت، فقال عثمان للهاشمية ـ كأنه يعتذر إليها هذا قضاء ابن عمك، يعني علياً[١].

ما يحلها لزوجها الأول

[٩٥٨٤] ـ عبد الرزاق عن ابن عيينة عن مطرف عن الشعبي قال: رأيت علياً وسُئل عنها، فأخرج ذراعاً له شَعْراء فقال: لا، حتى يُهزّها به[٢].

النكاح جديد والطلاق جديد

[٩٥٨٥] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن ابن أبي ليلى عن الحكم بن عتيبة عن مزيدة بن جابر عن أبيه عن عليّ قال: هي على ما بقي من الطلاق[٣].

البتة والخلية

[٩٥٨٦] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن حماد عن إبراهيم عن عمر في الخلية، والبرية، والبتة، والبائنة: هي واحدة، وهو أحق بها، قال: وقال عليّ: هي ثلاث، وقال شريح: نيته، إن نوى ثلاثاً فثلاث، وإن نوى واحدة فواحدة، قال سفيان: ويستحلف مع التدبين[٤].

[٩٥٨٧] ـ عبد الرزاق عن ابن عيينة عن إسماعيل عن أبي خالد عن الشعبي قال: جاء ابن أخي الحارث ابن ربيعة إلى عروة بن المغيرة بن شعبة ـ وكان أميراً على الكوفة ـ فقال عروة: لعلك أتيتنا زائراً مع امرأتك؟ قال: وأين امرأتي؟ قال: تركتها عند بيضاء ـ يعني امرأته ـ قال: فهي إذاً طالق البتة، قال: وإذا هي عندها، قال: فسأل، فشهد عبد الله بن شداد بن الهاد أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه جعلها الواحدة، وهو أحق بها، ثمّ سأل، فشهد رجل من طيء يقال له رياش بن عدي، أن علياً جعلها ثلاثة، فقال عروة: إن هذا لهو الاختلاف، فأرسل إلى شريح فسأله، وفد كان عزل عن القضاء، فقال شريح: الطلاق سنّة، والبتة بدعة، فنقف عند بدعته، فننظر ما أراد بها[٥].

[٩٥٨٨] ـ عبد الرزاق عن معمّر عن قتادة أن علياً قال في البتة، والبرية، والبائنة، هي ثلاث تطليقات، وهو قول قتادة[٦].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ١٤٩.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ١٥٢.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ١٥٤.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ١٥٦.
(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ١٥٦.
(٦) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ١٥٧.

طلاق الحرج

[٩٥٨٩] ـ عبد الرزاق عن معمّر عن قتادة أن علياً قال في قوله: أنت طالق طلاق الحرج: هي ثلاث، لا تحلّ له حتّى تنكح زوجاً غيره، قال معمّر: وكان الحسن يقوله[١].

[٩٥٩٠] ـ عبد الرزاق عن قيس بن الربيع عن أبي الحصين عن نعيم بن دجاجة قال: كانت أخت لي تحت رجل، فطلقها تطليقة، ثمّ قال لها: أنت عليّ حرج، فكتب فيها إلى عمر بن الخطاب، فقال: قد بانت منه، وهو يرى أنّه أهون عليه من نعله[٢].

[٩٥٩١] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الملك بن سليمان أن عمر أمر علياً أن يحلفه ما نوى[٣].

الرجل يقول لامرأته، قد وهبتك لأهلك

[٩٥٩٢] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن مطرف عن الحكم عن يحيى بن الجزار عن عليّ بن أبي طالب قال في الموهوبة قال: إن قبلوها فهي واحدة، وإن لم يقبلوها فليس بشيء[٤].

[٩٥٩٣] ـ عبد الرزاق عن معمّر عن قتادة أن علياً قال: إن قبلوها فهي واحدة، وإن لم يقبلوها فليس بشيء[٥].

[٩٥٩٤] ـ عبد الرزاق عن معمّر عن قتادة أن علياً قال: إن قبلوها فهي واحدة بائنة، وإن ردّوها فهي واحدة، وإن لم يقبلوها فليس بشيء[٦].

المطلق ثلاثاً

[٩٥٩٥] ـ عبد الرزاق عن إبراهيم بن محمّد عن شريك بن أبي نمر قال: جاء رجل إلى عليّ فقال: إني طلقت امرأتي عدد العرفج، قال: تأخذ من العرفج ثلاثاً، وتدع سائره، قال إبراهيم: وأخبرني أبو الحويرث عن عثمان بن عفان مثل ذلك[٧].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ١٥٩.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ١٥٩.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ١٦١.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ١٦١.
(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ١٦٢.
(٦) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ١٦٢.
(٧) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ١٧٢.

الحرام

[٩٥٩٦] ـ عبد الرزاق عن معمّر عن قتادة عن رجل سمع علياً قال في قول الرجل: أنت عليّ حرام: حرمت حتّى تنكح زوجاً غيره[١].

[٩٥٩٧] ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال: حدّثنا جعفر بن محمّد عن أبيه عن عليّ أنّه قال في الرجل يقول لامرأته: أنت عليّ حرام، قال: هي ثلاث[٢].

[٩٥٩٨] ـ عبد الرزاق عن عبد الله بن محرر عن قتادة عن خلاس بن عمرو، وأبي حسان الأعرج أن عدي بن قيس ـ أحد بني كلاب ـ جعل امرأته عليه حرام، فقال له عليّ بن أبي طالب: والذي نفسي بيده لئن مسستها قبل أن تتزوج غيرك لأرجمنك[٣].

[٩٥٩٩] ـ عبد الرزاق عن ابن التيمي عن أبيه أن علياً، وزيداً، فرقا بين رجل وامرأته، قال: هي عليّ حرام، وقاله الحسن أيضاً[٤].

طلاق الكره

[٩٦٠٠] ـ عبد الرزاق عن ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن ثابت الأعرج قال: تزوجت امرأة، أحسبه قال: أم ولد لعبد الرحمن بن زيد ـ قال: فأخذني بنوه، فربطوني، حتّى كادوا يدقوا رجلي، وقالوا: لا نخليك أبداً حتّى تطلقها، قال: فطلقتها، فأتيت ابن عمر فسألته، فقال: ليس طلاقك بشيء.

[٩٦٠١] ـ عبد الرزاق عن حماد بن سلمة قال: أخبرني حميد الطويل عن الحسن عن عليّ أنّه كان لا يرى طلاق الكره شيئاً، أخبرنيه عبد الوهاب، وأمّا الثوري فحدثنا عن أبي إسحاق عمن سمع علياً يقول: الطلاق كلّه جائز إلّا طلاق المعتوه[٥].

[٩٦٠٢] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن إبراهيم عن عابس بن ربيعة عن عليّ قال: كلّ طلاق جائز إلّا طلاق المعتوه[٦].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ١٧٥.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ١٧٥.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ١٧٥.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ١٧٥.
(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ١٧٨.
(٦) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ١٧٨.

الرجل يطلق في المنام، أو يحتلم بأمّ رجل

[٩٦٠٣] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن سليمان الشيباني عن رجل عن عليّ قال: أتى رجل إليه فقال: زعم هذا أنّه احتلم بأمي، فقال: إذهب فأقمه في الشمس، فاضرب ظلّه[١].

[٩٦٠٤] ـ عبد الرزاق عن معمّر عن الأعمش عن أبي ظبيان أن علياً قال: القلم مرفوع عن النائم حتّى يستيقظ، قال عمر: صدقت[٢].

الطلاق قبل النكاح

[٩٦٠٥] ـ عبد الرزاق عن معمّر عن جويبر عن الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سبرة عن عليّ عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: «لا رضاع بعد الفصال، ولا وصال، ولا يُتم بعد الحلم، ولا صمت يوم إلى الليل، ولا طلاق قبل النكاح»، فقال له الثوري: يا أبا عروة إنّما هو [عن] عليّ موقوف، فأبى عليه معمّر إلّا عن النبيّ صلى الله عليه وآله[٣].

[٩٦٠٦] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن جويبر عن الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سبرة عن عليّ قال: لا رضاع بعد الفصال، ولا يتم بعد الحلم، ولا صمت يوم إلى الليل، ولا طلاق قبل النكاح[٤].

[٩٦٠٧] ـ عبد الرزاق عن إبراهيم بن محمّد عن حسين بن عبد الله بن ضميرة عن أبيه عن جده، عن عليّ قال: لا طلاق قبل النكاح، وإن سُمّي[٥].

[٩٦٠٨] ـ عبد الرزاق عن ابن التيمي عن مبارك عن الحسن قال: سأل رجل علياً قال: قلت: إن تزوجت فلانة فهي طالق، فقال عليّ: ليس بشيء[٦].

المظاهر مراراً

[٩٦٠٩] ـ عبد الرزاق عن عثمان بن مطر عن سعيد عن قتادة عن خلاس بن عمرو عن عليّ قال: إذا ظاهر مراراً في مجلس واحد، فكفارة واحدة، وإن ظاهر في مقاعد شتى، فكفارات شتى، والإيمان كذلك[٧].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ١٧٩.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ١٧٩.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ١٨١.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ١٨١.
(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ١٨١.
(٦) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ١٨١.
(٧) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ١٩١.

[٩٦١٠] ـ عبد الرزاق عن معمّر عن قتادة، قال عليّ: إذا ظاهر رجل من امرأته في مجالس شتى، فعليه كفارات شتى، وإن ظاهر في مجلس واحد مراراً، فعليه كفارة واحدة، والإيمان كذلك[١].

المظاهر تمضي [له] أربعة أشهر

[٩٦١١] ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال: حدّثني إبراهيم بن أبي بكر عن رجل عن عليّ أنّه قال: لا يدخل إيلاء في تظاهر، ولا تظاهر في إيلاء[٢].

حلف أن لا يقربها وهي ترضع

[٩٦١٢] ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار أن سعيد بن جبير أخبره قال: بلغني أن عليّ بن أبي طالب قال له رجل: حلفت أن لا أمس امرأتي سنتين، فأمره باعتزالها، فقال له الرجل: إنّما ذلك من أجل أنّها ترضع، فخلى بينه وبينها[٣].

[٩٦١٣] ـ عبد الرزاق عن الثوري قال: أخبرني سماك بن حرب عن أبي عطية الهجيمي قال: حلف أن لا يقرب امرأته حتّى تفطم ابنه فعنباً، قال: فمر بالقوم، فقالوا: ما أحسن ما غذا به فعنب، فأخبرهم أنّه كان آلى منها حتّى تفطمه، فقال القوم: ما نرى امرأتك إلّا قد بانت منك، فأتى علياً فسأله عن ذلك، فقال: إن كنت آليت في غضبك فقد بانت منك امرأتك، وإن كان غير ذلك فهي امرأتك[٤].

انقضاء الأربعة

[٩٦١٤] ـ عبد الرزاق عن معمّر عن قتادة أن علياً، وابن مسعود، وابن عباس، قالوا: إذا مضت الأربعة أشهر فهي تطليقة، وهي أحق بنفسها، قال قتادة: قال عليّ وابن مسعود: تعتد عدة المطلقة[٥].

[٩٦١٥] ـ عبد الرزاق عن معمّر عن قتادة أن علياً وابن مسعود قالا: إذا مضت أربعة أشهر فهي واحدة، وهي أحق بنفسها، وتعتد عدة المطلقة[٦].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ١٩١.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ١٩٢.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ١٩٧.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ١٩٧.
(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ١٩٨.
(٦) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ١٩٨.

[٩٦١٦] ـ عبد الرزاق عن معمّر عن قتادة قال: قال عليّ وابن مسعود: تعتد بعد الأربعة عدة المطلقة. قال قتادة: وقال ابن عباس: لا تطوّلوا عليها، إذا مضت الأربعة، لها أن تنكح[١].

[٩٦١٧] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن ليث عن مجاهد عن مروان عن عليّ قال: إذا مضت الأربعة، فإنه يحبس حتّى يفيء، أو يطلق. قال مروان: ولو وليت هذا لقضيت فيه بقضاء عليّ[٢].

[٩٦١٨] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن سليمان الشيباني عن الشعبي عن عمرو بن سلمة عن عليّ قال: إذا مضت الأربعة، فإنه يوقف حتّى يفيء، أو يطلق[٣].

المطلقة يموت عنها زوجها وهي في عدتها

[٩٦١٩] ـ عبد الرزاق عن معمّر والثوري عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال: قال ابن مسعود: من شاء لاعنته أن هذه الآية التي في سورة النساء القصرى ﴿وأولاتُ الأحمال أجلُهُنّ أن يضعن حملهُنّ﴾ نزلت بعد الآية التي في البقرة: ﴿والذين يُتوفّون منكم ويذرُون أزواجاً يتربّصن بأنفسهنّ﴾ الآية، قال: وبلغه أن علياً قال: هي آخر الأجلين، فقال ذلك[٤]

الرجل يتزوج فلا يفرض صداقاً حتّى يموت

[٩٦٢٠] ـ عبد الرزاق عن معمّر عن جعفر بن برقان عن الحكم بن عتبة أن عليّ بن أبي طالب قال في الرجل يتزوج المرأة فيموت عنها، ولم يدخل بها، ولم يفرض لها، كان يجعل لها الميراث، وعليها العدة، ولا يجعل لها صداقاً[٥].

[٩٦٢١] ـ أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمّر عن جعفر بن برقان عن الحكم قال: فبلغ ذلك علياً فقال: لا تُصدّقُ الأعرابُ على رسول الله ﷺ[٦].

الفداء

[٩٦٢٢] ـ عبد الرزاق عن هشيم عن الحجاج عن الحصين الحارثي عن الشعبي أن عليّاً قال: إذا أخذ للطلاق ثمناً، فهي واحدة[٧].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ١٩٨.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ١٩٩.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ١٩٩.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ٢٠٢.
(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ٢٠٨.
(٦) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ٢٠٩.
(٧) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ٢١٠.

ما يحلّ من الفداء

[٩٦٢٣] ـ عبد الرزاق عن إبراهيم بن محمّد عن محمّد بن عبد الرحمن المزني عن عليّ بن وهب عن عليّ بن أبي طالب قال: يُحِلّ خلع المرأة ثلاث: إذا أفسدت عليك ذات يدك، أو دعوتها لتسكن إليها فأبت عليك، أو خرجت بغير إذنك[١].

المفتدية بزيادة على صداقها

[٩٦٢٤] ـ عبد الرزاق عن ابن التيمي عن ليث عن الحكم بن عتيبة أنّ عليّ بن أبي طالب قال: [لا] يأخذ منها فوق ما أعطاها[٢].

[٩٦٢٥] ـ عبد الرزاق عن معمّر عن عبد الله بن محمّد بن عقيل بن عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه، أن الربيع ابنة معوذ بن عفراء أخبرته قالت: كان لي زوج يُقلّ الخير عليّ إذا حضر، ويحرمُني إذا غاب، قالت: فكانت منّي زلّة يوماً، فقلت له: أختلع منك بكلّ شيء أملكه، فقال: نعم. قلت: ففعلت، فخاصم عمّي معاذ بن عفراء إلى عثمان، فأجاز الخلع، قالت: وأمره أن يأخذ عقاص رأسي فما دونه، أو قالت: دون عقاص الرأس[٣].

عدّة المختلعة

[٩٦٢٦] ـ عبد الرزاق عن إسرائيل عن عبد الأعلى عن محمّد بن الحنفية عن عليّ بن أبي طالب قال: عدّة المختلعة مثل عدة المطلقة[٤].

الحكمين

[٩٦٢٧] ـ عبد الرزاق عن معمّر عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة السلماني قال: شهدت عليّ بن أبي طالب، وجاءته امرأة وزوجها، مع كلّ واحد منهما فئام من الناس، فأخرج هؤلاء حكماً من الناس، وهؤلاء حكماً، فقال عليّ للحكمين: أتدريان ما عليكما؟ إن رأيتما أن تفرقا فرقتما، وإن رأيتما أن تجمعا جمعتما، فقال الزوج: أمّا الفرقة فلا، فقال عليّ: كذبت، والله لا تبرح حتّى ترضى بكتاب الله لك وعليك، فقالت المرأة: رضيت بكتاب الله تعالى لي وعَلَيّ[٥].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ٢١٧.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ٢١٩.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ٢١٩.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ٢٢٠.
(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ٢٢٢.

المرأة تملّكُ أمرها فردّته هل تُستحلف؟

[٩٦٢٨] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن الحكم عن عليّ قال: إذا جعل أمرها بيدها، فالقضاء ما قضت، هي وغيرها سواء[١].

الخيار والتمليك ما كانا في مجلسهما

[٩٦٢٩] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن الحكم عن عليّ قال: هو بيدها حتّى تتكلّم.

الخيار

[٩٦٣٠] ـ عبد الرزاق عن معمّر عن قتادة أن علياً قال: إذا خيّرها، فاختارته، فهي واحدة، وهو أملك لها، وإن اختارت نفسها، فهي واحدة، وهي أحق بنفسها، وكان قتادة يفتي به[٢]

[٩٦٣١] ـ عبد الرزاق عن ابن التيمي عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي أن علياً قال: إن اختارت نفسها فهي واحدة بائنة، وإن اختارت زوجها فهي تطليقة، وله الرجعة عليها، وقال زيد بن ثابت: إن اختارت نفسها فهي ثلاث، وقال عمر، وعبد الله بن مسعود: إن اختارت زوجها فلا بأس، وإن اختارت نفسها فهي واحدة، وله الرجعة عليها[٣]

[٩٦٣٢] ـ عبد الرزاق عن معمّر قال: بلغني أن رجلاً قال لرجل: خيّر امرأتك ولك بعير! فخيّرها،اختارت زوجها، ثمّ قال: خيّرها ولك بعير! فخيّرها، فاختارت زوجها، ثمّ قال: خيّرها أيضاً ولك عير! فخيّرها، فاختارت زوجها، فقال الرجل الذي سأله أن يخيّر امرأته: قد حرمت عليك، ثمّ أتى علياً فقال: لا تقربها فارجمك[٤].

الكفيل في نفقة المرأة

[٩٦٣٣] ـ عبد الرزاق عن إبراهيم بن محمّد عن جعفر بن محمّد عن أبيه أن علياً قال في المبتوتة: لا نفقة لها ولا سكنى[٥].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ٢٢٥.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٧ / ٧.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٧ / ٨.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٧ / ٨.
(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٧ / ١٤.

أين تعتد المتوفى عنها؟

[٩٦٣٤] ـ عبد الرزاق عن معمّر عن أيوب أو غيره أن علياً انتقل ابنته أم كلثوم في عدّتها، وقُتل عنهاعمر[١].

النفقة للمتوفى عنها

[٩٦٣٥] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن أشعث عن الشعبي أن علياً وابن مسعود كانا يقولان: النفقة من جميع المال للحامل[٢].

طلاق المعتوه

[٩٦٣٦] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق عمن سمع علياً يقول: كل الطلاق جائز إلّا طلاق المعتوه[٣].

التي لا تعلم مهلك زوجها

[٩٦٣٧] ـ عبد الرزاق عن محمّد بن عبيدالله العرزمي عن الحكم بن عتيبة أن علياً قال في امرأة المفقود: هي امرأة ابتليت، فلتصبر حتّى يأتيها موت أو طلاق[٤].

[٩٦٣٨] ـ عبد الرزاق عن معمّر عن ابن أبي ليلى عن الحكم أن علياً قال: هي امرأة ابتليت، فلتصبرحتّى يأتيها موت أو طلاق[٥].

النصرانيّين تسلم المرأة قبل الرجل

[٩٦٣٩] ـ عبد الرزاق عن ابن عيينة عن مطرف عن الشعبي أن عليّاً قال: هو أحق بها ما لم يخرجها من مصرها[٦].

نصارى العرب

[٩٦٤٠] ـ عبد الرزاق عن معمّر عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة أن علياً كان يكره ذبائح بني تغلب، ويقول: لا يتمسّكون من النصرانيّة إلّا بشرب الخمر[٧].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٧ / ١٧.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٧ / ٢٠.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٧ / ٣٧.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٧ / ٤٢.
(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٧ / ٤٣.
(٦) مصنف ابن أبي شيبة: ٧ / ٨٠.
(٧) مصنف ابن أبي شيبة: ٧ / ٨٥.

إصابته وليدته عند عبده

[٩٦٤١] ـ عبد الرزاق عن معمّر عن أيوب عن نافع أن عمر قال لرجل من ثقيف ـ قال غير أيوب: وهوالمغيرة بن شعبة ـ قال: فقال له عمر: ما فعل غلامك المولد؟ قال: فذلك حين دعاه عمر فسأله عنه، فقال: خيراً يا أمير المؤمنين! وقد أنكحته، قال: فلعلّك تخالفه إلى امرأته إذا غاب، فقال: لا، يا أمير المؤمنين! فقال: لو أخبرتني أنك تفعل، لجعلتك نكالاً، قال: وبلغني أن علياً أشار إليه أن لا يعترف[١].

طلاق الحرّة

[٩٦٤٢] ـ عبد الرزاق عن معمّر عن قتادة أن علياً [قال]: [السنّة بالمرأة يعني الطلاق، والعدّة بها، قال معمّر: وأخبرني من سمع الحسن يقول مثل ذلك[٢].

الطلب

[٩٦٤٣] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: الناس طالبان: طالب ومطلوب، فمن طلب الدنيا طلبه الموت حتى يخرجه عنها ومن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتّى يستوفي رزقه منها[٣].

[٩٦٤٤] ـ عنه عليه السلام: أطلب تجد[٤].

[٩٦٤٥] ـ عنه عليه السلام: أصعب المرام طلب ما في أيدي اللئام[٥].

[٩٦٤٦] ـ عنه عليه السلام: آفة الطلب عدم النجاح[٦].

[٩٦٤٧] ـ عنه عليه السلام: كلّ طالب مطلوب[٧].

[٩٦٤٨] ـ عنه عليه السلام: للطالب البالغ لذة الادراك[٨].

[٩٦٤٩] ـ عنه عليه السلام: مَن طلب الزيادة وقع في النقصان[٩].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٧ / ٩٨.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٧ / ١٠٧.
(٣) غرر الحكم: ح ٢٠٨٢.
(٤) غرر الحكم: ح ٢٢٥٨.
(٥) غرر الحكم: ح ٣٠٤٤.
(٦) غرر الحكم: ح ٣٩٤٤.
(٧) غرر الحكم: ح ٦٨٥٣.
(٨) غرر الحكم: ح ٧٣٢٥.
(٩) غرر الحكم: ح ٨٣٣٢.

[٩٦٥٠] ـ عنه ﷺ : مَن طلب شيئاً ناله أو بعضه[١].

[٩٦٥١] ـ عنه ﷺ : مَن أسرف في طلب الدنيا مات فقيراً[٢].

[٩٦٥٢] ـ عنه ﷺ : لا ذِلّ كالطلب[٣].

[٩٦٥٣] ـ الكليني، عن علي بن محمّد، وغيره، عن سهل بن زياد، ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى جميعاً، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة، عن أبي اسحاق السبيعي، عمّن حدّثه قال سمعت أمير المؤمنين يقول: أيّها الناس اعلموا أنّ كمال الدين طلب العلم والعمل به ألا وإنّ طلب العلم أوجب عليكم من طلب المال إنّ المال مقسوم مضمون لكم قد قسمه عادل بينكم وضمنه وسَيَفي لكم والعلم مخزون عند أهله وقد أمرتم بطلبه من أهله فاطلبوه[٤].

الطمع

[٩٦٥٤] ـ السيد فضل الراوندي باسناده إلى موسى بن جعفر ﷺ عن آبائه ﷺ عن أمير المؤمنين ﷺ عن رسول الله ﷺ أنّه قال في خطبة: بئس العبد عبد له طمع يقوده إلى طبع[٥].

[٩٦٥٥] ـ الشيخ أبو الفتوح الرازي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال: الحرّ عبد ما طمع والعبد حرّ إذا قنع[٦].

[٩٦٥٦] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال: الطامع أبداً في وثاق الذُّل[٧].

[٩٦٥٧] ـ عنه ﷺ : المذلة والمهانة والشقاء في الطمع والحرص[٨].

[٩٦٥٨] ـ عنه ﷺ : أكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع[٩].

[٩٦٥٩] ـ عنه ﷺ : بئس قرين الدين الطمع[١٠].

---

(١) غرر الحكم: ح ٨٤٩٠.
(٢) غرر الحكم: ح ٨٦٠٨.
(٣) غرر الحكم: ح ١٠٤٦٣.
(٤) الكافي: ١/ ٣٠ ح ٤.
(٥) النوادر: ٢٣.
(٦) تفسير أبي الفتوح الرازي: ١/ ٤٧٩.
(٧) غرر الحكم: ح ١٤٣٩.
(٨) غرر الحكم: ح ٢٠٩٥.
(٩) غرر الحكم: ح ٣١٧٥.
(١٠) غرر الحكم: ح ٤٤٠٩.

[٩٦٦٠] ـ عنه عليه السلام : دلالة حسن الورع عزوف النفس عن مذلة الطمع[١].

[٩٦٦١] ـ عنه عليه السلام : فساد الدين الطمع[٢].

[٩٦٦٢] ـ عنه عليه السلام : من لم ينزّه نفسه عن دناءة المطامع فقد أذلّ نفسه وهو في الآخرة أذلّ وأخزى[٣].

[٩٦٦٣] ـ عنه عليه السلام : لا يسترقنك الطمع وقد جعلك الله حرّاً[٤].

[٩٦٦٤] ـ عنه عليه السلام : لا يسلم الدين مع الطمع[٥].

[٩٦٦٥] ـ عنه عليه السلام : يسير الطمع يفسد كثير الورع[٦].

[٩٦٦٦] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب إلى نجله الحسن عليه السلام : ... وإيّاك أن توجف بك مطايا الطمع فتوردك مناهل الهلكة... وقد يكون اليأس إدراكاً إذا كان الطمع هلاكاً...[٧].

[٩٦٦٧] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في توصيف عيسى بن مريم عليه السلام : ... لم تكن له زوجة تفتنه ولا ولد يحزنه ولا مال يلفته ولا طمع يُذلّه، دابته رجلاه وخادمه يداه[٨].

[٩٦٦٨] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في توصيف القلب : ... فإن سنح له الرجاء أذلّه الطمع وإن هاج به الطمع أهلكه الحرص...[٩].

[٩٦٦٩] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: أزرى[١٠] بنفسه من استشعر الطمع...[١١].

[٩٦٧٠] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: الطمع رقّ مؤبّد[١٢].

---

(١) غرر الحكم: ح ٥١٦١.
(٢) غرر الحكم: ح ٦٥٥١.
(٣) غرر الحكم: ح ٨٨٧١.
(٤) غرر الحكم: ح ١٠٣١٧.
(٥) غرر الحكم: ح ١٠٦٩٠.
(٦) غرر الحكم: ح ١٠٩٨١.
(٧) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
(٨) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٠.
(٩) نهج البلاغة الحكمة ١٠٨.
(١٠) ازرى بها: أي حقرها.
(١١) نهج البلاغة: الحكمة ٢.
(١٢) نهج البلاغة: الحكمة ١٨٠.

[٩٦٧١] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: انّ إلطمع غير مُصدِر وضامنٌ غير وفيّ...[١].

[٩٦٧٢] ـ الكليني، بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في حديث طويل: ... والطمع على أربع شعب: الفرح والمرح واللجاجة والتكاثر، فالفرح مكروه عند الله والمرح خيلاء واللجاجة بلاء لمن اضطرته إلى حمل الآثام والتكاثر لهو ولعب وشغل واستبدال الذي هو أدنى بالذي هو خير، الحديث[٢].

[٩٦٧٣] ـ الصدوق، عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطار، عن أبيه، عن محمّد بن أحمد بن يحيى ابن عمران الأشعري، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان، عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن الحسن بن علي عليه السلام أنّه قال: سُئل أمير المؤمنين عليه السلام ما ثبات الإيمان؟ فقال الورع. فقيل له: ما زواله؟ قال: الطمع[٣].

[٩٦٧٤] ـ الصدوق بإسناده إلى وصية أمير المؤمنين عليه السلام لابنه محمّد بن الحنفية أنّه قال في آخرها: ... وإن أحببت أن تجمع خير الدنيا والآخرة فاقطع طمعك ممّا في أيدي الناس.

ذمُّ الطَّمع

[٩٦٧٥] ـ عنه عليه السلام: إنّ الطَّمَعَ مُوردٌ غيرُ مُصدِر، وضامِنٌ غيرُ وَفِيٍّ، وربّما شَرِقَ شارِبُ الماءِ قبلَ رَيِّهِ، فكُلّما عَظُمَ قَدرُ الشيءِ المُتَنافَسِ فيهِ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ لِفَقدِهِ، والأمانِيُّ تُعمِي أعيُنَ البَصائِرِ، والحَظُّ يَأتي مَن لا يَأتِيهِ[٤].

[٩٦٧٦] ـ عنه عليه السلام: قَليلُ الطَّمَعِ يُفسِدُ كثيرَ الوَرَعِ[٥].

[٩٦٧٧] ـ عنه عليه السلام: ما هَدَمَ الدِّينَ مِثلُ البِدَعِ، ولا أفسَدَ الرَّجُلَ مِثلُ الطَّمَعِ.

[٩٦٧٨] ـ عنه عليه السلام: غَشُّ نفسَهُ مَن شَرَّبَها الطَّمَعَ[٦].

[٩٦٧٩] ـ عنه عليه السلام: جَمالُ الشَّرِّ الطَّمَعُ[٧].

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٢٧٥.
(٢) الكافي: ٢/ ٣٩٤.
(٣) أمالي الصدوق: المجلس الثامن والأربعون ح ١١/ ٣٦٥ الرقم ٤٥٤.
(٤) البحار: ٧٣ / ١٧٠ / ٧.
(٥) غرر الحكم: ٦٧٢٩.
(٦) غرر الحكم: ٦٤٠١.
(٧) غرر الحكم: ٤٧٩١.

[٩٦٨٠] ـ عنه عليه السلام: أصلُ الشَّرَهِ الطَّمَعُ[١].

[٩٦٨١] ـ عنه عليه السلام: ثَمرَةُ الطَّمَعِ الشَّقاءُ[٢].

[٩٦٨٢] ـ عنه عليه السلام: في صفةِ المُتَّقِينَ ـ: فَمِن عَلامَةِ أحَدِهِم أنَّكَ تَرى لَهُ قُوَّةً في دِينٍ... وصَبراً في شِدَّةٍ، وطَلَباً في حَلالٍ، ونَشاطاً في هُدًى، وتَحَرُّجاً عن طَمَعٍ[٣].

[٩٦٨٣] ـ عنه عليه السلام: في صفةِ المنافِقِينَ ـ: يَتَوَصَّلُونَ إلى الطَّمَعِ باليَأسِ لِيُقِيمُوا بِهِ أسواقَهُم، ويُنَفِّقوا بِهِ أعلاقَهُم[٤].

التَّحذيرُ من الطمعِ

[٩٦٨٤] ـ عنه عليه السلام: إيّاكَ أن تُوجِفَ بكَ مَطايا الطَّمَعِ، فَتُورِدَكَ مَناهِلَ الهَلَكَةِ[٥].

الطَّمعُ والرِّقيةُ

[٩٦٨٥] ـ عنه عليه السلام: الطَّمَعُ رِقٌّ مُؤَبَّدٌ[٦].

[٩٦٨٦] ـ عنه عليه السلام: الطَّمَعُ رِقٌّ، اليَأسُ عِتقٌ[٧].

[٩٦٨٧] ـ عنه عليه السلام: مَن أرادَ أن يَعِيشَ حُرّاً أيّامَ حياتِهِ فلا يُسكِنِ الطَّمَعَ قَلبَهُ[٨].

[٩٦٨٨] ـ عنه عليه السلام: عَبدُ المَطامِعِ مُستَرَقٌّ، لا يَجِدُ أبداً العِتقَ[٩].

الطَّمعُ والذِّلَّةُ

[٩٦٨٩] ـ عنه عليه السلام: ثَمَرَةُ الطَّمعِ ذُلُّ الدنيا والآخِرَةِ[١٠].

[٩٦٩٠] ـ عنه عليه السلام: الطامِعُ في وَثاقِ الذُّلِّ[١١].

---

(١) غرر الحكم: ٣٠٩٤.
(٢) غرر الحكم: ٤٦٠٩.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٤.
(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٦ / ٩٣.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ١٨٠.
(٧) غرر الحكم: ١٢٦، ١٢٧.
(٨) تنبيه الخواطر: ١ / ٤٩.
(٩) غرر الحكم: ٦٢٩٩.
(١٠) غرر الحكم: ٤٦٣٩.
(١١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٩ / ٥٠.

[٩٦٩١] ـ عنه عليه السلام: قُرِنَ الطَّمَعُ بِالذُّلِّ[١].

[٩٦٩٢] ـ عنه عليه السلام: أزرى بِنَفسِهِ مَنِ استَشعَرَ الطَّمعَ[٢].

[٩٦٩٣] ـ عنه عليه السلام: مَن لَم يُنَزِّهْ نفسَهُ عَن دناءةِ المَطامِعِ فَقد أذَلَّ نفسَهُ، وهُو في الآخِرَةِ أذَلُّ وأخزى[٣].

[٩٦٩٤] ـ عنه عليه السلام: أعظَمُ الناسِ ذُلّاً الطامِعُ الحَريصُ المُريبُ[٤].

[٩٦٩٥] ـ عنه عليه السلام: لا أذَلَّ مِن طامِعٍ[٥].

[٩٦٩٦] ـ عنه عليه السلام: لا شِيمَةَ أذَلُّ مِن الطَّمَعِ[٦].

[٩٦٩٧] ـ عنه عليه السلام: في وَصفِ عيسى عليه السلام ـ: ولَم تَكُن لَهُ زَوجَةٌ تَفتِنُهُ، ولا وَلَدٌ يَحزُنُهُ (يَحزنُهُ)، ولا مالٌ يَلفِتُهُ، ولا طَمَعٌ يُذِلُّهُ[٧].

الطَّمعُ والخداعُ العقلِ

[٩٦٩٨] ـ عنه عليه السلام: أكثَرُ مَصارِعِ العُقولِ تحتَ بُرُوقِ المَطامِعِ[٨].

[٩٦٩٩] ـ عنه عليه السلام: عندَ غُرُورِ الأطماعِ والآمالِ تَنخَدِعُ عُقولُ الجُهّالِ، وتُختَبَرُ البابُ الرِّجالِ[٩].

[٩٧٠٠] ـ عنه عليه السلام: ضَياعُ العُقولِ في طَلَبِ الفُضُولِ[١٠].

الطَّمعُ والوَرَعُ

[٩٧٠١] ـ عنه عليه السلام: ضادُّوا الطَّمَعَ بالوَرَعِ.

[٩٧٠٢] ـ عنه عليه السلام: رَأسُ الوَرَعِ تَركُ الطَّمَعِ.

---

(١) غرر الحكم: ٦٧١٧.
(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ / ٨٤.
(٣) غرر الحكم: ٨٨٧١.
(٤) غرر الحكم: ٣٢٦٥.
(٥) غرر الحكم: ١٠٥٩٣.
(٦) غرر الحكم: ١٠٦٤٥.
(٧) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٠.
(٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٩ / ٤١.
(٩) غرر الحكم: ٦٢٢٢.
(١٠) غرر الحكم: ٥٩٠١.

[٩٧٠٣] ـ عنه عليه السلام : قَليلُ الطَّمَعِ يُفسِدُ كثيرَ الوَرَعِ.

[٩٧٠٤] ـ عنه عليه السلام : مَن لَزِمَ الطَّمَعَ عَدِمَ الوَرَعَ.

[٩٧٠٥] ـ عنه عليه السلام : كيفَ يَملِكُ الوَرَعَ مَن يَملِكُهُ الطَّمعُ ؟!

[٩٧٠٦] ـ عنه عليه السلام : لا يَجتَمِعُ الوَرَعُ والطَّمَعُ[١].

شُعَبُ الطَّمعِ

[٩٧٠٧] ـ في كتاب الخصال: عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : شُعَبُ الطَّمَعِ أربَعٌ: الفَرَحُ، والمَرَحُ، واللَّجاجَةُ، والتَّكاثُرُ، فالفَرَحُ مَكروهٌ عِندَ اللهِ عزَّ وجلَّ، والمَرَحُ خُيَلاءُ، واللَّجاجَةُ بَلاءٌ لِمَن اضطَرَّتهُ إلى حَبائلِ الآثامِ، والتَّكاثُرُ لَهوٌ وشُغلٌ واستِبدالُ الذي هُو أدنى بالذي هُو خَيرٌ[٢].

الطهـارة

[٩٧٠٨] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : النظيف من الثياب يذهب الهم والحزن وهو طهور للصلاة[٣].

[٩٧٠٩] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : اشربوا ماء السماء فإنّه يطهّر البدن ويدفع الأسقام قال الله تعالى ﴿وينزّل عليكم من السماء ماء ليطهّركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبّت به الأقدام﴾[٤] [٥].

المُطَهِّراتُ

[٩٧١٠] ـ عنه عليه السلام : خَلَقَ اللهُ الماءَ طَهوراً لا يُنَجِّسُهُ شَيءٌ، إلّا ما غَيَّرَ لَونَهُ أو طَعمَهُ أو رِيحَهُ[٦].

---

(١) غرر الحكم: ٥٩١٦، ٥٢٤٨، ٦٧٢٩، ٨١٦٩، ٦٩٧٤، ١٠٥٧٨.

(٢) الخصال: ٢٣٤ / ٧٤.

(٣) الكافي: ٦/ ٤٤٤ ح ١٤.

(٤) سورة الأنفال: ١١.

(٥) الكافي: ٦/ ٣٨٧ ح ٢.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ٩٤.

الطَّهارةُ المعنويةُ

[٩٧١١]ـ عنه عليه السلام: في وصفِ الأنبياءِ ـ: تَناسَخَتهُم (تَناسَلَتهُم) كَرائمُ الأصلابِ إلى مُطَهَّراتِ الأرحامِ[١].

[٩٧١٢]ـ عنه عليه السلام: في وصفِ النبيِّ صلى الله عليه وآله ـ: أطهرُ المُطَهَّرِينَ شِيمَةً، وأجوَدُ المُستَمطَرِينَ دِيمَةً[٢].

[٩٧١٣]ـ عنه عليه السلام: فَتَأسَّ بِنَبِيِّكَ الأطيَبِ الأطهَرِ صلى الله عليه وآله؛ فإنَّ فيهِ أُسوَةً لِمَن تَأسَّى، وعَزاءً لِمَن تَعَزّى.

[٩٧١٤]ـ عنه عليه السلام: فَرَضَ اللهُ الإيمانَ تَطهيراً مِن الشِّركِ[٣].

[٩٧١٥]ـ عنه عليه السلام: إنَّ تَقوَى اللهِ دَواءُ داءِ قُلوبِكُم... وطَهُورُ دَنَسِ أنفُسِكُم[٤].

[٩٧١٦]ـ عنه عليه السلام: إن كُنتُم لا مَحالَةَ مُتَطَهِّرِينَ فَتَطَهَّرُوا مِن دَنَسِ العُيوبِ واللُّنوبِ[٥].

[٩٧١٧]ـ عنه عليه السلام: طَهِّرُوا قُلوبَكُم مِن الحَسَدِ؛ فإنَّهُ مُكمِدٌ مُضْنٍ[٦].

[٩٧١٨]ـ عنه عليه السلام: مِن كتابِهِ إلى عُثمانَ بنِ حُنَيف ـ: وسَأجهَدُ في أن أُطَهِّرَ الأرضَ مِن هذا الشَّخصِ المَعكوسِ، والجِسمِ المَركُوسِ[٧].

الطـواف

سبب كون الطواف سبعة أشواط

[٩٧١٩]ـ وبالإسناد إلى أبي حمزة الثمالي عن علي قال: قلت لأبي عبد الله لم صار الطواف سبعة أشواط؟ قال: لأن الله تبارك وتعالى قال للملائكة: ﴿إني جاعل في الأرض خليفة﴾ فردوا على الله تبارك وتعالى، ﴿قالوا أتجعل فيها مَنْ يفسد فيها ويسفك الدماء﴾ قال الله: ﴿إني أعلم مالا تعلمون﴾ وكان لا يحجبهم عن نوره، فحجبهم عن نوره سبعة آلاف عام، فلاذوا بالعرش سبعة آلاف سنة فرحمهم وتاب عليهم وجعل لهم البيت المعمور الذي في السماء الرابعة، وجعله مثابة ووضع

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٥.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٠.
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٢.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٨.
(٥) غرر الحكم: ٣٧٤٣.
(٦) غرر الحكم: ٦٠١٦.
(٧) نهج البلاغة: الكتاب ٤٥.

البيت الحرام تحت البيت المعمور، فجعله مثابة للناس وأمناً، فصار الطواف سبعة أشواط واجباً على العباد لكل ألف سنة شوطاً واحداً[١].

الشكّ في الطواف

[٩٧٢٠] ـ عبد الرزاق عن الأسلمي عن جعفر بن محمّد عن أبيه أن عليّاً كان يقول في الرجل يطوف بالبيت وبين الصفا والمروة ثلاثة أطواف، قال: يطوف أربعة عشر.

طوبى

[٩٧٢١] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في آخر خطبة: ... يا أيّها الناس طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وطوبى لمن لزم بيته وأكل قوته واشتغل بطاعة ربّه وبكى على خطيئته فكان من نفسه في شُغُل والناس منه في راحة[٢].

[٩٧٢٢] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ... فطوبى لذي قلب سليم أطاع من يهديه وتجنّب من يُرديه وأصاب سبيل السلامة ببصر من بصّره وطاعة هاد أمره وبادر الهدى قبل أن تغلق أبوابه وتقطع أسبابه واستفتح التوبة وأماط الحوبة فقد أقيم على الطريق وهدى نهج السبيل[٣].

[٩٧٢٣] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلى عثمان بن حنيف الأنصاري: ... طوبى لنفس أدّت إلى ربّها فرضها وعركت بجنبها بُؤسها وهجرت في الليل غمضها حتى إذا غلب الكرى عليها افترشت أرضها وتوسّدت كفّها في معشر أسهر عيونهم خوف معادهم وتجافت عن مضاجعهم جنوبهم وهمهمت بذكر ربّهم شفاهم وتقشّعت بطول استغفارهم ذنوبهم أولئك حزب الله ألا إنّ حزب الله هم المفلحون...[٤].

[٩٧٢٤] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: طوبى لمن ذكر المعاد وعمل للحساب وقنع بالكفاف ورضي عن الله[٥].

[٩٧٢٥] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ...يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة أولئك قوم اتخذوا الأرض بساطاً وترابها فراشاً وماءها طيباً والقرآن شعاراً والدعاء دِثاراً ثمّ قرضوا الدنيا قرضاً على منهاج المسيح...[٦].

---

(١) علل الشرائع: ٢/ ب ١٤٣ ح ١.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٢١٤.
(٤) نهج البلاغة: الكتاب ٤٥.
(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٤٤.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ١٠٤.

[٩٧٢٦] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: طوبى لمن ذلّ في نفسه وطاب كسبه وصلحت سريرته وحسنت خليقته وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من لسانه وعزل عن الناس شرّه ووسعته السنة ولم ينسب إلى البدعة[١].

[٩٧٢٧] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ما قال الناس لشيء طوبى له إلّا وقد خَبَأ له الدهر يوم سوء[٢].

[٩٧٢٨] ـ فرات بن ابراهيم، عن محمّد بن أحمد معنعناً، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم: يا علي إنّ جبرئيل عليه السلام أخبرني أنّ أمتي تغدر بك من بعدي فويل ثمّ ويل ثمّ ويل لهم ثلاث مرات، قلت: يا رسول الله وما ويل؟ قال: واد في جهنم أكثر أهله معادوك والقاتلون لذريتك والناكثون لبيعتك، فطوبى ثمّ طوبى ثمّ طوبى ثلاث مرات لمن أحبك ووالاك، قلت: يا رسول الله وما طوبى؟ قال: شجرة في دارك في الجنّة ليس دار من دور شيعتك في الجنّة إلّا وفيها غصن من تلك الشجرة تهدل عليهم بكل ما يشتهون[٣].

[٩٧٢٩] ـ الصدوق، عن ابن ادريس، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن أبيه، عن عبد الله بن القاسم، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ... وطوبى شجرة في الجنّة أصلها في دار النبي صلى الله عليه وآله وليس من مؤمن إلّا وفي داره غصن منها لا تخطر على قلبه شهوة شيء إلّا أتاه به ذلك الغصن ولو أنّ راكباً مجدّاً سار في ظلها مائة عام ما خرج منها ولو طار من أسفلها غراب ما بلغ أعلاها حتى يسقط هرماً ألا ففي هذا فارغبوا، الخبر[٤].

[٩٧٣٠] ـ الصدوق، عن الوراق، عن الأسدي، عن سهل، عن عبد العظيم الحسني، عن محمّد بن علي، عن أبيه الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين قال: دخلت أنا وفاطمة على رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدته يبكي بكاءً شديداً فقلت: فداك أبي وأمي يا رسول الله ما الذي أبكاك؟ فقال: يا عليّ ليلة أسري بي إلى السماء رأيت نساء من أمتي في عذاب شديد فأنكرت شأنهن فبكيت لما رأيت من شدة عذابهن، ورأيت امرأة معلقة بشعرها يغلي دماغ رأسها، ورأيت امرأة معلقة بلسانها والحميم يصب في حلقها، ورأيت امرأة معلقة بثديها، ورأيت امرأة تأكل لحم جسدها والنّار توقد من تحتها، ورأيت امرأة قد شدّ رجلاها إلى يديها وقد سلط عليها الحيات والعقارب، ورأيت امرأة صمّاء عمياء خرساء في تابوت من نار يخرج دماغ رأسها من منخرها وبدنها

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ١٢٣.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٢٨٦.

(٣) تفسير فرات بن ابراهيم: ٧٨ (الطبعة الأولى). ونقل عنه في بحار الأنوار: ٨/ ٣١٢ ح ٨٢.

(٤) أمالي الصدوق: المجلس التاسع والثلاثون ح ٧/ ٢٩٠ الرقم ٣٢٣.

متقطع من الجذام والبرص، ورأيت امرأة معلقة برجليها في تنور من نار، ورأيت امرأة تقطع لحم جسدها من مقدمها ومؤخرها بمقاريض من نار، ورأيت امرأة يحرق وجهها ويداها وهي تأكل أمعاءها، ورأيت امرأة رأسها رأس خنزير وبدنها بدن الحمار وعليها ألف ألف لون من العذاب، ورأيت امرأة على صورة الكلب والنّار تدخل في دبرها وتخرج من فيها والملائكة يضربون رأسها وبدنها بمقامع من نار فقالت فاطمة (عليها السلام): حبيبي وقرّة عيني أخبرني ما كان عملهنّ وسيرتهنّ حتى وضع الله عليهنّ هذا العذاب؟

فقال: يا بنتي أمّا المعلقة بشعرها فإنّها كانت لا تغطي شعرها من الرجال، وأمّا المعلقة بلسانها فإنّها كانت تؤذي زوجها، وأمّا المعلقة بثديها فإنّها كانت تمتنع من فراش زوجها، وأمّا المعلقة برجليها فإنّها كانت تخرج من بيتها بغير إذن زوجها، وأمّا التي كانت تأكل لحم جسدها فإنّها كانت تزين بدنها للناس، وأمّا التي شدّت يداها إلى رجليها وسلط عليها الحيات والعقارب فإنّها كانت قذرة الوضوء قذرة الثياب وكانت لا تغتسل من الجنابة والحيض ولا تتنظف وكانت تستهين بالصلاة، وأمّا العمياء الصماء الخرساء فإنّها كانت تلد من الزناء فتعلقه في عنق زوجها، وأمّا التي تقرض لحمها بالمقاريض فإنّها تعرض نفسها على الرجال، وأمّا التي كانت تحرق وجهها وبدنها وهي تأكل أمعاءها فإنها كانت قوادة، وأمّا التي كان رأسها رأس خنزير وبدنها بدن الحمار فإنّها كانت نمّامة كذّابة، وأمّا التي كانت على صورة الكلب والنّار تدخل في دبرها وتخرج من فيها فإنّها كانت قينة نوّاحة حاسدة، ثمّ قال عليه السلام: ويل لامرأة أغضبت زوجها وطوبى لامرأة رضي عنها زوجها[1].

[٩٧٣١] ـ الصدوق، عن عبد الله بن محمّد بن عبد الوهاب، عن منصور بن عبد الله الاصفهاني، عن علي بن عبد الله الاسكندراني، عن أحمد بن علي الرقي، عن أبيه، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عليه السلام عن أبيه عليه السلام عن أبيه عليه السلام عن أبيه عليه السلام عن أبيه عليه السلام عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي طوبى لمن أحبك وصدّق بك وويل لمن أبغضك وكذّب بك، محبوك معروفون في السماء السابعة والأرض السابعة السفلى وما بين ذلك هم أهل الدين والورع والسّمت الحسن والتواضع لله تعالى خاشعة أبصارهم وجلة قلوبهم لذكر الله تعالى وقد عرفوا ولايتك وألسنتهم ناطقة بفضلك وأعينهم ساكبة تحنناً عليك وعلى الأئمة من ولدك، يدينون الله بما أمرهم به في كتابه وجاءهم به البرهان من سنّة نبيّه عاملون بما يأمرهم به أولوا الأمر منهم متواصلون غير متقاطعين متحابون غير متباغضين، إنّ الملائكة لتصلي عليهم وتؤمن على دعائهم وتستغفر للمذنب منهم وتشهد حضرته وتستوحش لفقده إلى يوم القيامة[2].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ١٨٤. ونقل عنه في بحار الأنوار: ٨/ ٣٠٩ خ ٧٥.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ٢٦١ ح ٢١.

[٩٧٣٢] ـ الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله بن القاسم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: انّ لأهل الدين علامات يعرفون بها: صدق الحديث وأداء الأمانة ووفاء بالعهد وصلة الأرحام ورحمة الضعفاء وقلّة المراقبة للنساء أو قال قلّة المواتاة للنساء وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الخلق واتباع العلم وما يقرب إلى الله تعالى زلفى طوبى لهم وحسن مآب ـ وطوبى شجرة في الجنّة أصلها في دار النبي محمّد صلى الله عليه وآله وليس من مؤمن إلّا وفي داره غصن منها لا يخطر على قلبه شهوة شيء إلّا أتاه به ذلك ولو أنّ راكباً مجداً سار في ظلها مائة عام ما خرج منه ولو طار من أسفلها غراب ما بلغ أعلاها حتى يسقط هرماً ألا ففي هذا فارغبوا ـ إنّ المؤمن من نفسه في شغل والناس منه في راحة إذا جنّ عليه الليل إفترش وجهه وسجد لله تعالى بمكارم بدنه يناجي الذي خلقه في فكاك رقبته ألا فهكذا كونوا[١].

[٩٧٣٣] ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن اسباط، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول: طوبى لمن أخلص لله العبادة والدعاء ولم يشغل قلبه بما ترى عيناه ولم ينس ذكر الله بما تسمع أذناه ولم يحزن صدره بما أُعطي غيره[٢].

[٩٧٣٤] ـ الصدوق، عن ابن المتوكل، عن الحميري، عن ابن هاشم، عن ابن ميمون، عن جعفر بن محمّد عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن علي عليه السلام قال: قال عيسى ابن مريم عليه السلام: طوبى لمن كان صمته فكراً ونظره عبراً ووسعه بيته وبكى على خطيئته وسلم الناس من يده ولسانه[٣].

الطّيب

[٩٧٣٥] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: نعم الطيب المسك خفيف محمله، عَطِرٌ ريحه[٤].

[٩٧٣٦] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ... الطيب نُشرَة والعسل نشرة والركوب نشرة والنظر إلى الخضرة نشرة[٥].

[٩٧٣٧] ـ القاضي نعمان المصري رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه ربّما كان يتطيب من طيب نسائه.

---

(١) الكافي: ٢/٢٣٩ ح ٣٠.
(٢) الكافي: ٢/١٦ ح ٣.
(٣) الخصال: ١/٢٩٥ ح ٦٢.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٣٩٧.
(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٤٠٠.

[٩٧٣٨] ـ الطبرسي: رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال لعلي عليه السلام: يا علي عليك بالطيب في كل جمعة فإنّه من سنتي وتكتب لك حسناته ما دام يوجد منك رائحته[١].

[٩٧٣٩] ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى أمير المؤمنين عليه السلام بدهن وقد كان أدهن فأدهن فقال: إنّا لا نرد الطيب[٢].

[٩٧٤٠] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الطيب في الشارب من أخلاق النبيين عليهم السلام وكرامة للكاتبين.

[٩٧٤١] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن الحسن بن جهم قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام فأخرج إلى مخزنه فيها مسك وقال: خذ من هذا فأخذت منه شيئاً فتمسحت به فقال: أصلح واجعل في لبنك منه قال: فأخذت منه قليلا فجعلته في لبني فقال لي: أصلح فأخذت منه أيضاً فمكث في يدي منه شيء صالح فقال لي: اجعل في لبنك ففعلت ثمّ قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يأبى الكرامة إلّا حمار، قال: قلت: ما معنى ذلك؟ قال: الطيب والوسادة وعدّ أشياء[٣].

[٩٧٤٢] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن أحمد بن هلال، عن عيسى بن عبد الله، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام: أنّ النبي صلى الله عليه وآله كان لا يرد الطيب والحلواء[٤].

[٩٧٤٣] ـ عنه عليه السلام: الطِّيبُ نُشْرَةٌ[٥].

[٩٧٤٤] ـ عنه عليه السلام: إنّ النبيّ كانَ لا يَرُدُّ الطِّيبَ والحَلْواءَ.

الطيرة

[٩٧٤٥] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: العين حق والرقي حق والسحر حق والفال حق والطيرة ليست بحق والعَدوى ليست بحق...[٦].

---

(١) مكارم الأخلاق: ٤٣.
(٢) الكافي: ٦/٥١٢ ح ٢.
(٣) الكافي: ٦/٥١٢ ح ٣.
(٤) الكافي: ٦/٥١٣ ح ٤ و١.
(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٤٠٠.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٤٠٠.

[٩٧٤٦] ـ الصدوق، عن ابن المغيرة، عن جده، عن جده، عن السكوني، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام: يا داود كما لا تضيق الشمس على من جلس فيها كذلك لا تضيق رحمتي على من دخل فيها وكما لا تضر الطيرة من لا يتطير منها كذلك لا ينجو من الفتنة المتطيرون وكما أنّ أقرب الناس مني يوم القيامة المتواضعون، كذلك أبعد الناس مني يوم القيامة المتكبرون[١].

[٩٧٤٧] ـ في كتاب الخصال: فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه في كل امرىء واحدة من الثلاث: الكبر والطيرة والتمني، فإذا تطير أحدكم فليمض على طيرته وليذكر الله عزّوجلّ، وإذا خشي الكبر فليأكل مع عبده وخادمه، وليحلب الشاة، وإذا تمنى فليسأل الله عزّوجلّ وليتهل إليه ولا تنازعه نفسه إلى الإثم[٢].

الطَّيش[٣]

[٩٧٤٨] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: الطيش ينكد العيش[٤].

الطّينـــة

الطّينةُ

[٩٧٤٩] ـ عنه عليه السلام: لَمّا ذُكِرَ عِندَهُ اختِلافُ الناسِ ـ: إنّما فَرَّقَ بَينَهُم مَبادِئُ طِينِهِم، وذلكَ أنّهُم كانوا فِلقَةً مِن سَبَخِ أرضٍ وعَذبِها، وحَزنٍ تُربَةٍ وسَهلِها، فَهُم عَلى حَسَبِ قُربِ أرضِهِم يَتَقارَبُونَ، وعلى قَدرِ اختِلافِها يَتَفاوَتُونَ، فَتامُّ الرُّواءِ ناقِصُ العَقلِ، ومادُّ القامَةِ قَصيرُ الهِمَّةِ، وزاكِي العَمَلِ قَبيحُ المَنظَرِ، وقَريبُ القَعرِ بَعيدُ السَّبرِ، ومَعروفُ الضَّريبَةِ مُنكَرُ الجَلِيبَةِ، وتائهُ القَلبِ مُتَفَرِّقُ اللُّبِّ، وطَلِيقُ اللِّسانِ حَديدُ الجَنانِ[٥].

خلق الطينة

[٩٧٥٠] ـ في كتاب علل الشرائع: باسناده إلى ربعي بن عبد الله بن الجارود عمن ذكره عن علي بن الحسين صلوات الله عليه وآبائه قال: إنّ الله عزّوجلّ خلق النبيين من طينة عليين وأبدانهم، وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة، وخلق أبدانهم من دون ذلك وخلق الكافرين من طينة سجّيل

(١) أمالي الصدوق: المجلس الخمسون ح ١٢/ ٣٨٢ الرقم ٤٨٧.
(٢) كتاب الخصال: ٢ / ٦٢٤ / باب المائة ح ١٠.
(٣) طاش يطيش طَيشاً: خفّ ونزق.
(٤) غرر الحكم: ح ٧٨٨.
(٥) نهج البلاغة: الخطبة ٢٣٤.